الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 3 حزيران 2014
العدد 2308 السنة الثامنة
mardi 3 juin 2014 no 2308 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأسد ينتخب اليوم [6]

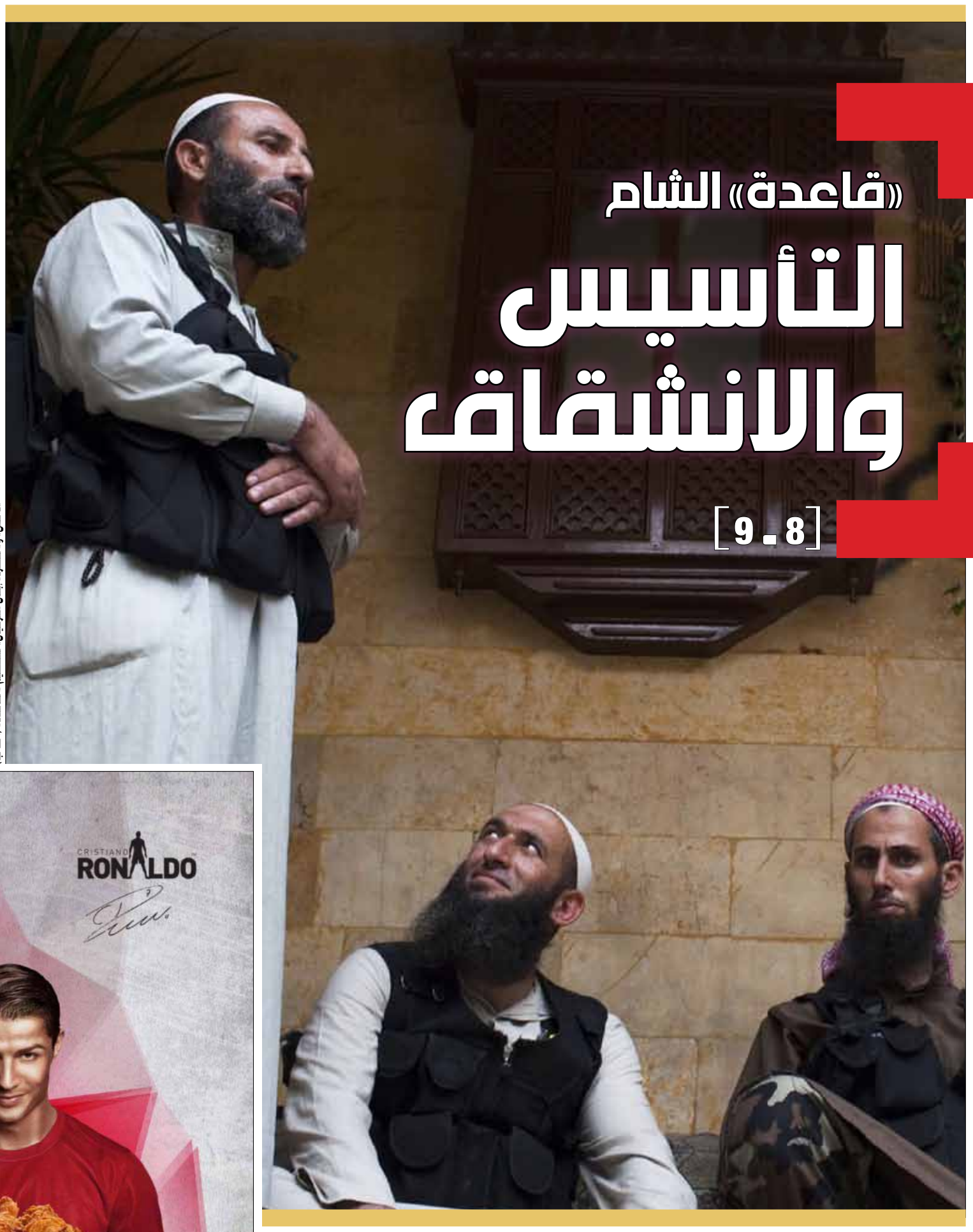

«داعش» و«النصرة» إبنان شرعيان لتنظيم «القاعدة» (أ ف ب)

«قاعدة» الشام
التأسيس والانشقاق
[8 ـ 9]

قضية

التهديد بـ«الخصخصة»

10

17
من أسماء دواوينه تعرف القصة كاملة: أنسي الحاج... مئة يوم يا نبي الشعراء

24
ليبرمان «شبع» من العلاقات السرية مع العرب: عشق آن أوان الاعتراف به

قضية

ثلاثية المال والحريات والحصار تطوق «حكومة التوافق» الفلسطينية

22

تحقيق

الحج إلى غوغل **كما ولدتك أمك**

14

في الواجهة

حكومة الشغور: خلاف على الصلاحيـ

يتصرّف وزراء حكومة الرئيس تمام سلام، من قوى 8 و14 آذار معاً، على ان مهمتها طويلة، ما يقتضي استقرار صلاحيات رئيس الجمهورية وثباتها بين أيديهم. ليس كل ما فيها يعني الوزراء جميعاً. بل البعض المهم المقيم عند تماس صلاحيات الرئيس مع صلاحيات رئيس مجلس الوزراء

نقولا ناصيف

بانقضاء ايام قليلة على انتهاء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، تحولت حكومة الرئيس تمام سلام من آلية حل انتقالي موقت الى مشكلة في ذاتها، تضاعف وطأة شغور الرئاسة. منذ الجلسة الاولى لها، الجمعة المنصرم، اختلفت على تفسير انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية اليها، وتكاد تفتح باباً جديداً على أسباب أخرى للانقسام بين قوى 8 و14 آذار، كما بين رئيس الحكومة وقوى 8 آذار، بازاء المرحلة الجديدة.

لم تفلح سابقة حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عند توليها الصلاحيات تلك عامي 2007 و2008، بعد انتهاء ولاية الرئيس إميل لحود، في خفض تباين الرأي والاجتهادات في حكومة سلام، ولا الطريقة التي أدار بها الرئيس السابق للحكومة، للمرة الاولى منذ إقرار اتفاق الطائف، صلاحيات انتقالية موقتة في الشكل والمضمون، في توقيع المراسيم والتصويت وتحضير جدول الأعمال والإصدار، وكذلك في تحديد نطاق ممارسة الصلاحيات إياها.

الواقع أن المشكلة الحالية مثلثة الأضلاع، تجعل انتقال الصلاحيات أكثر إرباكاً وإحراجاً ودافعاً للخلاف: الصلاحيات التي يستقل بها رئيس الجمهورية، الصلاحيات المشتركة بينه ورئيس مجلس الوزراء، الصلاحيات المشتركة بينه ومجلس الوزراء.

ومع ان المادة 62 من الدستور غير مشوبة بغموض، خصوصاً أن اتفاق الطائف ميز بين ما كانت عليه قبل تعديل عام 1990 وهو «السلطة الاجرائية» المنوطة سابقاً برئيس الجمهورية، وبين ما اضحت عليه «صلاحيات رئيس الجمهورية» في الاتفاق، الا ان الجدل المستفيض الدائر داخل حكومة سلام غالى في تفسير انتقال الصلاحيات، واوحى بتحول المهمة الانتقالية الى سلطة دائمة. بدا المقصود كذلك ان الحكومة، بأفرقائها جميعاً، لا تكتفي بتسلم صلاحيات الرئيس فحسب، بل ترث المنصب نفسه، من غير استعجال انتخاب رئيس جديد للجمهورية اضحى في ذاته فصلاً مؤجلاً ومستقلاً عن المرحلة الإنتقالية الحالية الطويلة الأمد.

لعلها مفارقة أن أفرقاء حكومة سلام الذين يتولون في مجلس الوزراء صلاحيات رئيس الجمهورية، هم أنفسهم حجر عثرة في طريق انتخاب الرئيس في مجلس النواب.

لا يقتصر صلب المشكلة الناشئة عن الشغور، ومن ثم تطبيق المادة 62، على امساك مجلس الوزراء مجتمعاً بصلاحيات رئيس الجمهورية، بل ايضاً على تفسير الصلاحيات المشتركة بينه ورئيس مجلس الوزراء، وتلك المشتركة بين رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء في محاولة تكريس اعراف وتقاليد، وربما قواعد مستقرة، ترافق مستقبلاً تكرار التجربة واخفاق مجلس النواب في انتخاب الرئيس في المهلة الدستورية، وانتقال الصلاحيات تبعا لذلك الى الحكومة القائمة.

بذلك تقترن بالجدل الدائر في مجلس الوزراء بضع ملاحظات، أبرزها:

ـ لم تفشل حكومة سلام في تعايش طرفيها المتناحرين، وأظهرت في الأسابيع الأخيرة، قبل نهاية ولاية الرئيس ميشال سليمان، مقدرة على إدارة خلافاتهما، وفي الوقت نفسه تسيير إدارات الدولة. أقرّت مئات البنود في جلساتها، وآخرها 120 بنداً في الجلسة ما قبل الأخيرة، ناهيك بتعيينات واسعة في الإدارة. وتبعاً لما يقوله أحد وزرائها، في وسع الحكومة المضي في استقرارها بلا رئيس للجمهورية على نحو ما رافق الأسابيع الأخيرة من ولاية سليمان، ما دام من المتعذر في الوقت الحاضر التوافق على أحد ما للمنصب. لم يكن الرئيس السابق يصوّت في مجلس الوزراء، ولم تؤتَ الجلسات ثمارها إلا تحت وطأة إصرار فريقي 8 و14 آذار على إنجاح التجربة حتى الآن على الأقل.

> **تكمن عقدة انتقال صلاحيات الرئيس في تلك التي يقاسمه إياها رئيس مجلس الوزراء**

ـ ليست كل صلاحيات رئيس الجمهورية برسم الممارسة الجماعية. بعضها يتصل بالرجل نفسه، يتعذّر معها استخدامها في أي حال لإرتباطها المباشر بتكوّن منصب الرئاسة كالمادتين 49 (مواصفات الرئيس وشروط انتخابه) و50 (أداؤه اليمين). كذلك حال بنود أخرى أوردتها المادة 53 اتصلت بامتيازات المنصب كاعتماد السفراء وقبول اعتمادهم وترؤس الحفلات الرسمية ومنح اوسمة الدولة والعفو الخاص وتوجيه رسائل الى مجلس النواب واحالة مشاريع القوانين على البرلمان. وما خلا الأخيرة، لا يجدي مجلس الوزراء استخدام الإختصاصات الأخرى غير ذات أهمية في إدارة موازين القوى في المجلس وانسجام مصالح أفرقائه.

لا يتبقى اذ ذاك من الصلاحيات الحصرية بالرئيس، سوى تلك المثيرة في الوقت الحاضر للسجال المتناقض: الإصدار والنشر (المادة 51)، البنود الاكثر تعبيراً عن بعض ما لا يزال للرئيس في تكوين السلطة الاجرائية أوردتها المادة 53 كتسمية الرئيس المكلف وإصدار مرسوم تسمية رئيس الحكومة ومرسوم قبول استقالة الحكومة او اعتبارها مستقيلة. اختصاصات كهذه يمسي من الصعوبة بمكان تجزئة ممارستها واتخاذ قرار واحد في شأنها من خلال 24 وزيراً. أضف أن أحداً في الحكومة لا يتحدّث، في ظلّ الشغور، في مجازفة متهورة تفضي إلى إطاحتها أو تحويلها حكومة تصريف أعمال.

المشهد السياسي

لا اتفاق على بديل توقيع الرئيس

يستكمل مجلس الوزراء اليوم مناقشة آلية التصويت على قراراته وتوقيع المراسيم التي سيصدرها بغياب رئيس للجمهورية، بعدما أُرجئ البحث فيها الأسبوع الماضي. وحتى ليل أمس، لم تكن القوى الممثلة في الحكومة قد توصلت إلى أي اتفاق بشأن هذه القضية

فيما تُراوح معركة الانتخابات الرئاسية في لبنان مكانها، دائرةً في حلقة مفرغة، دون مناورات جدّية، تتجه الأنظار إلى سوريا حيث تجرى الانتخابات اليوم. ورغم الإجماع اللبناني على أن نتيجة التصويت السورية المحسومة النتاج لن تؤثر في الاستحقاق الرئاسي اللبناني، إلا أن لها انعكاساً غير مباشر على الأوضاع العامة في لبنان، بسبب كونها نقطة مفصلية في مسار الأزمة السورية، سواء لناحية فتح آفاق حل سياسي، أو إقفاله لحساب العمليات العسكرية في الميدان.

في الشأن الحكومي، يعقد مجلس الوزراء اليوم جلسته الثانية في ظل شغور الموقع الرئاسي الأول. وعلى الرغم من وجود جدول أعمال يضم 41 بنداً، وملف النازحين السوريين وقرار وزير الداخلية نهاد المشنوق الأخير ومتابعة تقرير اللجنة الوزارية التي اجتمعت أمس برئاسة تمام سلام، استبعدت مصادر وزارية أن «يُصار إلى مناقشة أي منها، قبل التوصل إلى اتفاق بشأن النقطة التي أرجئ البحث بها الأسبوع الماضي، والتي تتعلّق بآلية توقيع القرارات مع وجود عدد من الطروحات». وفيما أكدت هذه المصادر لـ«الأخبار» أن «الآلية لم تنضج بعد»، تتوقع أن «تكون النقاشات إيجابية، وخاصة أن الجميع يراهن على أن القوى المسيحية تريد الحفاظ على صلاحياتها داخل مجلس الوزراء، لأن تعطيل الحكومة يكرس الفراغ، وبالتالي له ارتدادات سلبية على ملف رئاسة الجمهورية». ولفتت إلى أن «الجلسة الماضية حققت الحد المقبول من التوافق في ما يتعلق بصلاحية رئيس الحكومة في وضع جدول الأعمال وعرضه على الوزراء في ما بعد، على أن يتم التعديل في حال اعتراض أي من الوزراء»، مشيرة إلى أن «الجو الإيجابي الذي ساد في الجلسة الأولى سينسحب على جلسة اليوم». وفيما لا يزال التيار الوطني الحر مصراً على أن تُتّخذ القرارات في مجلس الوزراء بالإجماع، أشارت مصادر جبهة النضال الوطني داخل الحكومة إلى أن «طرح وزرائنا هو اعتماد آلية غير محددة، تتُخذ وفقاً لنوعية القرارات. فإذا كانت البنود عادية يجري التصويت عليها بالنصف +1، وإذا كانت استثنائية يصوّت عليها بالثلثين، وفي حالة قانون الانتخابات أو إعلان حالة الطوارئ مثلاً يُتخذ القرار بالإجماع». ولفتت المصادر إلى أن «فريق الرابع عشر من آذار ينقسم داخل الحكومة، ففيما يؤيد تيار المستقبل طرحنا، يتلاقى المسيحيون مع وجهة النظر العونية انطلاقاً من الحفاظ على دورهم داخل السلطة التنفيذية». أما مصادر فريق الرابع عشر من آذار، فقد استبعدت التوصل إلى اتفاق خلال جلسة اليوم، إذ إنه حتى ليل أمس «لم يكُن هناك بوادر اتفاق»، كذلك إن «تغيّب الوزراء جبران باسيل والياس أبو صعب وسجعان القزي عنها يمُكن أن يؤدي إلى إرجاء البحث في هذه النقطة إلى جلسة أخرى». ولم تتوصل مكونات الحكومة بعد إلى اتفاق على الآلية الواجب اتباعها من أجل نشر المراسيم، وعدد التواقيع اللازمة لاستبدال توقيع رئيس الجمهورية، وما إذا كان كل مرسوم بحاجة إلى تواقيع جميع أعضاء مجلس الوزراء أو ثلثي عدد الأعضاء أو النصف زائداً واحداً أو الاكتفاء بتواقيع رئيس الحكومة والوزراء المختصين. وفي هذا السياق، أشار الرئيس تمام سلام في حديث تلفزيوني أمس إلى أن «أجواء الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء كانت عميقة ومسؤولة»، مشدداً على «أننا مقبلون على تحدٍّ يتطلّب عدم التحدي في مواقفنا». وقال: «ما نتوافق عليه بشأن توقيع المراسيم سنسير به، وهذا مدار بحث»، مؤكداً «استعداده لكل شيء يساعد على الوصول إلى عقد جلسة للحكومة نكون فيها مرتاحين ولا خلافات بيننا». وأضاف: «أميل إلى التوافق وأتمسك به في التعاطي مع المرحلة الراهنة».

> **سلام: ما نتوافق عليه بشأن توقيع المراسيم سنسير به وهذا مدار بحث**

على صعيد آخر، أكد السفير السعودي في بيروت علي عواض عسيري في حديث لصحيفة «عكاظ» السعودية، أن «السفارة السعودية في لبنان تتابع بكل اهتمام جميع القضايا ذات العلاقة بالسعوديين المسجونين في لبنان، سواء قضايا إرهابية أو جنائية»، معرباً عن سعادته «بتبرئة السعوديين المتهمين في أحداث نهر البارد، بعد أن حاكمهم القضاء اللبناني غيابياً باعتبارهم فارين من وجه العدالة واسترداد مذكرات إلقاء القبض الصادرة في حقهم». وأشار إلى أنه «سيعقد اجتماعاً الأسبوع المقبل مع وزير العدل اللبناني أشرف ريفي والمدعي العام التمييزي سمير حمود، لمتابعة التعجيل في محاكمة الموقوفين السعوديين، سواء كانوا متورطين في قضايا إرهابية أو جنائية».

...ات أم فرض أعراف؟

(هيثم الموسوي)

ـ يكمن الخلاف الفعلي في الصلاحيات التي انتقلت، منذ اتفاق الطائف، من رئيس الجمهورية الى رئيس مجلس الوزراء كدعوة مجلس الوزراء إلى الإنعقاد ووضع جدول أعماله (المادة 64)، او الصلاحيات الالزامية المشتركة بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء كدعوة مجلس النواب الى عقود استثنائية (المادة 33)، وتولي المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وابرامها (المادة 52)، وإصدار مرسوم تأليف الحكومة ومراسيم قبول إستقالة الوزراء أو إقالتهم ودعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد استثنائياً كلما رأى رئيس الجمهورية ذلك ضرورياً بالاتفاق مع رئيس الحكومة (المادة 53)، وتوقيع المقررات مع رئيس الجمهورية ما خلا مرسوم تسمية رئيس الحكومة وقبول استقالة الحكومة او اعتبارها وتوقيع مرسوم اصدار القوانين (المادتان 54 و64)، وتوقيع مرسوم الدعوة إلى دورات استثنائية لمجلس النواب ومراسيم إصدار القوانين وطلب إعادة النظر فيها وإطلاع رئيس الجمهورية مسبقاً على جدول الاعمال وإقالة الوزراء وتوقيع مرسوم الإقالة (المادة 64)، ودعوة مجلس النواب إلى عقد إستثنائي لمناقشة مشروع الموازنة وإصدار مرسوم يجعله نافذاً كما وُضِع (المادة 86).

واقع الأمر أن الخلاف بين أفرقاء في 8 آذار مع رئيس الحكومة وقوى 14 آذار يتمحور حول سبل توجيه ممارسة الإختصاصات هذه في منحى مختلف، في محاولة ردّ الإعتبار إلى صلاحيات رئيس الجمهورية عبر القيادة الجماعية لصلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء على السواء.

تقرير

القوات: لم نربح لكننا تجاوزنا امتحان الرئاسة

سقطت ورقة سمير جعجع في الانتخابات الرئاسية اللبنانية. بالنسبة الى القوات، الاهداف التي حددتها تحقّقت جميعاً، والترشح لم يدر عليها الا نتائج ايجابية

ليا القزي

الزمن اليوم هو زمن «سمير جعجع، صاحب المبدأ دائما يا قليلي الايمان». «ليس المهم أن يفوز سمير جعجع بالرئاسة، الاهم أنه استطاع تحجيم (العماد ميشال) عون وابعاد شبيحة الثامن من آذار عن موقع الجمهورية ». ولا تصب «مخاطرة الدكتور جعجع بحياته ذهابا وايابا في سفره الى الخارج»، الا في خانة «ابقاء الاستحقاق الرئاسي لبنانيا صافيا، هي خطوة نضالية بامتياز». هذه المواقف هي لشباب قواتيين، ليس بالضرورة أن يكونوا من حاملي البطاقات الحزبية. الا أنهم يعدون أنفسهم معنيين بـ«قضية القوات». أعمارهم صغيرة نسبيا. لم يتعدوا العشرينات، وهي السن التي يعمل المسؤولون القواتيون على رص صفوفها وضخ الروح القواتية في دمها.

يوم انقلبت القوات اللبنانية على مشروع القانون الارثوذكسي، لم يكن الاشكال في هجوم الفريق الآخر عليها ومحاولات التخوين، بل في المواجهة بين القيادة الحزبية وجمهورها، الذي وقف بوجهها، معبرا عن امتعاضه «وخيبة الأمل»، على صفحات التواصل الاجتماعي وفي المجالس. هذه المرة الوضع مختلف، فهم يعتقدون أن خطوة الترشح للرئاسة هي «أذكى ما قام به الحكيم منذ فترة».

ينقسم مناصرو القوات (غير الحزبيين) الى أربعة أقسام. الاول مقتنع بوصول جعجع الى سدة الرئاسة. الثاني يعد ترشيحه مجرد مناورة. قسم ثالث لا يتمنى أن يصل الى الجمهورية خوفا من أن يبدل مبادئه. والرابع «عتلان همه» من عملية اغتيال.

لكن بالنسبة إلى الجميع، معركة رئاسة الجمهورية هي «أم معارك» القوات. يعدّها معظم الكادر القواتي حبة الكرز على قالب الحلوى. منذ فترة لم يسجلوا أهدافا في مرمى الحلفاء والاخصام. استطاعوا شد العصب الحزبي، وبالنسبة إليهم نجحوا حتى لو لم تصل الامور الى خواتيمها «السعيدة»، ويصبح جعجع «صاحب الفخامة». يجمع النواب والمسؤولون القواتيون على أنه لم يكن لترشح جعجع أي سلبية. على العكس، القوات «ربحت وان لم ينتقل رئيسها من معراب الى بعبدا». الاهم بالنسبة إلى هؤلاء فإن جعجع أعاد الاستحقاق الى الساحة اللبنانية، «وهو اليوم يحاول أن يضغط اقليميا من أجل ألّا تتدخل أي دولة بهذا الشأن». الأهم، أنه «الوحيد الذي قدم برنامجا واضحا».

سلة «الربح» القواتية مليئة بالنقاط التي لا «تسهم الا في تحقيق التقدم في الشارع». يتحدثون أولا عن «توحيد بالقوة لقوى الرابع عشر من آذار». فقد أصبح عندها مرشح «وقضية بعد العيش في وهم عقب اغتيال الوزير السابق محمد شطح، وعزل جعجع في معراب، ونفي سعد الحريري». يتواضع «المعرابيون». يقرون بأن قائدهم لن يصل إلى قصر بعبدا، لكنه فرض نفسه على فريقه، ما جعله «صاحب حق في المساهمة في صنع الرئيس المقبل. لم يعد من الممكن الا المرور بمعراب قبل الاتفاق على مرشح».

على الرغم من أن الاستحقاق حاليا معلّق حتى تبيان ملامح الاتفاق بين ايران والولايات المتحدة، وتمرير السعودية كلمة السر الى تيار المستقبل، تصر القوات على أنها «لبنت الاستحقاق ودعت الجميع الى التزام الديمقراطية عبر دعوتها عون الى الاقتراع، وعدم المشاركة في التعطيل». ليست القوات منزعجة من الحملة على سمير جعجع وفتح ملفات الحرب وتذكير الناس بـ«التاريخ الاسود»، فهي «خاضت حملة نزيهة في التسويق لمرشحها، وستستغل هذا الامر من أجل فتح جميع ملفات الحرب». يقولون ان استطلاعات الرأي «أظهرت تقدما كبيرا، يكفينا أنه عند كل جلسة انتخاب للرئيس كانت معراب تعج بعربات النقل المباشر». تنفي القوات أن تكون قد استحصلت على ضمانات ما بعد الرئاسة من الحلفاء، «الوعود التي نلناها نفذت جميعها، وهي الحضور واسقاط اسم جعجع في الصندوق»، على الرغم من أن الاصوات التي نالها أدنى من تلك التي يملكها فريقه.

ترفض القوات القول ان شارعها مصاب بخيبة أمل بسبب «سقوط » جعجع رئاسيا لسببين. أولا «لم يكن ضمن استراتيجيتنا الوصول الى بعبدا، فنحن نعرف جيدا أن خصمنا عنيد». أما السبب الثاني، فهو «أننا وضعنا الجميع بهذه الصورة، ولم نرد أكثر من خلط الاوراق ووضع القرار اللبناني على الطاولة من جديد». في المحصلة، يعترف القواتيون بأنهم لن يفوزوا في المعركة الرئاسية، «لكننا لم نخسر. نحن حققنا أهدافنا للجمهورية».

عطلة صيف ٢٠١٤
اوسع تشكيلة من الرحلات بأفضل الأسعار
تركيا - اليونان - قبرص - شرم الشيخ
ايطاليا - كرواتيا - اسبانيا - فرنسا، بلجيكا وهولندا
اقامات على شاطئ البحر - رحلات سياحية
رحلات بحرية - نوادي للعطل السياحية
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

تقرير

14 آذار فوجئ بمواقف الراعـ

لم يكُن فريق 14 آذار يحلُم بأكثر ممّا قدّمه إليه البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي من «زلّات سياسية» خلال زيارته إلى فلسطين المحتلة. كل خلاف بين طرف لبناني وحزب الله هدية إلى هذا الفريق، فكيف إذا كان هذا الطرف هو بكركي؟ برغم ذلك، لم يحرك 14 آذار ساكناً بعد لاعتقاده بأن الخلاف لن يتطوّر

ميسم رزق

على عكس ما جرت العادة، لم يستثمر فريق 14 آذار، أقلّه حتّى اللحظة، المواقف التي انتقدت زيارة البطريرك بشارة الراعي لفلسطين المحتلة للتصويب على حزب الله لسببين، تختصرهما مصادر الأمانة العامة بالقول: «أولاً، إننا لا نرى في جدول أعمال البطريرك فعلاً صائباً لجهة لقاءاته باللبنانيين الفارين إلى إسرائيل»، وثانياً «لأن فريقنا مقتنع بأن حزب الله لن يجازف بعلاقته مع بكركي التي يحتاج إليها كغطاء ماروني في عدد من الاستحقاقات، على رأسها الاستحقاق الرئاسي». بعبارة أوضح، تقنع الأمانة العامة نفسها بأن «الحزب رح ينسالو ياها».

من يراجع بيانات الأمانة العامة الأسبوعية التي صدرت خلال الزيارة يمكنه التنبّه الى نقطة أساسية، وهي عدم التطرّق إلى موضوع الزيارة لا سلباً ولا إيجاباً. الأمر كان مقصوداً طبعاً. فضّلت الأمانة «النأي بنفسها عن الموضوع، واختارت لقاء سيدة الجبل ليكون بديلاً عنها في تناول الزيارة» كما تؤكّد مصادرها. حتى لقاء سيدة الجبل تناول الحدث من «باب التضامن مع زيارة البابا التي تؤكد حق الفلسطيني في دولته والاسرائيلي في دولته»، ومن ضمنها مشاركة الراعي التي رأى فيها اللقاء «دعماً لصمود أهلنا في الأراضي المحتلة». أتى هذا الدعم للراعي قبل أن «يفاجئنا الأخير بخطوات لم يسبقه إليها أحد، ولا حتى البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، الذي شاب علاقته بحزب الله الكثير من البرودة»، كما أكدت المصادر. مع ذلك ترفض الأمانة العامة «مقاربة الموضوع من زاوية سياسية»، ولا تزال تصر على أن «الزيارة كسرت في مكان ما عملية احتكار القدس»، لكن ذلك لا يمنعها من انتقاد بعض «الشطحات التي قام بها، وتحديداً لقاءاته بعملاء لحد»، التي وصفتها بالمصادر «بالخطوات غير المدروسة». فهي «فاجأت فريق 14 آذار بالقدر الذي صدمت به فريق الثامن من آذار». تشرح هذه المصادر حديثها من باب أن «الخطاب الذي أدلى به الراعي خلال لقاءاته مع لحديين لم يكن جديداً، لكنه كان فجاً، إذ إن أياً من السياسيين اللبنانيين الذين تناولوا ملف الفارين إلى إسرائيل لم يناقشه بطريقة استفزازية كما فعل البطريرك». حتّى «ممثل صفير المطران مارون صادر، الذي ألقى كلمة باسمه خلال مأتم العميل عقل هاشم،

> **تدخل الآذاريين لن يكون دفاعاً عن الراعي بك عن مكانة الصرح**

أكد أنه حضر لأن هاشم ماروني»، الا أن «الراعي أسقط صفة الرعوية عن زيارته، عندما تحدث مع اللحديين بلسان سياسي، والأخطر أنه أسقط عنهم صفة العمالة».

طبعاً، لا تستطيع الأمانة العامة الخروج بهذا الموقف علناً حتى لا تفتح باباً للصراع مع بكركي هي في غنى عنه، لكن يبقى السؤال هل ستقف على الحياد إذا تدهورت العلاقة بين بكركي وحزب الله، من باب أنها هي

تقرير

جنبلاط يبارك زيارة البطريرك لفلسطين

تفاوتت ردود الفعل على زيارة البطريرك بشارة الراعي للأراضي الفلسطينية، بين مؤيد ومعارض. أمس، أنكر بعض النواب تصريحاتهم التي أطلقوها ضد الزيارة. آخرون عبّروا عن استيائهم من الحملات التي تشن على الراعي، مشيرين إلى أن التهجم عليه يهدد الميثاق الوطني. لكن خطيئة وصف عملاء جيش لحد بالضحايا ارتكبت، والانقسام بين اللبنانيين وقع بين مبارك لزيارة الراعي ولكل ما يفعله وبين من طالبه بالاعتذار.

أما المدافع الأبرز عن زيارة الراعي، فكان النائب وليد جنبلاط الذي استغرب واستنكر الحملات التي طاولت الزيارة. وفي تصريح لجريدة «الأنباء» قال جنبلاط: «تحفظت عن الزيارة في أثناء جلسة هيئة الحوار الوطني، لكن الراعي سعى خلال الزيارة إلى إعطاء المسيحيين الفلسطينيين بارقة أمل ورجاء في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها، وهو نجح في الابتعاد عن كل ما يمكن استغلاله من قبل الاحتلال الإسرائيلي ووضعه في خانة التطبيع المرفوض»، لافتاً إلى أن «التطورات السياسية والأمنية المتلاحقة والانعكاس السلبي لهذه التطورات على المسيحيين حتّم القيام بخطوة كهذه لما تحمله من دلالات ورسائل مهمة في مقدمها ضرورة التمسك بالأرض مهما اشتدت الصعاب».

وتابع: «أما في ما يخص ما يُسمّى العملاء، فمن المفيد التذكير بأن هؤلاء ينتمون إلى جميع المذاهب والطوائف، فلماذا لا تتم إحالة المتورطين منهم إلى المحاكمة، كما حصل لنظرائهم؟ أما أسرهم وأولادهم ممن أجبرتهم ظروف الاحتلال على التعاطي بشكل أو بآخر مع العدو، فلا تنطبق عليهم صفة العمالة». وقد أعلنت مفوضية الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان أمس أن «جنبلاط تلقى اتصالاً هاتفياً من الراعي، ثمن فيه موقفه».

وقد وصل الانقسام في المواقف حول الزيارة إلى داخل التيار الواحد. إذ قال مسؤول العلاقات الخارجية في التيار الوطني بسام الهاشم إن «التيار لم يؤيد زيارة البطريرك، ولكن يجب وضعها خارج دائرة الاتهامات والنيات».

أضاف: «الراعي تبلغ رأي التيار رسمياً، نحن تمنينا عليه إعادة النظر فيها قبل حدوثها». وأوضح أن «حزب الله تصرف بمنتهى الدقة مع الزيارة، وذلك بعد أن تدخلنا لعدم بحث الموضوع في الإعلام».

> **الراعي تبلغ رأي التيار نحن تمنينا عليه إعادة النظر في الزيارة قبل حدوثها**

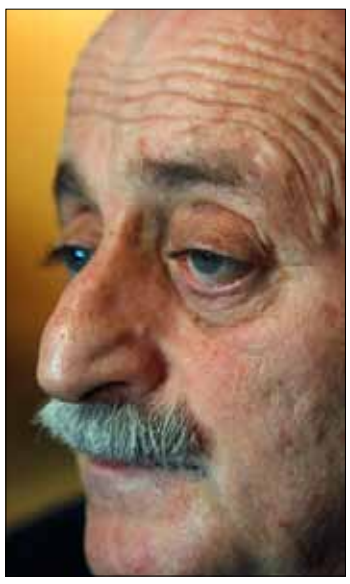

ورأى هاشم في حديث تلفزيوني أن «موقف الراعي من عملاء إسرائيل خروج عن الساحة الرعوية، وبرأيي الشخصي هذا الموضوع «خطأ كبير» مع احترامي وحبي الكبير للراعي». سائلاً: «كيف يعطي الراعي صك براءة للعملاء، وبعض منهم قتل، وهناك أبرياء ولكنّ هناك مجرمين». وجهة النظر هذه خالفها عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا، الذي أوضح في بيان أن «الراعي قام بزيارة رعوية».

أما ما قيل عن العملاء، فقال نقولا: «موقفنا واضح ومثبت في وثيقة التفاهم بين التيار وحزب الله الذي ينص على أنه «انطلاقاً من قناعتنا أن وجود أي لبناني على أرضه هو أفضل من رؤيته على أرض العدو، فإن حل مشكلة اللبنانيين الموجودين لدى إسرائيل يتطلّب عملاً حثيثاً من أجل عودتهم إلى وطنهم»».

وفي اتصال هاتفي مع الراعي، عبّر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، عن استنكاره الشديد للحملات التي تطاوله، مشيراً إلى أنها «حملات وقحة تتخطّى كلّ الأعراف والأصول اللبنانية، لا بل، وفي ما مكان ما، تشكّل مسّاً بميثاق العيش المشترك».

تقرير

نازحون يعبرون الـ

البقاع ــ **أسامة القادري**

يخطئ من يحاول تسفيه قرار وزير الداخلية نهاد المشنوق، القاضي بإسقاط صفة نازح عن أي سوري يزور بلاده. ويخطئ أيضاً من يظن القرار بلا جدوى. فعشية الانتخابات الرئاسية السورية، كانت حركة العبور من لبنان إلى سوريا أقل من طبيعية. يعيد بعض العاملين «عبر الحدود» انخفاض أعداد المغادرين إلى قرار المشنوق الرامي إلى خفض عدد النازحين المشاركين في الانتخابات السورية.

وظهرت الجاهزية العالية لدى عناصر الأمن العام اللبناني، الذين سبق أن اتخذوا إجراءات استعداداً لعبور عدد كبير من السوريين من لبنان إلى سوريا يوم الانتخابات. كذلك استُخدمت قسيمة خاصة لتسجيل العابرين خلال يوم الانتخابات واليوم الذي يسبقه واليوم الذي يليه. وكان متوقعاً أن تبدأ وفود كبيرة التوجه منذ ساعات الصباح الأولى إلى جديدة يابوس، حيث خصصت السلطات السورية مركزاً لاقتراع السوريين المقيمين في لبنان. وأشار مصدر في الأمن العام إلى أن المديرية كانت قد ضاعفت عدد العناصر والموظفين العاملين على المصنع، لكن قرار وزير الداخلية فعل فعله على ما

ي «الفجة»... أيضًا

هل ستقف 14 آذار على الحياد إذا تدهورت العلاقة بين بكركي وحزب الله (أ ف ب)

أيضاً تلاقي 8 آذار في بعض تحفظاته، أم أنها سترسم خريطة طريق جديدة للعلاقة مع بكركي، بعدما عكرتها تصريحاته بشأن حزب الله وسوريا سابقاً، مستغلّة تطوّر الخلاف مع الحزب في حال حصوله؟ من هذه الناحية تبدو الأمانة العامة «مرتاحة على وضعها». هي «لا تجد نفسها مضطرة الآن إلى رفع سقف خطابها للدفاع عن البطريرك الراعي». حتى الآن لا شيء خطيراً يستوجب منها ذلك. بحسب قول أحد أعضائها «لن يفتح حزب الله معركة مع بكركي، وخصوصاً أنه جهد في تحسين علاقته مع هذا الصرح، بعدما قاطعه لفترة طويلة في عهد صفير».

وبالتالي «للحزب مطالب سياسية من بكركي سيسعى إلى الحصول عليها كتعويض عن الخطأ الذي ارتكبه الراعي خلال زيارته». وهذه التعويضات «ليست خافية على أحد، وهي ليست له، بل لحليفه المرشح الرئاسي العماد ميشال عون». ورأى عضو الأمانة العامة أن «الحزب سيلجأ إلى التغاضي عما حصل في سبيل تحقيق ما يخطط له منذ فترة، وهو لن يجازف بغطاء بكركي حالياً، وسينسى ما قام به الراعي، أقلّه حتى الانتهاء من الانتخابات الرئاسية».

كل ما سبق لا يعني أن الأمانة العامة ستبقى صامتة. هي «ستراقب سير العلاقة بين الراعي وحزب الله في الأيام المقبلة»، بحسب ما تشير المصادر. تؤكد أن «الأمانة بمجرد أن ترى تدهوراً للعلاقة بين الطرفين ستدخل مباشرة على الخط للوقوف في وجه الحملات التي يمكن أن تتعرض لها بكركي». تدخل الآذاريين «لن يكون دفاعاً عن شخص الراعي، بل عن مكانة الصرح البطريركي، الذي يُعد مرجعاً وطنياً وتاريخياً».

المحكمة الدولية تأمر لبنان بالتعاون مع مكتب الدفاع

لم تستجب الدولة العام الماضي لطلبات المحكمة الدولية. بالتأكيد ليس تمنّعها مرتبطاً بالحرص على خصوصيات اللبنانيين. فالحكومات اللبنانية، منذ 2005، فتحت أبواب خزائن المعلومات والوثائق جميعها للمحققين الذين تعاقبوا على «حكم» لبنان.

هذه المرة، «التمرد» مرتبط بمحاولة دعم مكتب الادعاء في المحكمة على حساب مكتب الدفاع. الألاعيب اللبنانية ذاتها تصل إلى لاهاي. بدأت القصة عندما طلب محامي الدفاع عن حقوق مصطفى بدر الدين يوم 24 أيار 2013 من الحكومة معلومات تتعلق بأرقام هواتف قال المدعي العام في المحكمة إن الأخير استخدمها. وبحسب رسالة تحمل رقم (STL-T/Tc/01-11)، وجّه محامي الدفاع طلبه إلى رئيس هيئة القضايا في وزارة العدل. لم تستجب الحكومة.

وفي 24 تشرين الأول من العام الماضي توجه المحامي إلى غرفة الدرجة الأولى في المحكمة، طالباً مساعدتها في إصدار أمر للدولة اللبنانية للتعاون. وفي تشرين الثاني من عام 2013 رد رئيس محكمة التمييز على طلب المحكمة، قائلاً إنه «أرسل جميع طلبات المحكمة للجهات المختصة اللبنانية وإلى المدعي العام في محكمة التمييز». تعاون الأخير، لكن الدولة لم تستجب كلياً.

لذلك طلب المحامي في 21 أيار 2014 من الغرفة الأولى في المحكمة أن تأمر الدولة اللبنانية بالتعاون مع المحكمة لجهة تأمين التسجيلات الهاتفية المتعلقة ببدر الدين. وقد أصدرت المحكمة في 30 أيار الماضي أمراً للدولة اللبنانية «للتعاون مع المحكمة الدولية في غضون 14 يوماً من تاريخ تسلمها الأمر، وتسلم كل المعلومات التي يطلبها محامي بدر الدين عبر مكتب الدفاع».

(الأخبار)

مصنع المشنوق شنقنا

يبدو، إذ انخفض عدد العابرين أمس. وبدأ الأمن العام، بحسب مصادر عند معبر المصنع، تنفيذ قرار الوزير عبر توجيه أسئلة للعابرين عما إذا كانوا نازحين أو عاملين، ويجري تدوينها على قسيمة الدخول.

العابرون أمس انقسموا بين عائدين إلى بلادهم بهدف المشاركة في الانتخاب، ونازحين اضطروا إلى اجتياز الحدود من لبنان إلى سوريا ثم العودة، لهدف وحيد، هو تجديد الإقامة في لبنان. هؤلاء غامروا بإمكان خسارة صفة النازح (وفقاً لقرار المشنوق). لكن ما دفعهم إلى هذا «المرّ» هو «الأمرّ منه». فهم مهددون بدفع غرامة مخالفة شروط الإقامة، وقدرها 200 دولار أميركي لكل منهم. ويصعب على العدد الأكبر من النازحين توفير هذا المبلغ، وخاصة إذا تضاعف مع عدد أفراد كل عائلة.

تقول سعاد: «المشنوق شنقنا بقراره، من دون أن يوضح لنا آلية تمديد إقامتنا بعد مرور سنة. أنا مضطرة إلى الخروج من لبنان لتجديد إقامتي، وليس بهدف الانتخاب».

بدوره، يقول عثمان ابن مدينة داريا السورية: «القرار ظالم. نطلب من وزارة الداخلية أن تنظر إلى حالنا، لا قدرة لنا على دفع غرامة، 200 دولار. نتمنى إيجاد حل لمسألة غرامة تأخير الإقامة إلى حين عودتنا إلى ديارنا». وتلفت مصادر إلى أن الغرامة تُفرَض على كل مخالف، ولو اقتصرت مخالفته على يوم واحد.

وشهدت نقطة المصنع عبور سوريين يحملون جنسيات أميركية وأوروبية، قدموا عبر مطار بيروت وتوجهوا براً إلى سوريا، للمشاركة في الانتخابات. وأشار رئيس لجنة العرب الأميركيين من أجل سوريا جوني عشي، إلى أنه أتى ضمن وفد من 25 شخصاً قدموا من دول أميركية وأوروبية. وقال إنهم كانوا قد قصدوا كندا للإدلاء بأصواتهم في ممثلية ديبلوماسية السورية في كندا، و«إذ نفاجأ بإقفالها. لذا توجهنا إلى لبنان»، ومنه إلى سوريا للاقتراع. وأوضح أنه كان «من الممكن تشكيل وفد من المئات إلا أن الوقت دهمنا».

وفي الإطار عينه، يتوقع أن تكون المشاركة السورية في الانتخابات محدودة من مناطق البقاع الأوسط، بسبب ما تعرّض له النازحون الذين شاركوا في الانتخابات في سفارة بلادهم في اليرزة. إذ أُخليت عشرات المنازل والخيم من قاطنيها الذين شاركوا في الانتخابات، فضلاً عن إحراق نحو 28 خيمة في أراضي بلدة جديتا البقاعية، على خلفية إشكال بين مؤيدين انتخبوا في السفارة ومعارضين.

تقرير

نقابة المحامين: المحكمة الدولية تجاوزت سلطاتها

رفع رئيس لجنة الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان في نقابة المحامين في بيروت الدكتور عبد السلام شعيب، بالانابة عن نقيب المحامين جورج جريج لوجوده خارج لبنان، الى القاضي الناظر في جرائم التحقير في المحكمة الخاصة بلبنان نيكولا ليتييري، نص الموقف الذي اتخذته لجنة الدفاع في جلستها في 22 أيار المنصرم، والذي وافق على مضمونه نقيب المحامين.

وفي ما يأتي نص الموقف:

«باسم نقيب المحامين في بيروت الذي فوّضني بالتصريح عنه بالخصوص الوارد ادناه لوجوده خارج لبنان في مؤتمر المحامين الدوليين في نيويورك، وباسم لجنة الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان في نقابة المحامين في بيروت التي أرأسها، والتي تضم 62 عضواً محامياً يمثلون جميع الناشطين في مجال حقوق الانسان وكل المجالات السياسية الحزبية في نقابة المحامين في بيروت، نرفع اليكم نص الموقف الذي اتخذته لجنة الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان في جلستها بتاريخ 2014/5/22، والذي وافق على مضمونه حضرة نقيب المحامين في بيروت.

الاول: تأييدها المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والدور الذي تقوم به لمعرفة الحقيقة وكشف الجناة في اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه تحقيقاً للعدالة ووفقاً لاعلى معايير العدالة الدولية.

> قامت المحكمة بانشاء جرائم جديدة كالتحقير وعرقلة سير المحكمة

ثانياً: ايمانها الراسخ بالحريات العامة وحقوق الانسان، ولا سيما حرية الرأي والتعبير وفي مقدمها حرية الاعلام التي كفلها الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواثيق الدولية التي ارتبط بها لبنان، وتضمّنها الدستور اللبناني، والتي يجب ان تبقى في منأى عن الضغوط عليها اثناء ممارستها لدورها في تقصي الحقائق، بحيث تؤمن لها كافة الضمانات اللازمة للعمل بحرية.

كما أن وسائل الاعلام في لبنان يجب ان تستفيد من ضمانات الدستور اللبناني والمواثيق الدولية التي انضم اليها لبنان، والتي تبقى أسمى من كل معاهدة او اتفاق.

يضاف الى ذلك، ان المحكمة الخاصة بلبنان قد تجاوزت سلطاتها المنبثقة عن نظام المحكمة الذي اولاها في المادة 28 منه، ووضع فقط قواعد الاجراءات والاثبات دون التشريع على الجرائم، فقامت المحكمة في المادة 60 من هذه القواعد بانشاء جرائم جديدة كالتحقير وعرقلة سير المحكمة، هذه الجرائم لا تدخل في اختصاصها القضائي الوارد اصلا في المادة الاولى من نظامها، والمحصور بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه والجرائم اللاحقة المرتبطة بها، والتي تقررها الامم المتحدة ولبنان بموافقة مجلس الامن.

ولهذا، فان لجنة الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان في نقابة المحامين في بيروت، ترى ان القضاء الجزائي الوطني اللبناني يبقى الاساس، وان محاكمة وسائل الاعلام اللبنانية («الجديد» و«الاخبار») يجب ان تجري على الاراضي اللبنانية ووفقا لقانون المطبوعات اللبناني وضمن اختصاص محكمة المطبوعات اللبنانية، ولا سيما ان قانون العقوبات اللبناني اكثر رحمة من قانون المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، الذي الغى عملياً عقوبة الحبس في حق الاعلاميين خلافاً لقواعد الاجراءات والاثبات المطبقة امام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، والتي تقضي بالحبس او الغرامة او الاثنين معا في حق الاعلاميين».

الانتخابات اليوم: سباق مع سعـ

يدلي السوريون اليوم بأصواتهم في سباق مع التهديدات الأمنية. وسيواجه ملايين المواطنين سعار المعارضة التي ترى خسارتها الميدانية أمام أعينها، مع الاستعداد لتنظيم انتخابات رئاسية في آلاف المراكز الانتخابية في طول البلاد وعرضها

اتهم الجربا «النظام بالإعداد لسلسلة تفجيرات وقصف على مراكز الاقتراع» (الأناضول)

ليث الخطيب

يستعدّ السوريون لانتخاب رئيسهم اليوم. 15 مليون ناخب مدعوون للتوجّه إلى 9601 مركز انتخابي في معظم أنحاء البلاد، تفتح أبوابها في الساعة 7 صباحاً وحتى 7 مساءً، وإن كان الإقبال كثيفاً على صناديق الانتخاب يمدد الوقت بما لا يتجاوز 5 ساعات.

اللجان الفرعية للجنة العليا للانتخابات الرئاسية أعلنت إنهاء تحضيراتها. تعمل القيادة السورية على إظهار الحدث كيوم استحقاق طبيعي. وزارة الداخلية، مثلاً، طلبت من المواطنين «مواصلة التزامهم الدستور والقوانين والتعبير عن تأييدهم لأي مرشح عبر ممارسة حقهم الدستوري والإدلاء بأصواتهم لاختيار مرشحهم بكامل الحرية والشفافية والمسؤولية». وزارة الخارجية السورية لم تردّ، مجدداً، على التشكيك الغربي في الانتخابات ونتائجها المتوقعة. مقابل الهدوء السياسي لدمشق والثقة بدعم حلفائها، الذين يوجد ممثلون عن حكوماتهم وبرلماناتهم اليوم، تعيش المعارضة حالة من السعار السياسي والعسكري.

رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا، وجّه خطاباً إلى السوريين عبر قناة «العربية» السعودية. دعاهم، في كلمة من غرفة فندقه، إلى «التزام منازلهم» خلال الانتخابات، متهماً «النظام بالإعداد لسلسلة تفجيرات وقصف على التجمعات» ومراكز الاقتراع.

تناسى رئيس «المعتدلين» أنّ 30 شهيداً سقطوا في درعا قبل نحو 10 أيام في قصف من مجموعة معارضة على تجمّع انتخابي. ولم يعد أمام الرجل سوى بناء سيناريو متخيّل لقصف الجيش السوري لناخبين يفترض أن يحميهم من قذائف الهاون ومدفع جهنّم والسيارات الانتحارية التي «تزور» يومياً الآمنين في بيوتهم.

على عكس الجربا، تُظهر المجموعات المسلحة أهدافها المعلنة، إذ تعمل جاهدة لتعكير سير العملية الانتخابية. قذائف هاون بالجملة سقطت على دمشق وحلب أمس، كذلك شهدت معظم جبهات ريف العاصمة مواجهات عنيفة. لكن عمليات المعارضة لم تخرجها من نطاقها الدفاعي في ظل تثبيت الجيش لمواقعه وامتلاكه زمام المبادرة. وألحق الجيش السوري أمس خسائر فادحة في صفوف المسلّحين المنتشرين في ريف العاصمة، في ظل استهداف هؤلاء شوارع دمشق بقذائف الهاون.

«المرحلة الثانية» من عملية «كبت الخائبين» التي أطلقتها «غرفة عمليات دمشق» لم تسفر عن نتائج تذكر. ففي الأجزاء الشمالية من منطقة المليحة، أدت المواجهات إلى مقتل العشرات من مسلحي «جيش الإسلام» و«لواء الإيمان» بحسب مصدر لـ«الأخبار»، بينهم سعوديون، فيما استمرّت المواجهات في المناطق المجاورة بالمليحة، كدير العصافير والنشابية وجسرين. وشرح مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن «المعارك التي أطلقها المسلّحون انعكست سلباً عليهم، هم أطلقوها لأسباب سياسية، متعلقة بالانتخابات، بينما وضعهم العسكري لا يسمح لهم إلّا بالبقاء في وضعية دفاعية».

وفي مزارع عالية في دوما قُتل مسلّحان أثناء اشتباكات دارت في تلك المنطقة، فيما عثر الجيش على نفق بطول 300 متر يصل بين حرستا والقابون، تحت الطريق الدولي، كان مجهزاً بوسائل متطورة للإنارة والتهوية. كذلك امتدت المواجهات إلى منطقة عدرا العمالية، وتحديداً في الجزيرة الحادية عشرة والتاسعة من البلدة.

على صعيد آخر، نفى «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» أيّة اتصالات

> **استشهاد عشرة مدنيين في تفجير انتحاري في ريف حمص**

جرت بين المعارضة والدولة السورية حول تبادل مختطفي عدرا العمالية بمسلّحين معتقلين. وقال، في بيان، إنّ كل ما قيل عن «صفقات تبادل أسرى عدرا العمالية عار من الصحة» والغاية منه استخدامه كـ«ورقة سياسية» تخدم «الانتخابات الرئاسية». مصدر عسكري رسمي علّق على هذا البيان بالقول: «إن توقيت نفي تلك المفاوضات يشير إلى أن المعارضة تسعى إلى التقليل من شأن نهج المصالحات، تزامناً مع الانتخابات». وأشار إلى أن «سيطرة الجيش على الأرض هي التي فرضت في وقت سابق، وتفرض، على المسلّحين مثل تلك المفاوضات».

من ناحية أخرى، قتل لبنانيان في منطقة أشرفية الوادي، في وادي بردى (شمالي دمشق)، أثناء مواجهات جرت في تلك البلدة، بحسب وكالة «سانا». وفي شرقي حيّ جوبر استهدف الجيش تحصينات للمسلّحين، ما أدى إلى مقتل العديد منهم.

وإلى الغرب من دمشق، شهدت داريا، صباح أمس، اشتباكات عنيفة بالقرب من جامع طه وقرب مبنى المالية ومحيط مقام السيدة سكينة، قتل خلالها العديد من مسلّحي لواء «أحفاد الرسول». فيما شهد مخيم اليرموك (جنوبي دمشق) اشتباكات متقطعة بين مسلّحي «جبهة النصرة» ومسلّحي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة». وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار»: «يسعى المسلّحون إلى تعميق الأزمة الإنسانية في المخيّم، من خلال عرقلة إدخال المساعدات بواسطة افتعال الاشتباكات. بالنسبة إلينا، سنعمل على الاستمرار بإدخال المساعدات إلى المدنيين بأقصى جهدنا».

وفي موازاة ذلك، تساقطت قذائف الهاون على نحو كثيف على العاصمة دمشق، استهدفت مناطق الجمارك والعدوي وسوق مدحت باشا الأثري في الشام القديمة، أدت إلى إصابة العديد من المدنيين، بينهم طفلة. وفي حلب أعلن مصدر في قيادة الشرطة أنّ قتيلاً و4 جرحى على الأقل سقطوا بعدما استهدفت قذائف أحياء الحمدانية والسريان والموكامبو.

وفي درعا (جنوباً)، وقعت مواجهات في مناطق ساحة الأربعين ومدرسة اليرموك وشرق مبنى الاتصالات وشمال بناء الإعلاميين وجنوب جامع الأبازيد، وأدت إلى وقوع العديد من القتلى والمصابين في صفوف المسلّحين، بحسب ما نقلت وكالة «سانا».

واستشهد أمس عشرة مدنيين إثر تفجير صهريج مياه كان يقوده انتحاري في قرية الحراكي في ريف حمص. وتبنّت العملية «جبهة النصرة». وفي ريف حمص الشمالي، أصدرت «الهيئة الشرعية» و«غرفة عمليات المنطقة الشرقية في الريف الشمالي»، بياناً، أعلنت فيه «رفض المصالحة مع النظام واعتبار كل من يتعامل معه خائناً».

في موازاة ذلك، أكد المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي، أمس، أنّ دول المنطقة ستدفع «ثمناً باهظاً» لدعمها المسلحين الذين يقاتلون الجيش السوري.

وقال خامنئي، خلال لقائه أمير الكويت صباح الأحمد الصباح في طهران: «للأسف، إن بعض دول المنطقة لم تلتفت إلى الخطر الذي قد تشكله تلك التيارات التكفيرية عليها في المستقبل، وما زالت تقدم الدعم لها».

إجهاض «الفصل السابع»

إلى ذلك، لمّح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، إلى أن روسيا ستعارض أي قرار للأمم المتحدة يجيز إدخال مساعدات عبر الحدود إلى داخل سوريا، إذا هدّد باللجوء إلى القوة العسكرية لفرض تطبيقه.

الإعلام الغربي حكـ

إعداد صباح أيوب

«الانتخابات السورية مهزلة»، قرّر وزير الخارجية الأميركي جون كيري منذ أسابيع، وتبعه معظم الإعلام الغربي، رافضين بذلك إعطاء السوريين حقهم في الاقتراع، ومصدرين حكماً مسبقاً على العملية برمّتها. مواكبة لتصريح كيري، انطلقت حملة «انتخابات الدم» الالكترونية وصُنّف كل سوري مشارك في الاقتراع كمشارك في إزهاق دم المواطنين. لم يعترض كثيرون على إغلاق «الديموقراطيات الغربية» (الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا) السفارات السورية في وجه المقترعين، وحرمانهم ممارستهم حقّهم. قلّة من الصحافيين نقلت ما يدور فعلياً على ألسنة المواطنين السوريين عشية ممارستهم الاقتراع لأول مرّة منذ أكثر من 40 عاماً.

لماذا تخاف واشنطن وأصدقاؤها من الانتخابات السورية، ولمَ هم مستاؤون من العملية إلى هذا الحدّ؟ سأل ريك ستيرلنغ على موقع «كاونتر بانش» الأميركي. «إن كانت تلك الانتخابات مهزلة فعلياً، فإن غالبية السوريين لن تشارك فيها. وإن كان الاقتراع غير ذي جدوى، فإن نسبة المشاركة ستكون متدنية جداً كما حصل في مصر أخيراً»، يقول ستيرلنغ مستغرباً ردّ فعل بعض حكومات الدول الغربية، وعلى رأسها الخارجية الأميركية. أما حول انتفاء شرعية أي عملية انتخابية في ظلّ «حرب أهلية مستعرة»، كما ردد البعض، فذكّر الصحافي بالانتخابات الأميركية عام 1864، التي أجريت خلال الحرب الأهلية وأعادت انتخاب أبراهام لينكولن رئيساً للبلاد وسط معارك دامية. ستيرلينغ

...ار المعارضة

ويمهّد تصريح لافروف لمواجهة جديدة محتملة بين موسكو والدول الغربية الأعضاء في مجلس الأمن حول الأزمة السورية.
وصاغ أعضاء مجلس الأمن (أوستراليا ولوكسمبورغ والأردن) مسودة قرار، وصفه دبلوماسيو الأمم المتحدة بأنه يشرع إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود عند أربع نقاط من دون موافقة الحكومة السورية. وقال الدبلوماسيون إنّ مسودة القرار تسري عليها أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي سيجعله ملزماً قانونياً وقابلاً للتطبيق باستخدام القوة العسكرية أو غيرها من الإجراءات القسرية مثل العقوبات الاقتصادية.
ورأى الوزير الروسي أنّ بلاده مستعدة دائماً لمناقشة موضوع المساعدات، ولكن «هذه الأمور يجب ألا يجري استغلالها سياسياً أو كذريعة لتأجيج المشاعر وتحريك الرأي العام لدعم الحاجة إلى التدخل الأجنبي في الأزمة السورية». وأضاف: «أعتقد أن هذا الأمر غير مقبول لأننا نعرف الخطط التي يضعها من يقدم مثل هذه الاقتراحات».

خيوط اللعبة

نصف العالم مع الأسد

سامي كليب

ليس في السياسة الدولية مبادئ. هي مجموعة مصالح تتقارب أو تتناقض. ينطبق الأمر بامتياز حالياً على سوريا. ولأنه كذلك، فإن مشاعر محبة البعض للنظام السوري وكره البعض الآخر له تبقى في مجال المشاعر عديمة الفائدة. الأهم هو التوازن العالمي الذي بات يتحكم بمآل الأمور.
في هذا التوازن، لن يتردد نصف العالم في تهنئة الرئيس السوري بشار الأسد بالفوز الأكيد بالانتخابات. يضمّ المحور المستعد للتهنئة كلاً من روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا المنضوية في إطار منظومة البريكس. تضاف إليها دول عديدة من أميركا الجنوبية وإيران والعراق وعدد من الأحزاب والقوى العربية والدولية. لو قيس هؤلاء بالعدد، فهم يشكلون أكثر من نصف العالم. لو قيسوا بالقدرات الاقتصادية، فهم القوة الناشئة والمقبلة على الحلول مكان القوى الاقتصادية السابقة. اثنتان من هذه الدول، أي روسيا والصين، منعتا 4 مرات القرارات الدولية ضد سوريا. سوف تستمران بذلك.
لم ينتبه رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع للأمر. قال في مؤتمره الصحافي الأخير إن من سيهنئ الأسد هي سوريا وفنزويلا ودولة ثالثة. هذا حقه، فهو كاره للنظام السوري. لكن في المصالح الدولية، لا مجال للحب والكره.
ما الجديد؟
في الأيام القليلة الماضية، وقع حادثان إرهابيان خطيران جداً. هكذا نوع من الإرهاب يزيد التفكير بالمصالح الدولية ويقلل الاعتماد على المبادئ والمشاعر والقلوب. وقع هجوم على كنيس يهودي في بروكسل نفذه إرهابي فرنسي من أصل مغاربي، وضجت أميركا بعملية انتحارية نفذها أميركي للمرة الأولى في إدلب السورية.
في المصالح الدولية، ليس للدم السوري النازف منذ 3 سنوات أي أهمية. كانت رغبات دول عديدة أن يستمر القتال طويلاً.
في الحسابات الدولية، أيضاً، أن الحرب في سوريا تستنزف الجيش السوري، وكذلك حزب الله وإيران. وفي المصالح كذلك أن الفتنة المذهبية السنية ـ الشيعية من شأنها خلق جبهة ممتازة بين مقاتلي حزب الله والتكفيريين. كاد كل ذلك يتحقق لولا الإرهاب.
بعد هجوم بروكسل والعملية الانتحارية الأميركية، لا بد من حساب المصالح على نحو آخر. سيكون من الصعب جداً على الدول الراغبة برفع مستوى السلاح للمقاتلين المعارضين إقناع الكونغرس والرأي العام والخزائن المالية بإمرار ذلك. صارت صورة الحرب في سوريا قتالاً بين إرهابيين وغير إرهابيين.
تقتضي المصلحة الدولية الوقوف حالياً الى جانب غير الإرهابيين. قد يحلو لكارهي النظام السوري القول إنه هو الذي شجع الإرهاب منذ الاحتلال الأميركي للعراق، وهو أطلق سراح إرهابيين وهو يمارسه، وغير ذلك من مقولات. هذه في المصالح الدولية مجرد جمل لا تفيد.
لا يمكن إبقاء الوضع في سوريا على ما هو عليه. الإرهاب الذي تسلل الى سوريا عبر ممرات معروفة، يمكن أن يعود عبر الممرات نفسها. هذا حصل فعلاً. عاد البعض الى بلادهم وصاروا خطراً. من يستطيع منع ذلك هو الجيش السوري بالتعاون مع جيوش الجوار وليس أي طرف آخر.
الرئيس الأميركي باراك أوباما حدد الخط الأحمر. لا عمل عسكرياً من الخارج. السعودية وضعت لائحة بأسماء منظمات إرهابية؛ بينها داعش والنصرة والإخوان المسلمون. تتقارب إذاً المصالح الدولية الغربية والخليجية من المصالح الروسية والإيرانية والسورية.
لم يبق إلا 3 احتمالات، إما ترك الحرب السورية تطحن ما بقي من بشر وحجر. هذا مستحيل بعد تفاقم خطر الإرهاب. أو المغامرة برفد المسلحين بأسلحة متطورة ضد الطائرات وغيرها. هذا صعب بسبب الخطوط الحمراء الكثيرة؛ وبينها الروسية. أو فتح قنوات اتصال علنية للتعاون مع الجيش السوري، كما هي الحال مع الجيشين العراقي والمصري. لعل الخيار الأخير هو الأسهل رغم الإحراج.
لماذا الإحراج؟
ببساطة لأن مشكلة الغرب الأطلسي وحلفائه لم تعد ببقاء النظام أو الجيش، وإنما في كيفية التعاون مع هذا الجيش، في ظل انتخاب الأسد لولاية ثالثة. أما الإصلاحات وتغيير النظام وغيرها من الشعارات فلم تعد على جدول المصالح الدولية.
مشكلة الغرب الأطلسي هي مصدر قوة المحور الآخر. الترحيب بانتخاب الأسد وتهنئته ابتداءً من الخميس هما جزء من معادلة دولية مطلوبة من قبل روسيا وإيران وحلفائهما. هذه باعتقادهم تدفع نحو تفاهم ما في مكان ما. لا بد من تفاهم على محاربة الإرهاب مع القبول، ولو على مضض، ببقاء الأسد.
أما المسلحون الأكثر خطورة، فهم سيستمرون حتى إشعار آخر في رفع وتيرة قصفهم والمتفجرات. لعل القصف سيزداد في اليومين المقبلين للتأثير على العملية الانتخابية.
مرة جديدة، تضحّي المصالح الدولية بحلفائها وتترك المعارضة على قارعة الطريق، حتى لو تفنّنت حالياً في الكلام على دعم لها.
العالم بعد اعتداء بروكسل والتفجير الانتحاري الأميركي، ليس كما قبله. لم يعد الأمر يتعلق بالدم السوري.

...م على الاقتراع... قبل حدوثه

يستغرب أيضاً كيف أنّ دعاة الحرب على سوريا في اللوبي الأميركي ــ السوري، الذين طالبوا واشنطن بقصف سوريا باتوا الآن يأبهون لإراقة الدماء داعين في حملتهم الترويجية إلى مقاطعة «انتخابات الدم».
لكن ماذا عن المواطنين السوريين؟ ماذا يريدون فعلياً؟ وهل هناك أكثر من رأي في الشارع؟ مقالات قليلة تكبّدت عناء سؤال المواطنين من الذين انتخبوا خارج سوريا أو من أهل العاصمة دمشق.
«ناشيونال بابليك راديو» مثلاً اختصر آراء السوريين الذين انتخبوا خارج بلادهم بمواقف بعض لاجئي منطقة عرسال، الذين «لم يشاركوا في انتخابات الدم». لكن مقالاً آخر في مجلة «تايم»، للصحافية آرين بايكر، عرض أفكار بعض مواطني العاصمة دمشق، وأظهر أن هناك تنوّعاً في الآراء، وخصوصاً بين الشباب، إذ، كما يظهر المقال، هناك

> «البعض سينتخب الأسد «تمسكاً الآن بالطرف الأقوى لحين ظهور البديل»»

المؤيّد للنظام، الذي سيشارك في الاقتراع اليوم «لأن الرئيس بشار الأسد هو وحده القادر على الحفاظ على أمن البلاد في المرحلة المقبلة»، والمؤيّد للأسد لكن بحذر، إذ إن «الرئيس حتى لو فاز في الانتخابات فستكون في انتظاره مشاكل كثيرة على كافة المستويات، فهل سيتمكّن من حلّها؟»، والمقترع للأسد «في غياب أي بديل مقنع»، وآخر «خشية من المعارضة المسلّحة المتطرفة». وفي المقال أيضاً، يقول شاب إنه «سيقترع بورقة بيضاء لأنه معارض للأسد، لكنه أيضاً يرفض تحوّل الثورة الى عنفية تسيطر عليها مجموعات إسلامية». بايكر تظهر أيضاً أن المعارضة السورية ليست متفقة على قرار مقاطعة الانتخابات. فهناك، من يريد أن يشارك «في أي فرصة سياسية سانحة لتحقيق التغيير في المستقبل، وخصوصاً أن البديل المتاح الآن هو إما «القاعدة» أو معارضة الخارج، وكلتاهما سيّئة».
صحيفة «ذي واشنطن بوست»، من جهتها، نقلت عن مواطن، وصف نفسه بأنه ناطق باسم «الأكثرية الصامتة»، قوله إن البعض سينتخب الأسد «ليس حبّاً بالنظام أو تأييداً له... فالطرفان تلطخت أيديهما بالدماء، لكننا سنتمسّك الآن بالطرف الأقوى لحين ظهور البديل».

جندي سوري أمام نفق اكتشف أمس في حيّ جوبر (جوزف عيد ـ أ ف ب)

الأخبار ■ الثلاثاء 3 حزيران 2014 العدد 2308

على الغلاف

«القاعدة» في سوريا: من التأسيس الى الإنشقاق

دخلت «القاعدة» إلى الميدان السوري بين تموز وآب عام 2011، للتأسيس لحراك جهادي. وصل «أبو محمد الجولاني» إلى أرض الشام، يرافقه ثمانية أشخاص من جند «دولة العراق الإسلامية»، موفدين من «أبي بكر البغدادي». بذرة الجولاني أنبتت انتشاراً واسعاً قبل أن يقع الانشقاق الدموي بين فصيلي «القاعدة» الرئيسيين على الأرض السورية. وهنا القصة الكاملة كما ترويها مصادر إسلامية مطلعة

تسعة موفدين من «دولة العراق» أسسوا لانتشار «جبهة النصرة» (أ ف ب)

رضوان مرتضى

ارتبك أهل «الجهاد العالمي» حيال الأزمة الوليدة في سوريا. بالنسبة إليهم، كانت صورة الأحداث التي اندلعت في 15 آذار عام 2011 ضبابية. في المراحل الأولى، لم يحرّكوا ساكناً. اكتفوا بالمراقبة عن بُعد، ريثما يحددون موقفهم. لم يسر ذلك على جميع «الجهاديين». ومن دون إذن «الأمير»، تسلل كثُر من جنود «دولة العراق الإسلامية» سرّاً من أرض الرافدين لـ «الجهاد على أرض الشام». رأت قيادة التنظيم العراقي في هذا التسرُّب تهديداً «قد يتسبّب في تصدّع الدولة وانشقاق عناصرها». لذلك، حرّم أمير التنظيم «أبو بكر البغدادي» التوجّه إلى سوريا، معتبراً أيَّ مخالفٍ للحظر «جندياً منشقّاً»، لأن «الأوضاع لا تزال غير واضحة المعالم ويجب التريث». هذه الإجراءات فاقمت من التململ في صفوف «المجاهدين»، لكنّها لم تحل دون استمرار تسلل بعضهم من خارج الإطار التنظيمي لـ «دولة العراق» إلى أرض الشام. لم تكن لـ «القاعدة» أرضية في سوريا، باستثناء بعض الخلايا النائمة منذ ما قبل اندلاع الأحداث، والتي كانت مهمتها تقتصر على توفير المستلزمات اللوجستية لـ «الجهاديين» الوافدين. كانت هذه الخلايا عبارة عن أفراد تنحصر وظيفتهم في نقل المقاتلين من سوريا إلى العراق. وتوفير مضافات وبيوت أمان، ولم يكن من ضمن مهامها المواجهة المباشرة مع قوات الأمن السورية. التململ في أوساط «الجهاديين» الراغبين في القتال في سوريا، دفع مستشار البغدادي، العقيد حجي بكر، إلى طرح فكرة تشكيل مجموعة من غير العراقيين تتوجّه الى سوريا بقيادة سوري. بذلك، يحال دون التحاق أي عراقي بالجبهة السورية من دون إذن مسبق، وتضمن «الدولة» عدم انشقاق عراقيين عنها. وفي الوقت نفسه، يمكن للقيادة الجديدة في الشام أن تستقطب أعضاء غير عراقيين من الخارج. هكذا أوفد المجلس العسكري لـ «دولة العراق»، بين تموز وآب عام 2011، أبو محمد الجولاني الى الشام مع ثمانية آخرين، بينهم أحد أبرز شرعيي «جبهة النصرة» اليوم، «أبو ماريا القحطاني». وكانت مهمة هؤلاء تهيئة الأرضية لتشكيل تنظيم جهادي يكون امتداداً لـ «دولة العراق الإسلامية». وكان دعمهم المادي وتسليحهم من «الدولة» حصراً.

لم يستقر الموفدون التسعة في مكان معين. لكن النواة الأولى لعملهم «الجهادي» كانت في محافظة إدلب. بعدها انتقلوا إلى كلٍّ من حلب ودير الزور. ومن هذه المحافظات الثلاث، انطلق تنظيم «جبهة النصرة» للانتشار في كل سوريا، حتى بات رأس حربة المعارضة المسلّحة. وتوحّد شكل معظم العمليات العسكرية التي اعتمدها مقاتلوه وفق أسلوب حرب العصابات والعمليات الانتحارية. العقبة الأساسية تمثّلت في مرحلة الاستقطاب، ثم كرّت السبحة. ووفق أحد قيادات «النصرة»: «لم يكن رجال القاعدة مقبولين لدى السوريين في المرحلة الأولى. إذ كان اسم القاعدة يشكّل نفوراً لدى غالبيتهم، لكنّ العمليات الاستشهادية زكّتهم في ما بعد».

في 24 كانون الثاني عام 2012، «زفّ» الجولاني «البشرى للأمة الإسلامية بتشكيل جبهة لنصرة لأهل الشام من مجاهدي الشام في ساحات الجهاد» (انفردت «الأخبار» بنشر فيديو التأسيس قبل عرضه على كافة المنتديات الجهادية). (http://ipv6.al-akhbar.com/term/1738). وبعد أقل من شهر، في 12 شباط 2012، خرج الشيخ أيمن الظواهري في تسجيل مصوّر دعا فيه «المجاهدين» من كل أصقاع الأرض الى أن «ينفروا» إلى سوريا. عندها، بدأت «الهجرة الجهادية» بشكل علني. دعوة الظواهري كانت بمثابة النبع الذي رفد «الجبهة» بمئات المقاتلين. لكن ذلك كان سيفاً ذا حدّين. إذ أن سهولة قبول «النصرة» للمنتسبين سمح لعشرات الجواسيس بالتسلل الى صفوفها. فكان يُقبل انتساب أي «أنصاري»، وهو وصفٌ يطلق على كل سوري الجنسية، بعد أن يزكّيه أحد عناصر التنظيم بأنه «نظيف أمنياً». بعدها، يخضع المنتسب إلى دورات شرعية وعسكرية. أما «المجاهد المهاجر»، أي القادم من الخارج، فيحتاج إلى تزكية من أحد الثقاة في وطنه الأم، علماً بأنّه لم تكن هناك بيعة في البداية، بل دورات شرعية فقط. وتشير المصادر إلى أن «العدد الأكبر من الجواسيس الذين أعدموا كانوا يعملون لمصلحة الاستخبارات الأردنية». وقد دفع ذلك قيادة «الجبهة» إلى «الحد من دخول المنتسبين الجدد، ووقف قبول دخول أي مهاجر في صفوف التنظيم»، بذريعة منح الأولوية لاستيعاب الراغبين من السوريين في صفوف التنظيم. وفي موازاة ذلك، ولتلافي اجتذاب التنظيمات الممولة سعودياً للجهاديين المهاجرين، كُلّف «أبو خالد السوري» من الظواهري شخصياً بالإشراف على «حركة أحرار الشام».

لم تمض أشهر على تأسيس «الجبهة» حتى ذاع صيتها في سوريا. ورغم ربطها بتنظيم «القاعدة» في المرحلة الأولى، إلا أن كثيرين استوقفهم أسلوب عملها المغاير للأسلوب المعتمد لدى التنظيم العالمي، لا سيّما لجهة إخفاء ملامح قتلاها الذين يسقطون أثناء تنفيذ العمليات العسكرية والتفجيرات في تسجيلاتها المصوّرة، فيما تفاخر «القاعدة» بهم. وقد ذهب بعض رموز المعارضة السورية إلى اتهامها بـ «العمالة لصالح النظام السوري» قبل أن يتبيّن أن الغاية من تمويه وجوه قتلاها كانت حماية عائلاتهم من الأمن السوري.

في تلك الفترة، كانت «جبهة النصرة»

ولادة «النصرة» في حمص

حمص كانت آخر المحافظات التي دخلتها «القاعدة». وصلها ستة موفدين من أبي محمد الجولاني، بإمرة شخص يلقّب بـ«أبو العيناء». اتّخذ هؤلاء من القصير في ريف حمص مركزاً لهم، ثم بدأوا بدعوة المسلّحين المعارضين إلى مبايعة التنظيم. لم تجد «الجبهة» قبولاً في بداية الأمر، إذ أن أغلبية المسلّحين كانوا منضوين في صفوف «الجيش السوري الحر». استمر الأمر على حاله حتى تنفيذ «الجبهة» أكبر عملية انتحارية في تاريخ سوريا. في 23 كانون الثاني عام 2013، قاد السوري «أبو إسلام الشامي» شاحنة مجهّزة بعشرين طناً من المتفجرات، دكّ فيها ثكنة المشتل العسكرية في القصير. في أعقاب هذه العملية، ارتفعت أعداد المنضوين في صفوف «جبهة النصرة» الى 300 مقاتل. وتحصّن هؤلاء في قرى القلمون لاحقاً. وقد أوفد لإمارتهم في ما بعد السوري «أبو مالك التلّة» الذي قاد معركة القلمون في مواجهة الجيش السوري وحزب الله.

«أحرار الشام» وزهران علوش: خلاف عابر أم مقدمة اقتتال؟

في سابقة لافتة، أصدرت «حركة أحرار الشام» بياناً شديد اللهجة في حقّ «جيش الإسلام»، وقائده زهران علوش، على خلفية اعتقال عناصر الأخير مسلحين تابعين لـ«الحركة». البيان دعا إلى عرض الخلاف على «محكمة شرعية» وحمّل «جيش الإسلام» مسؤولية أي فتنة

صهيب عنجريني

ماذا لو حطّت «الحرب الأهلية الجهادية» رحالها داخل معسكر «الحلفاء»؟ بل ماذا لو حدث ذلك داخل «الجبهة الإسلامية»، التي كان قادتها حتى الأمس القريب يحاولون تظهيرها بوصفها «بيتاً واحداً»؟ لا تُعتبر الخلافات جديدة على «الجبهة»، لكن المشهد أمس كان مختلفاً. إذ خرج الخلاف إلى العلن، عبر بيان أصدرته «حركة أحرار الشام الإسلامية» دعت فيه «جيش الإسلام» إلى محكمة «علنية ومستقلة». البيان الذي اتسم بالحدّة، جاء على خلفية اعتقال «جيش الإسلام» عناصر تابعين لـ«أحرار الشام» في الغوطة الشرقية، صباح الجمعة الماضي. ووفقاً للبيان الذي تداولته صفحات «جهادية»، قام «فرع التوبة» التابع لـ«جيش الإسلام» بـ«اعتقال عدد من مجاهدي أحرار الشام من المرابطين على جبهة المليحة الصامدة، (...) أثناء استراحتهم في عدرا». واتهم البيان «مركز التوبة» بـ«منع خروج المؤازرة من عدرا إلى المليحة بسبب الفتنة التي أحدثها»، حيثُ «رفض تسليم المعتقلين إلى فصيلهم رغم تدخل عدد من الأفاضل من داخل الغوطة وخارجها». ودعت «الحركة» في بيانها «جيش الإسلام إلى محكمة شرعية علنية مستقلّة، يحضرها وجهاء الغوطة لتفصل في القضية»، وحمّلته «كامل المسؤولية عن سلامة المعتقلين، وعن أي فتنة قد تحدث في الغوطة المحررة»، وحثّت «جميع مجاهدي الغوطة الصادقين على اجتماع في مجلس شورى واحد (...) وترك التقاتل على حكم المناطق المحررة المحاصرة، والتنافس على مناصبها، وأهلها يعانون القصف والجوع والحصار». وفيما لم يصدر تعليق «رسمي» عن «جيش الإسلام» بخصوص الحادثة، قالت مصادر تابعة له إن «الذين تم إعتقالهم عناصر مسيئة، تم ضبطهم في مدينة عدرا»، التي يعدها «جيش الإسلام» ضمن مناطق نفوذه.

المستجدات الساخنة، فتحت شهيّة منتقدي علّوش على التذكير بـ«سجله الحافل بالتصرفات المسيئة»، بدءاً من اتهامه بـ«التخاذل عن نصرة المجاهدين» أثناء «معركة القلمون»، مروراً باعتقال عدد من «ناشطي الثورة»، وليس انتهاءً بـ«معاملة فصائل الغوطة بكبر وتعنّت وتسلط».

مصدرٌ مواكب للتطورات الميدانية داخل الغوطة أوضح لـ«الأخبار» أنّ «الاعتداء ليس الأول من نوعه في سجل جنود علوش» (القائد العسكري للجبهة الإسلامية أيضاً). وأكد المصدر أنّ «الكيل قد طفح. ولم يعد أحد مستعداً للسكوت عنهم. لا من السكان، ولا من مجاهدي بقية الفصائل». ووفقاً للمصدر، فقد دارت منذ أيام «مناوشات في ميدعا في الغوطة الشرقية على خلفية اقتحام مقاتلي علوش مقارّ تحت سيطرة مجاهدي النصرة وأحرار الشام، بذريعة أن هذه المقارّ من حق جيش الإسلام. وكادت معركة دامية أن تنشب لولا حكمة مجاهدي النصرة والأحرار، الذين آثروا عدم الانجرار إلى الفتنة». ورأى المصدر أن «بيان أحرار الشام بمثابة إنذار شديد اللهجة. فوضع الحركة مختلف عن الفصائل الصغيرة التي سبق واضطرت للسكوت عن حماقات علوش. وما هي إلا أيام ويتضح أن زمن استبداده قد ولّى. وسطوته الوهمية لم تعُد تخيف أحداً».

بدوره، أكد مصدر مرتبط بـ«أحرار الشام» أن «لا بديل عن رضوخ الجميع لسلطة شرع الله. قيادة الحركة تنتظر ردّ الشيخ زهران،

لا تزال تأتمر بأوامر البغدادي بوصفه القائد العام، إلى أن طلب أمير «الدولة» من جنديّه أمير «النصرة» استهداف أحد الفنادق التركية أثناء اجتماع لرموز المعارضة السورية. استعظم الجولاني الأمر، وردّ على أميره بأنّ

> أرسل البغدادي الجولاني الى سوريا لوقف التسرب من تنظيمه الى الشام

عملية كهذه من شأنها إغلاق أبواب تركيا في وجه «جبهة النصرة»، ما يعني وقف تدفق المال والسلاح. تكرر رفض الجولاني لأوامر البغدادي غير مرّة. فاعتبر أمير «الدولة» رفض الجولاني عصياناً، لكنّه لم يُفصح عن ذلك. ولاختبار ولاء جنديّه، أعلن البغدادي في نيسان 2013 توحيد «دولة العراق» و«جبهة النصرة» في تنظيم واحد تحت مسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لكن رفض الجولاني تكرر معلناً عدم موافقته على الدمج ورفض الالتحاق بالكيان الجديد.

ضعضع الخلاف صفوف «الجهاديين» في سوريا. وللاحتماء وتوفير الغطاء والمشروعية لخطوته، رفع الجولاني الأمر إلى «أمير الجهاد العالمي» أيمن الظواهري الذي أمر ببقاء «النصرة» في سوريا و«الدولة» في العراق. لم يوافق البغدادي على التسوية، باعتباره «صاحب الخير والجولاني خائن متخاذل». وانتقل الخلاف بين الرجلين إلى صراع احتدم بين أمراء «الجهاد» في العالم. وتحوّل الصراع على الإمرة اشتباكات مسلّحة على أرض الشام بين أبناء الفكر الواحد خلّفت مئات القتلى، وتهدّد بالتحول الى «حرب جهادية عالمية»، طرفاها «إبنان شرعيان» لتنظيم «القاعدة»: الأول («جبهة النصرة») يستمد مشروعيته من ولائه للقيادة «التاريخية» المتمثلة بالظواهري، والثاني («الدولة») يستقي المشروعية من تحدره من «قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين» (بزعامة «أبو مصعب الزرقاوي»)، ومن سيطرته على حيز جغرافي يجيز له إقامة «إمارة حكم» تسيّر شؤون المسلمين ويتوجب على بقية التنظيمات الخضوع لها.

باختصار، على أرض الشام اليوم، «القاعدة» يحارب «القاعدة».

هكذا أرخت «الثورة» لحيتها

قصة «الثورة» في سوريا تشبه حد التطابق حكاية قيادي في إحدى كتائب المعارضة المسلحة. كان «أبو علي» (ع.ح.)، إبن بلدة القصير الأربعيني، من أوائل المنشقين (عن مركز خدمته في الاستخبارات العامة) إلى جانب الضابطين أمجد الحميد وعبد الرحمن الشيخ وآخرين قُتلوا بمعظمهم. لعب «أبو علي»، في بداية «الثورة»، دور «الدينامو» في تنسيق التظاهرات التي كانت تطالب بإسقاط النظام. لكنّه ما لبث أن تحوّل إلى تهريب السلاح إلى سوريا بالتعاون مع مهربين لبنانيين. في البداية، شملت عمليات التهريب التي كانت فردية بنادق صيد وما يتيسّر من رشاشات كلاشنيكوف. لكنها سرعان ما تطورت إلى عمليات منظّمة انغمس فيها التاجر وصاحب القضية، بعدما ظن بعضهم لوهلة أن أيام النظام «باتت معدودة». وتحوّل الحراك الذي بدأه فلاحون لم يكن يملك معظمهم ثمن تشريجة هاتف، باباً للكسب لدى كثيرين.

في بداية الأحداث، أوصى «أبو علي» صحافياً التقاه في القصير بأن يحضر له في الزيارة المقبلة زجاجة ويسكي من نوع «بلاك لابل»، من بيروت تحديداً. قالها ضاحكاً: «ويسكي بيروت طيب». كان «أبو علي» حليق الذقن ويحتسي الكحول ولا يعرف عنه التزام ديني، حاله كحال كثيرين من قيادات المعارضة المسلّحة والمسلّحين الذين شكّلوا نواة ما عُرف لاحقاً بـ «الجيش السوري الحر»، على رغم أن الكتائب التي انضوت تحت لوائه حملت أسماء إسلامية، مثل «أحفاد الصحابة» و«الحبيب المصطفى» و«عمر بن الخطاب» و«كتائب الفاروق». لكن هذه المجموعات بدأت تعزّز التزامها الديني رويداً رويداً. وهذا ما حصل مع «أبو علي» الذي كان يهزأ من ادعاءات الاعلام السوري بأن مسلّحين من «القاعدة» يقاتلون النظام. في اللقاء التالي مع الصحافي اللبناني، حمل الأخير معه زجاجة الويسكي، لكنّ الرجل اعتذر عن عدم قبولها: «أعدها معك. قررت وقف الشرب وبدأت بالصلاة». كان التغيّر قد طرأ على هيئة «أبو علي» الخارجية. أرخى الرجل لحيته، وبدأ حديثه يخلو من البذاءة المعتادة لصالح الأحاديث الدينية والآيات القرآنية.

ولم يعد التعاون مع «القاعدة» من المحظورات بالنسبة اليه لقتال «النظام الظالم». حينها كان «الجهاديون» قد بدأوا يطلّون برؤوسهم على الساحة السورية: وُلد تنظيم «جبهة النصرة»، وتنظيمات أخرى تدور في فلك الجهاد العالمي، ورُفعت راية الدولة الإسلامية وبدأ الجهر بالعمل لإقامة الخلافة الراشدة في أرض الشام ومحيطها. كانت هذه التنظيمات تعمل، بداية، إلى جانب التنظيمات العلمانية. لكنها كانت أكثر خبرة وتنظيماً وتمويلاً، وكان هدفها الاستراتيجي واضحاً. صارت تجمع السلاح وتخزنه حتى أطلق عليها عناصر «الجيش الحر»، سخريةً، إسم «جيش أبو الطمابر» لأنها كانت تطمر الأسلحة وتخزّنها إعداداً للمواجهة الكبرى على أرض الشام. وسرعان ما سطع نجم هذه التنظيمات في مقابل أفول نجم «الجيش الحر» وتوابعه.

«هاجر» أبو علي إلى حلب إثر سقوطها بيد المعارضة، وقاتل هناك «في سبيل الله». بعد شهور قليلة، كانت لحية الرجل قد وصلت حتى منتصف صدره، وبدأ أتباعه يلقبونه بـ «الشيخ». هو، اليوم، قيادي في إحدى أهم الكتائب المقاتلة تحت راية تنظيم «القاعدة» في حمص، وارتبط اسمه بالعديد من العمليات الأمنية والتفجيرات التي استهدفت مناطق علوية ومسيحية.

بعد أكثر من ثلاث سنوات على بداية الحراك المطالب بالحرية، انتهى الأمر بـ «الثوار» الى قناعة راسخة بأن «الحرية مطلبٌ فاسد، فديننا دين عبودية لله. لا للمدنية أو العلمانية... ونعمل لتحكيم شرع الله».

رضوان...

> فتحت المستجدات شهية منتقدي قائد «جيش الاسلام»

وتتوقع منه التصرف بحكمة».

ومن المرجح أن يتحاشى علوش الدخول في مواجهة مع «أحرار الشام» نظراً للثقل الذي تحظى به «الحركة»، وقائدها أبو عبد الله الحموي، سواء على الأرض أو لدى «الجهات الداعمة». وسبق لعلوش أن وجد نفسه مضطرّاً إلى الاعتذار إثر حادثة مشابهة، وقعت في آذار الماضي بين «جيشه» وبين «الهيئة الشرعية في دمشق وريفها»، إثر تدخل وضغط من إحدى الشخصيات الخليجية الفاعلة في الشأن «الجهادي»، الأمر الذي وُصف حينها بأنه «هزيمة معنوية لعلوش في عُقر داره». أما في حال جاء ردُّ فعل «جيش الإسلام» مخالفاً للتوقعات، فإن الباب سيكونُ قد فُتح أمام فصل جديد من فصول حرب «الإخوة الأعداء»، تكون تفاصيله أشدّ دموية من المشهد الحالي، نظراً إلى تداخل مناطق نفوذ «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» في كثير من المناطق.

وأياً تكن تطورات الخلاف الحالي، فإنه يشير الى هشاشة تحالفات «الجبهة الإسلامية»، التي تجمعها قيادة موحّدة على الورق، فيما ينفرد زعيم كلّ من مكوناتها بقرار خاص به وبمناطق نفوذه. وتكاد مواجهة تنظيم «داعش» أن تكون الميدان الوحيد الذي تصرفت فيه «الجبهة» وفق قرار مركزي، يُرجح أنه اتّخذ من قبل «الدول الداعمة».

معارك دير الزور مستمرّة

إلى ذلك، استمرت المعارك العنيفة في دير الزور بين «جبهة النصرة» وحلفائها من جهة، وبين «داعش» من جهة أخرى، حيث حقق «الحلفاء» تقدّماً جديداً عبر سيطرتهم على معمل الورق ودوار الواحة ومسبح الواحة. فيما تمكن «داعش» من السيطرة على بلدة النملية (في الريف الشمالي). مصادر «مجلس شورى المجاهدين» (الذي يتولى القيادة العسكرية للنصرة وحلفائها في المنطقة الشرقية) أكدت أن «قريتي الدحلة وجديد البكارة ما زالتا تحت سيطرة مقاتلي مجلس الشورى»، فيما أكّد مصدر من «داعش» لـ«الأخبار» أن «الأنباء التي تحدثت عن استيلاء الصحوات على حقل كونيكو هي محض كذب».

بدوره، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض «سقوط صاروخ يعتقد أنه من نوع أرض أرض على منطقة في حي الرصافة، كذلك استشهد رجلان اثنان جراء قصف قوات النظام على مناطق في حي الحميدية. فيما أكدت «تنسيقيّة دير الزور» مصرع «يحيى عبد الحميد الشنتوري، القائد ميداني في «لواء المهاجرين» من جراء الغارة الجوية.

الأخبار ■ الثلاثاء 3 حزيران 2014 العدد 2308

تقرير

التهديد بـ«الخضخة»

تأجيل الامتحانات الرسمية الى 12 حزيران

أرجأ وزير التربية موعد بدء الامتحانات الرسمية من 7 حزيران إلى 12 حزيران، إفساحاً في المجال أمام «توافق سياسي» قبل جلسة 10 حزيران. اللافت أنّ الوزير أكد أن الامتحانات لن تؤجل مرة ثانية، ملوحاً بإجراءات غير مسبوقة سيتخذها في حال عدم الوصول إلى التوافق، فهل يجري التلويح بتلزيم القطاع الخاص هذا الاستحقاق «السيادي»؟

فاتن الحاج

10 حزيران أو تاريخ الجلسة التشريعية لاستكمال إقرار سلسلة الرواتب والتعديلات الضريبية هو الموعد الفصل لتحديد مصير الامتحانات الرسمية. لا حلّ قبل إقرار سلسلة رواتب تضمن حقوق المعلمين والموظفين، هذا ما كرره وفد هيئة التنسيق النقابية أمس لوزير التربية الياس بو صعب، الذي أرجأ الاستحقاق المقرر انطلاقته في 7 حزيران إلى 12 حزيران، إفساحاً في المجال أمام إنجاز «التوافق السياسي» على السلسلة المطلوبة وإقرارها مادة وحيدة في الهيئة العامة للمجلس النيابي. بو صعب كشف عن مخرج وسط اتفق عليه مع هيئة التنسيق وهو إعطاء المعلمين الدرجات الست حتى لو جرى تقسيطها، شرط أن يكون هناك إقرار خطي يعرض على الهيئة لتناقشه، وإذا قبل يمكن أن ينعقد مجلس النواب ويصوت على المشروع ببند واحد، على أن يقر بذلك الأفرقاء السياسيون وهيئة التنسيق ووزارة المال، كي يخرج هذا الحل بقانون.

إلاّ أنّ رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب أوضح أن القصة هي قضية حقوق لا مسألة درجات «فنحن لا نطالب بخرجية أو فاتحين أوكازيون»، نافياً أن يكون هناك عرض فعلي حتى الآن. غريب لفت إلى أنّ الدرجات ليست سوى طريقة لاحتساب الزيادة و«ما نصر عليه هو إعطاء النسبة نفسها لكل القطاعات الوظيفية، أي 121 % على رواتب عام 1998، ما يعني أننا أخذنا 45% ولا يزال لدينا في ذمتهم 75%، فليعطونا حقوقنا». وعن امكان استبدالهم بأساتذة من القطاع الخاص لإجراء الامتحانات؟ يجيب: «هيئة التنسيق هي البلد، وهي الشعب وضمير مليون لبناني، وعلى صاحب القرار أن يقر بالحقوق، وسيفعل ذلك في نهاية المطاف، وستجرى الامتحانات التي هي رمز السيادة الوطنية». بدوره، شدد الأمين العام لنقابة المعلمين في المدارس الخاصة وليد جرادي على أهمية أن يرفق الحديث عن إعطاء 6 درجات بسؤال «عن أي سلسلة نتحدث؟ فنحن لن نقبل حتماً إعطاءنا 6 درجات إضافية على أرقام السلسلة التي وضعتها اللجنة النيابية الفرعية الثانية برئاسة جورج عدوان».

جرادي أصر على القول إنّ أساتذة التعليم الخاص هم جزء لا يتجزأ من هيئة التنسيق «ولن نقبل بأي شكل من الأشكال استخدامنا ضدها». كلام جرادي أتى على خلفية دخول اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة أو أصحاب المدارس التابعة للجمعيات الدينية والطائفية على خط الامتحانات الرسمية، أمس، وقبل 5 أيام من الموعد الذي حدد سابقاً لبدء الاستحقاق أي 7 حزيران.

> **بو صعب: الإجراء غير المسبوق ليس الإفادات ولا الامتحانات المدرسية**

الاتحاد الذي يرأسه الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار لبى دعوة الوزير إلى اجتماع طارئ للبحث في ما سماه «المخارج» التربوية في ظل المقاطعة الإدارية واللوجستية للامتحانات، بحضور ممثلين عن لجان الأهل. في بداية اللقاء المغلق أمام الإعلام، تذمر أعضاء الاتحاد من الوضع السيئ الذي يعيشه الطلاب، إذ يتأرجحون «بين المعلّق والمطلّق، فيما الظروف غير مؤاتية وغير ملائمة للإعداد للامتحانات». وقال أحد الحاضرين: «غالبية أعضاء هيئة التنسيق تربويون ويجب أن يلتفتوا إلى هذا الموضوع، وما تطلع براس الطلاب». وعلمت «الأخبار» أن الاتحاد عرض المساعدة من دون أن «يكون ذلك تحدياً لأصحاب السلسلة، لكن على قاعدة أننا طرف مسؤول، ولا نريد أن تربطنا هيئة التنسيق بالحبلة، وما تنخرب بيوت التلامذة والأهالي في الوقت نفسه». ووجه الاتحاد اللوم إلى الوزير «الذي أوصلنا إلى هذه المرحلة بإصراره على الحقوق». ولم يتردد في الإعلان عن استعداده لمشاركة المعلمين في المدارس الخاصة في المراقبة والتصحيح. تقول مصادر الاتحاد إن الإفادات لم تطرح داخل اللقاء «لكن قد تكون أحد الحلول باعتبار أن آخر الدواء الكي».

وبعد نهاية اللقاء، رفض أي من أعضاء الاتحاد الإدلاء بأي تصريح، وإن كان الأب عازار قد قال في دردشة إننا «مع حق التلامذة بالامتحانات، ونرفض الإفادات لأننا لا نريد أن نتجرع هذه الكأس المرة». ولوحت إحدى الراهبات الحاضرات في الاجتماع بأنّها

مواعيد الامتحانات الرسمية

أصدر أمس المدير العام للتربية رئيس اللجان الفاحصة فادي يرق مذكرة تفصيلية بالمواعيد الجديدة وتوزيع المواد على أيام الامتحانات.

■ **الشهادة المتوسطة:**
. 12 حزيران: جغرافيا ورياضيات
. 13 حزيران: علوم الحياة والأرض واللغة العربية
. 14 حزيران: فيزياء ولغة أجنبية
. 15 حزيران: كيمياء وتربية وتاريخ

■ **علوم الحياة:**
. 16 حزيران: تاريخ وعلوم الحياة
. 17 حزيران: جغرافيا وكيمياء
-18 حزيران: لغة أجنبية ورياضيات
. 20 حزيران: تربية ولغة عربية
. 21 حزيران: فيزياء وفلسفة وحضارات

■ **العلوم العامة:**
. 16 حزيران: رياضيات
17 حزيران: جغرافيا وفيزياء
. 18 حزيران: لغة أجنبية وتاريخ
. 20 حزيران: تربية ولغة عربية
. 21 حزيران: كيمياء وفلسفة وحضارات

■ **اجتماع واقتصاد**
. 22حزيران: تاريخ واقتصاد
. 23 حزيران: لغة أجنبية وفلسفة وحضارات
. 24 حزيران: رياضيات واجتماع وتربية
. 26 حزيران: ثقافة علمية: فيزياء كيمياء وعلوم حياة

■ **الآداب والإنسانيات**
. 22 حزيران: تاريخ وفلسفة عربية
. 23 حزيران: لغة أجنبية وجغرافية
. 24 حزيران: رياضيات ولغة عربية وتربية
. 26 حزيران: ثقافة علمية: فيزياء وكيمياء وعلوم حياة

تقرير

عن «ثقافة الكره» وقد ابتهجت رصاصاً

محمد نزال

كان يُطلق النار، من بندقية حربية رشاشة، في اتجاه «قصر بعبدا» و«الطريق الجديدة». الكثير من الرصاص، وعلى حد زعمه، وصل العدد إلى 400 طلقة. واقفاً على السطح، مرتدياً جعبة عسكرية، وها هو ينتشي مع كل «مخزن» رصاص يُفرغه باتجاه «الآخرين». فعلها من على سطح مبنى في الضاحية الجنوبية لبيروت، وإلى جانبه شبّان، بدوا أصغر منه سناً، شاركوه إطلاق النار. أيضاً. كان هو «قائد» حفلة «المسخرة» بامتياز. أحمق؟ تافه؟ سخيف؟ جاهل؟ أبله؟ معتوه؟ مشحون؟ طائفي؟ مذهبي؟ قل ما شئت، ليست الأوصاف، بعد، مهمة هنا. يبقى السؤال: هل كان سلوكه فردياً، حالة خاصة، أم أنه في الواقع بات «حالة» تنتشر باطراد؟ ليس وحده في الضاحية، إذ ثمة «رفاق جهل» له، أعداد في ازدياد، وهم على مساحة الأرض اللبنانية. في طرابلس له من يماثله، في الجنوب والبقاع وبيروت وجبل لبنان، لكن من سوء حظه أن وجهه كان بادياً، بوضوح، في الفيديو المأخوذ بواسطة الهاتف. لكن أن يفعلها سواه، في غير منطقة، يعني إعطاءه هذا الحق؟ بأي غابة نصبح عندها؟ أين هو الآن، بالمناسبة؟ لا أحد يعلم. لماذا لم تدخل القوى الأمنية إلى منزله بعد لتوقفه؟ الوفاق السياسي هذه الأيام مع وزارة الداخلية في أحسن أحواله، مع القوى الحزبية في الضاحية، فلمَ لا يُعاقب ويوقف فيكون عبرة لمن اعتبر أو لم يعتبر بعد؟ وزير العدل أشرف ريفي، الذي لا يُحب أبداً البيئة السياسية للضاحية، وهذا ما يجاهر به علناً، بادر بعد رؤيته «الفيديو» إلى تحريك النيابة العامة التمييزية. طلب من القضاء التحرّي عن هوية الفاعل، الذي أطلق النار، والذي حرّك النعرات الطائفية قبل نحو أسبوع، على حد وصف الوزير. اسم الشخص بات معروفاً. بالتأكيد يمكن الطعن بنيات ريفي، في هذه القضية، وإن كانت محقة في الشكل. فكثيرون من «رفاق الزعرنة» يعرفهم ريفي جيداً، وهو لم يبادر إلى طلب توقيفهم، لقربهم منه أو لأنهم محسوبون عليه، وذلك في السياسة وكل شيء في هذه البلاد سياسة.

على كل حال، بعيداً عن النيات المبيتة، سياسياً، لماذا لم يُعرف بعد مصير مطلق النار في الضاحية؟ اتصلت «الأخبار» بالنيابة العامة التمييزية، للحصول على جواب، فكان الجواب: «لا جواب». حسناً، لماذا؟ الجواب: «ليس لدينا ما نعطيه للإعلام الآن». هذا حق القضاة، طبعاً، من حيث الشكل، ولكن في المقابل من حق الناس أيضاً أن يظلوا يسألون ويسألون بلا توقف. أولئك الذين يطلقون النار في الهواء، تارة ابتهاجاً، وتارة غضباً، وتارة حقداً وكرهاً، ولأتفه الأسباب غالباً، باتوا عبارة عن مخلوقات لا تُجيد سوى جلب الأذى لأهلها أولاً، قبل الآخرين، لجيرانها «الضحايا» الذين عليهم الصبر على جعلهم عنوة في ساحة حرب. بات «عادياً» أن يسكت عن رعب الأطفال من الرصاص. كأن هذا مما يُصبر عليه! كثيرون من سكان الضاحية، يوم إطلاق النار في الهواء، قبل نحو أسبوع، كانوا يشتمون كل من يفعلها، ويلعنون الصامتين عن هذا الشواذ، وهؤلاء بالمناسبة لا أحد يزايد عليهم في حبهم للمقاومة. المسألة أبعد من مقاومة، ومن أحزاب وتيارات، إذ ثمة ثقافة منفصلة باتت تتسع شيئاً فشيئاً. ترى لو كان أولئك يفعلونها، من دون أن يجدوا من يصفّق لهم، فهل كانوا يستمرون في فعلهم هذا؟ قد يقول البعض إن هؤلاء غير حزبيين، وهذا ممكن، ولكن أين دور الحزبيين هنا؟ لماذا التزام الصمت دائماً، وفي حالة الكلام يبقى الكلام كلاماً، من دون الانتقال إلى الفعل؟ ما الذي يمنع من الإعلان، بكل وضوح وحزم، أن من سيطلق النار، لاحقاً، سيخضع للقانون؟ أليس يقال: «وجع ساعة ولا كل ساعة؟».

> **أين هو الآن، بالمناسبة؟ لا أحد يعلم. لماذا لم توقفه القوى الأمنية بعد؟**

ما الذي يدفع هؤلاء إلى دفع ثمن كميات هائلة من الرصاص، لتبديدها في الهواء باتجاه «الآخرين» في مناطق أخرى؟ هم، لو بحثت في أحوال أكثرهم، تجدهم من الفقراء، فما الذي أقنعهم بأن «كره» الآخر بهذه الطريقة أجدى من المشاركة في تظاهرات مطلبية، من أجل لقمة العيش، أو حتى من أجل المطالبة بتحسين وضع الكهرباء؟ ربما هؤلاء لا يعلمون شيئاً عن هذا، ولكن الذين يعلمون لماذا يصمتون، أين التثقيف المضاد، بدل السكوت عن ظواهر تتضخم مع الأيام وستنفجر بأهلها أول ما تنفجر؟ المخيف أنها ظواهر باتت تأخذ طابع المذهبية، بوضوح، أكثر من قبل. كلها أسئلة تجدها عند الناس، حتى عند المحسوبين على مطلقي النار مناطقياً وطائفياً، ولكن لا يجدون من يجيبهم عنها.

في السابق مات أبرياء في رصاص الابتهاج العبثي في طرابلس، وحصل ذات مرة أن قُتلت سيدة، أم لثلاثة أطفال، في الضاحية. كل ذنبها أنها كانت تقف على الشرفة. حصل ذلك أثناء عرس، لكن، ما هو أخطر اليوم، أن الأمر يحصل من منطلق «كره وجودي» للآخر... فضلاً عن حب الظهور بسذاجة، على ظهر الجماعة والمنطقة، ودائماً ثمّة من يُصفّق. إن حدّثت أحد الفاعلين، عن المنطلقات العقائدية والسياسية، بعمق، للجهات التي يناصرها، فإنك تجده في غاية السطحية والجهل. لا يعرف شيئاً. هو فقط ينتمي إلى تلك «القبيلة» أو ذاك «القطيع». هذا كل ما في الأمر... ويستمر الصمت.

رفضت نقابة المعلمين وضع أساتذة التعليم الخاص في وجه هيئة التنسيق (مروان بو حيدر)

تحبذ اعتماد الامتحانات المدرسية لمنح الشهادات بدلا من الامتحانات الرسمية.
وفي وقت لاحق، حمّل الاتحاد، في بيان أصدره أمس، الحكومة ووزارة التربية مسؤولية تاريخية عما وصلت إليه حال القطاع التربوي من بلبلة وقلق مع الخوف على مصير التلامذة وزعزعة الثقة بين الإدارات والأهل والمعلمات والمعلمين وأخذ التلامذة رهائن بغية إيصال مطالب بحقوق لم يجرِ إقرارها بعد، ما سيؤدي إلى ضياع مستقبل هؤلاء التلامذة وحقهم في التعلم».
وأسف الاتحاد لما سماه «تشويه مواقفه في شأن توازن القضايا المطلبية مع سائر حقوق المواطنين»، تاركا لوزير التربية الإعلان عما جرى الاتفاق عليه، ووضع آلية دقيقة وواضحة لتأتي هذه الامتحانات تعبيراً عن المستوى التعليمي وعن قيمة الشهادات الرسمية.
اللافت في المؤتمر الصحافي لوزير التربية أمس هو حديثه عن إجراء «امتحانات بطريقة غير مسبوقة، وخصوصاً الثانوية العامة لأن جامعاتهم تبدأ في شهر آب»، «وبالتالي يبقى أمامنا نحو 12 يوماً لوضع خطة لكيفية إجراء هذه الامتحانات». وقال: «لا يعني ذلك أنني سأتخلى عن موقفي الداعم لمطالب الأساتذة، بل إنني مصر عليها وسأبقى أقف إلى جانبهم، لكن الخيارات صعبة ومصلحة الطلاب هي مصلحة وطنية عليا»، لكن ماذا لو استخدم اتحاد المؤسسات الخاصة سلطته على الأساتذة؟ أجاب: «أنا الوزير وأنا الذي أقرر».
بو صعب نفى تكرار سيناريو حزيران 2010 ولن يجري الاكتفاء بالامتحانات المدرسية.
في عام 2010، استحضر وزير التربية الأسبق حسن منيمنة تجربة إعطاء الإفادات بدلاً من الشهادات الرسمية، معيداً إلى أذهان اللبنانيين رمزاً بغيضاً من رموز الحرب الأهلية اللبنانية، فيما ظهر أنّ الهدف من الطرح لم يتعد التهويل، ولم يكن هناك بديل عن التفاوض مع رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، التي كانت تنفذ مقاطعة لأسس تصحيح الامتحانات الرسمية في شهادة الثانوية العامة للمطالبة بـ 7 درجات. وقبل أقل من 48 ساعة على تنفيذ المقاطعة، استدعى منيمنة المؤسسات التربوية الخاصة إلى اجتماعات للتنسيق معها واستخدامها كمتاريس في وجه الأساتذة الثانويين. في ذلك الحين أبدت بعض المؤسسات استياءها من القيام بهذا الدور، وتحمست مؤسسات «تربوية» إلى حد اقتراح نقل المسابقات إلى أحرامها لتصحيحها، بكل ما يحمله هذا الاقتراح من مخاطر نقل استحقاق وطني كبير إلى مؤسسات خاصة وطائفية. أما الخلفية من كل ذلك، فهي الخروج من الأزمة «كيفما كان»، «وبأي طريقة كانت»، فهل خدم ذلك مصلحة الطلاب، وهدّأ من الخوف على مصيرهم؟
لم تكن تلك المرة الأولى التي دخل فيها اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة على خط الامتحانات الرسمية. فعلها الاتحاد عام 2009 حين أوعز بتأليف لجنة من خارج الجسم التعليمي الرسمي لمراقبة الامتحانات، بحجة ضبط الحكي عن عدم شفافية الاستحقاق. ولما لم ينجح الأمر جرت الاستعاضة عن ذلك بغرفة عمليات يتمثل فيها أصحاب المدارس الخاصة، من دون أن يتجاوز دورهم رصد الشكاوى التي ترد من مراكز الامتحانات. وفي المؤتمر الصحافي، تحدث بو صعب عن «خيارات عدة، منها إجراء الامتحانات في موعدها في 7 حزيران إذا جرى الاتفاق على السلسلة، وهذا أمر غير ممكن راهناً، تأجيل الامتحانات 5 أيام على أمل إقرار السلسلة في الجلسة المقررة لمجلس الوزراء، وهذا الموضوع قيد الدرس، والخيار الثالث المتعلق بالإجراءات غير المسبوقة». وأكد أنّه يستبعد خيار إعطاء إفادات حالياً، ولن نصل إلى هذه الكأس إلا إذا فشلت كل الحلول، ولم يجد مجلس الوزراء خياراً آخر غيره، ونسبة اللجوء إليه لا تتجاوز 2%.
اللافت التأكيد أن الامتحانات لن تؤجل مرة ثانية.
في المقابل، تواصل هيئة التنسيق برنامج تحركها الميداني، إذ نفذت أمس اعتصاماً أمام المناطق التربوية في بيروت والمناطق. وتنفذ اليوم اعتصاماً مركزياً عند العاشرة من قبل الظهر أمام مقر الضريبة على القيمة المضافة.

ما قل ودل

المياومون يقفلون مداخل مؤسسة الكهرباء

يواصل عمال غب الطلب في مؤسسة كهرباء لبنان إقفال المداخل الرئيسية لمبنى المؤسسة المركزي، مطالبين بتسديد رواتبهم وتسوية اوضاعهم.
وبحسب بيان صادر عن المؤسسة، حاول بعض المياومين امس منع المدراء والموظفين من الدخول إلى المؤسسة، وعلى الأثر دعا رئيس مجلس الإدارة المدير العام، كمال حايك، إلى اجتماع طارئ ضم مدراء المؤسسة كافة وبعض الموظفين وممثلين عن نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان. وعلى اثر الاجتماع، جرت دعوة القوى الأمنية، للمرة الثالثة، إلى تحمّل مسؤولياتها وتأمين حسن سير العمل وسلامة الاستثمار في هذا المرفق العام، والحفاظ على كرامة المدراء والموظفين والعمال وحماية مصالح المواطنين، وخصوصا أنه كان ثمة اتجاه لدى بعض المجتمعين كما لدى سائر الموظفين إلى الاعتكاف وعدم المجيء إلى المبنى المركزي إذا لم يتأمن دخولهم وخروجهم من المؤسسة.
وقالت إدارة المؤسسة إنها تتفهم وضع عمال غب الطلب، وتقوم بكل ما يتحتم عليها لحل قضيتهم، وهي مستمرة في التواصل مع وزارة المالية لمعرفة توجيهاتها في هذا الشأن، بعدما طلبت الوزارة من المؤسسة العودة عن قرار تلزيم صفقة «اليد العاملة الداعمة».

رئيس البنك الدولي في لبنان

وصل رئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم إلى بيروت، مساء امس، آتيا من جدة، في إطار زيارة رسمية للبنان تستمر يومين، يلتقي خلالها عددا من المسؤولين، ويناقش سبل مساعدة لبنان في مواجهة ضغوط اللجوء السوري الكثيف اليه.
وتأتي هذه الجولة، التي تشمل الاردن ايضا، بعد انتقادات وُجّهت الى البنك الدولي عندما شارك في دعوة المانحين لدعم لبنان من دون ان يكون للبنك الدولي اي مبادرة جدّية لتوفير مثل هذا الدعم.

تقرير

المياومون يقفلون بلدية طرابلس: ثبتونا

عبد الكافي الصمد

كسر العمال المياومون في بلدية طرابلس التحركات التقليدية التي كانوا يقومون بها عادة للمطالبة بتحقيق مطالبهم، فقاموا أمس بخطوة غير مسبوقة تمثلت في إغلاق أبواب البلدية بالسلاسل أمام الموظفين والمواطنين على نحو كامل.
قبل بداية دوام الموظفين يوم أمس، تجمّع عشرات العمال المياومين في البلدية أمام مدخلها الرئيسي والمداخل الفرعية، ومنعوا موظفي البلدية وعمالها من الدخول إلى مكاتبهم، إلا بعد تحقيق مطلبهم المتمثل في تثبيتهم في ملاك البلدية.
فاجأت خطوة المياومين موظفي البلدية وعمالها، وكذلك أعضاء المجلس البلدي، إذ لم يسبق أن شهدت بلدية عاصمة الشمال في تاريخها خطوة من هذا النوع، وصلت إلى حدّ شلّ البلدية، في الوقت الذي سافر فيه رئيس البلدية نادر غزال إلى سنغافورة للمشاركة في القمة العالمية لرؤساء البلديات، وهو لن يعود إلى طرابلس قبل الخميس.
غياب غزال عن البلدية، وكذلك عدم قيام أي طرف معني في البلدية بالتحاور مع المياومين لإيقاف تحركهم، فتح الباب على احتمالات عدّة، في ظل إعلان المياومين نيّتهم الاستمرار في تحرّكهم وإغلاق البلدية أياماً أخرى، حتى تحقيق مطلبهم.
يبلغ عدد المياومين في البلدية 175 مياوماً. وكان المجلس البلدي قد اتخذ قراراً في 3 نيسان الماضي، يحمل الرقم 2/444، بناء على اقتراح قدمه عضو المجلس البلدي خالد صبح، يقضي بتثبيت المياومين وملء المناصب الشاغرة في البلدية، وفق قانون البلديات الذي يلحظ، وفق رأيهم، أنهم أحق من غيرهم في التثبيت وملء الشواغر.
وتنفيذاً لهذا القرار، تشكلت بعد أسبوع على إصداره لجنة مكوّنة من 5 أعضاء، خلصت إلى تبني قرار تثبيت المياومين في البلدية، بموافقة 4 أعضاء واعتراض عضو واحد، بعد اقتراح تدريبهم لمدة ستة أشهر على المناصب الجديدة التي سيستلمونها لاحقاً. رفعت اللجنة المصغرة تقريرها قبل نحو 3 أسابيع تقريباً إلى رئيس البلدية نادر غزال، تمهيداً لتوقيعه، لكنه وضعه في الأدراج.
المياومون يرون أن مطلبهم في التثبيت «محق وقانوني، وأنهم قدّموا خدماتهم للبلدية طوال سنوات، اكتسبوا خلالها خبرات واسعة في إدارة الشأن البلدي، وأن من حقهم الطبيعي التثبيت، لأنهم محرومون من أبسط الحقوق التي يفترض بالموظف في البلدية الحصول عليها، كالضمان الصحي وبدل النقل والتعويضات وغيرها.
أوساط مقربة من غزال قالت لـ«الأخبار» إن قرار تثبيت المياومين يتطلب تأمين إيرادات مالية لتغطيته»، لافتة إلى أن البلدية «لم تقدم حتى الآن أي قرار بهذا الشأن إلى وزارة الداخلية، وأن هكذا أمر يتطلب دراسات وإجراءات، ولا يمكن اتخاذه بشحطة قلم كما يتوهم البعض».

معاناة عمال طرابلس مستمرة (مروان طحطح)

4
في المئة

ارتفعت أسعار الغذاء العالمية 4 في المئة بين كانون الثاني ونيسان 2014، مدفوعة في المقام الأول بتنامي بواعث القلق المتعلقة بالأحوال الجوية، والطلب على الواردات، بحسب أحدث إصدار من تقرير «مراقبة أسعار الغذاء» الصادر عن البنك الدولي. وتضع هذه الزيادات السعرية حداً لاتجاه الأسعار نحو الهبوط، الذي استمر منذ آب 2012. فقد شهدت الأسعار العالمية للقمح والذرة أكثر الزيادات حدةً خلال ربع السنة الحالي، بنسب بلغت 18 في المئة و12 في المئة، على الترتيب. وجاءت هذا الزيادات على الرغم من استمرار التوقعات بتسجيل أرقام قياسية في المحاصيل، وقوة المخزونات المتوقعة خلال عام 2014، وما شهده عام 2013 من وفرة في المحاصيل. وتمثل الأحوال الجوية في الولايات المتحدة، والأوضاع الناجمة عن ظاهرة النينو على مستوى العالم، وتداعيات التوترات الأوكرانية قضايا لا بد من متابعتها خلال الأشهر المقبلة.

تقرير

ذوو المفقودين لسلام

لا تكن شريكًا في التعذيب

طالب ذوو المفقودين في لبنان رئيس مجلس الوزراء تمام سلام بالرجوع عن طلب اعادة المحاكمة ضد قرار شورى الدولة بتكريس حقهم في المعرفة وكي «لا يكون شريكاً في ممارسة التعذيب»

طالب أهالي المفقودين الرئيس تمام سلام بالتراجع عن طلب إعادة المحاكمة (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

بسام القنطار

ترى ما هي الكلمة التي سيتوجه بها رئيس مجلس الوزراء تمام سلام الى اللبنانيين في اليوم العالمي لمناهضة التعذيب، الذي يصادف في السادس والعشرين من حزيران من كل عام؟ لا يطلب ذوو المفقودين في لبنان من دولة الرئيس الكثير، يريدون منه الا يكون شريكاً في ممارسة التعذيب المستمر بحقهم منذ عقود، من خلال منعهم من الحصول على الوثائق والمستندات التي من شانها ان تفتح ثقباً صغيراً في جدار النسيان، والاهمال والانكار، الذي يقف سداً منيعاً في وجه كشف مصير احبائهم الذين فقدوا خلال سنوات الحرب الاهلية.

امس تقدمت لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، وجمعية دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين، عبر وكيلهما القانوني المحامي نزار صاغية، بطلب رسمي الى الرئيس سلام، دعاه فيه الى الرجوع عن طلب اعادة المحاكمة ضد قرار شورى الدولة بتكريس حقهم بالمعرفة.

وكان مجلس شورى الدولة قد أصدر مطلع اذار الماضي قرارا تاريخيا بالزام الدولة تسليم كامل ملف التحقيقات التي أجرتها لجنة الاستقصاء عن مصائر المفقودين والمخطوفين في عام 2000. وقد قضى هذا الحكم بإبطال القرار الضمني الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء، برفض تسليم ملف التحقيقات لذوي المفقودين، وإعلان حقهم بالاستحصال على نسخة عن الملف الكامل عملاً بحق المعرفة.

وجاء في كتاب اهالي المفقودين الى سلام : «لقد انتظرنا ان تفاخر حكومتكم بهذا القرار لما يعكسه من تطور في الاداء القضائي، وان يجري تنفيذه انطلاقا من مسؤولياتكم في الحفاظ على حقوق المواطنين». ويضيف الكتاب: «لكننا فوجئنا بتصرف مستهجن نرجح الا تكونوا على بينة بشأنه، فقد تقدمت هيئة القضايا في وزارة بتاريخ 6 ايار 2014 بطلب لاعادة المحاكمة، مرفق بطلب وقف التنفيذ بحجة ان تنفيذ القرار المذكور يمثل خطراً على السلم الاهلي. وبمعزل عن ركاكة الاسباب التي استند اليها الاستدعاء للقول بوجود مخالفات جوهرية في الاجراءات، وما سيقرره مجلس شورى الدولة في هذا الشان، فاننا نجد ان مجرد تقديم طلب اعادة المحاكمة أمر مهين لجميع المفقودين وعوائلهم، الذين يعانون الامرين منذ عقود، بفعل تقاعس الحكومات المتعاقبة عن اعطاء الاهمية اللازمة لحقوقهم،

تحقيق

إذا أرادوا إتلاف الحشيشة فلكل حادث حديث

رامح حمية

«ليش في عنا خيار تاني غير زراعة الحشيشة»، هكذا اجاب المزارع «أبو علي» عن سبب زراعة 27 دونماً من ارضه بالقنب الهندي.

هي المرة الأولى التي يزرع فيها «أبو علي» الحشيشة، حسبما يؤكد، فبعد موسمي البطاطا البكر واللقيسة الخاسرين العام المنصرم، لم يجد الرجل الخمسيني غير الحشيشة «رح تساعدني وتخليني سدد ديوني عن البطاطا للتجار والصيدليات الزراعية»، موضحاً أنه «لم يكن ممكنا زراعة البطاطا هذا العام، الا اذا كان المزارع «مأمّن الميّات، بالوقت اللي الحشيشة لا تحتاج إلى أكثر من عدّاتين ماي»، وانتهت القصة» يقول.

حقول عديدة في سهل البقاع زرعت بـ«القنبز» منذ الأسبوع الأخير من شهر شباط الفائت، وقد بانت الشتلة الخضراء على مساحات ملحوظة. وبحسب أحد كبار مزارعي الحشيشة في البقاع، فان المساحات التي زرعت هذا العام «لا يمكن حصرها أو تقديرها». وقال هذا المزارع إنه أقدم وشريكا له على زراعة «ما يقارب ألف دونم حشيشة لهذا الموسم»، متوقعا ان تكون سهول وحقول عدد من البلدات في البقاع قد زُرعت بما يصل الى «ثلاثة أضعاف ما زرع العام الماضي في حقول هذه البلدات»، مشيرا إلى أنه «باستثناء المزارعين السابقين، الذين زرعوا هذا العام أيضاً، ثمة «مزارعون جدد انضموا وزرعوا الحشيشة بعدما لحقت بهم خسائر كبيرة في البطاطا والبصل (الموسم المنصرم) والقمح والشعير (الموسم الحالي) لندرة المياه وتضمين حقولهم للمواشي، فضلاً عن المتضررين من موجة الصقيع الأخيرة، التي أطاحت مواسمهم وحتى اليوم لم تحرك الدولة ساكناً للتعويض عليهم».

زيادة زراعة الحشيشة ادت الى طلب كبير على القنبز، ووصل سعر الكيلو غرام الواحد الى 2500 ليرة، بحسب احد مزارعي المنطقة. تجدر الإشارة إلى أن الدونم الواحد يحتاج إلى خمسة كيلو غرامات من القنبز، حيث يراوح الإنتاج نهاية الموسم من قنطار لغير المروي، وثلاثة قناطير للمروي (القنطار يعطي هقتين من الحشيشة، ما يعني أن 3 قناطير تعطي 12 أوقية ونصف أوقية، وسعر الهقة الوسطي 500 ألف ليرة).

لكن، ماذا عن الإنتاج الوفير لموسم العام الماضي، الذي لم تتلق منه الدولة

> **الحشيشة تربح حتى لو نزل سعر الهقة لـ200$**

دونماً واحداً؟ هل جرى تصريف ذلك الإنتاج؟ أم أنه لا يزال مكدّساً ومخبّأً؟ وهل تأثرت أسعاره نتيجة اتساع دائرة العرض؟

تبدو الإجابة بدقة على هذه الأسئلة صعبة بعض الشيء، لكن أحد تجار الحشيشة في البقاع أكد لـ«الأخبار» أن إنتاج الموسم المنصرم كان «ممتازاً، سواء لناحية الكمية أو النوعية»، وأنه جرى تصريف ما يقارب «ثلثي الإنتاج وعلى دفعات متفاوتة الكمية»، وبأسعار «راوحت ما بين 300$ و 400$ للهقة». لا ينكر الرجل أن أسعار هقة الحشيشة «تراجعت» بعدما كانت 500$، بالنظر إلى الكميات الكبيرة المنتجة على مدى الموسمين الماضيين، لكنه في المقابل يوضح أن «الحشيشة تربّح حتى لو نزل سعر الهقة لـ200$، لأن زراعة دونم الحشيشة لا تزيد كلفتها على 200 ألف، في الوقت اللي بيعطي الدونم غير المخدوم (تعشيب وعدانين مياه) هقتين من قنطار واحد».

وجهة تصريف الانتاج «ليست في لبنان فقط»، بحسب التاجر الذي يشير الى أنه «لا يمكن الاعتماد على السوق اللبنانية لكميات كبيرة»، كاشفاً أن «الإنتاج يُنقل إلى سوريا بدفعات متعددة، ومنها إلى الأردن ومصر ودول الخليج العربي، وبواسطة معابر حدودية في إحدى بلدات البقاع الشمالي، وعدد من أبنائها الذين لهم الباع الطويل في تهريب ونقل البضاعة إلى الداخل السوري، وحتى توصيله إلى حدود الأردن وعلى مسؤوليتهم، ولدينا كل الثقة بهم، حيث نحصل على أموالنا بعد أسابيع على تسلّمهم البضاعة» كما يقول.

مساحة الأراضي الزراعية التي تزرع بحشيشة الكيف تزداد مع كل عام، نتيجة سياسات الحكومات المتعاقبة التي لا تشجع الزراعة ولا تدعم العمل الزراعي، علما ان قدرة الدولة على إتلاف حقول الحشيشة محدودة جدا، بحسب ما تدل التجارب، ولا سيما في السنتين الماضيتين، الأمر الذي رفع من منسوب الثقة لدى غالبية المزارعين المثخنين بالخسائر والمشاكل الزراعية في ظل غياب الدولة عن توفير سبل العلاج والحماية والدعم والتعويض. المساحات المزروعة بالحشيشة زادت مساحتها بحسب تقديرات المزارعين من «70 ألف دونم إلى أكثر من 150 ألف دونم»، موزعة على حقول قرى بعلبك .الهرمل، في الوقت الذي يتحدث فيه المزارعون أنفسهم هذا العام عن زراعة حشيشة الكيف بـ«أضعاف أضعاف» ما زرع العام الماضي. الإقبال هذا الموسم على زراعة الحشيشة يعزوه عدد من مزارعي الحشيشة إلى «حقهم المكتسب» في زراعتها، وحصولهم على «ربحها المضمون»، في ظل المشاكل الزراعية والمناخية التي «نواجهها وحدنا ونبيع أراضينا ومنازلنا لنتمكن من تحمل خسائرها دون أن تكلف الدولة نفسها عناء مساعدتنا».

في ظل ذلك، ومع تطبيق الخطة الأمنية في البقاع، يطرح سؤال عن إمكانية إتلاف حقول الحشيشة هذا الموسم. أمنياً لا جواب قاطعا، فيما يشدد غالبية مزارعي الحشيشة على أن «الدولة لم تعالج مشاكلنا الزراعية.. يعني بدل ما يسعوا إلى شرعنتها، بدهم يتلفوها»، متسائلين «كيف لهم أن يتلفوا مصادر رزقنا، اللي قدرنا تنفسنا بهالسنتين من وراها، ووفّينا ديوننا وعمّرنا لأولادنا، وإذا ما أرادوا الإتلاف فلكل حادث حديث».

يعلن الدكتور احمد يتيم الأخصائي في الطب النووي عن انتقال عيادته الى مستشفى مركز الشرق الاوسط الصحي بصاليم MEIH .
لمواعيد ال PET/C و Scintigraphie
الرجاء الأتصال على 04712111 مقسم 6170/1/2

وفي مقدمها الحق في المعرفة، لا بل إن السعي الى تاخير تنفيذ القرار من خلال الاستدعاء يمثل سعياً الى مواصلة تعذيب ذوي المفقودين، فضلا عن كونه طعنا باحد اهم قرارات القضاء اللبناني على الاطلاق».

وطلب الاهالي من الرئيس سلام الايعاز الى هيئة القضايا بالتراجع عن استدعاء اعادة المحاكمة، والمبادرة فوراً الى تنفيذ حكم شورى الدولة في موازاة اتخاذ كامل التدابير اللازمة لضمان حق ذوي المفقودين بالمعرفة. وختم الكتاب «لا نخفي عليكم ان عدم اجابة هذا الطلب ستجعلكم بنظرنا مسؤولين مباشرة عن التعذيب المتمادي بحق ذوي المفقودين».

وكانت رئاسة مجلس الوزراء قد اعلنت في لائحة جوابية بتاريخ 9 تموز 2010 في سياق المراجعة امام شورى الدولة، أنها تؤيد حق المعرفة لذوي المفقودين، لكنها برغم ذلك، طلبت رد الدعوى لانتفاء موضوعها، على خلفية أنها سلمت الجهة المستدعية جميع مستندات الملف في معرض قضية أخرى (قضية المقبرة الجماعية لمار متر).

وعندما أصدر المجلس قرارا بالزامها تسليم ملف تحقيقات اللجنة الرسمية للاستقصاء عن مصير المخطوفين والمفقودين في لبنان كاملا، بدت كأنها تقلب أقوالها بالكامل في استدعاء إعادة المحاكمة: ففجأة، لم تجد الدولة حرجا في مناقضة نفسها والقول إن خطرا أمنيا يحول دون تنفيذ القرار وتسليم المستندات، مما يستوجب وقف تنفيذه، متناسية ما كانت قد صرحت به سابقا لجهة أنها سلمت جميع المستندات عملا بحق المعرفة.

وحول هذا التناقض يؤكد المحامي صاغية ان الحكومات المتعاقبة تتنكر لحق اهالي المفقودين بالمعرفة كلما جرت مطالبتها باتخاذ إجراءات عملية لانفاذه. وهي لا تجد حرجا في كل ذلك بأن تكذب، وأن تحور الوقائع، وأن تقول الشيء ونقيضه. وردا على ذلك، أبدت الجهة المستدعية ملاحظات تمهيدية حول طلب وقف التنفيذ ابرزها، أن الخروج عن مبدأ الخصم الشريف يمثل سببا كافيا لرد الاستدعاء برمته، كما سعت الجهة المستدعية الى نقض جميع الحجج الواردة في الاستدعاء، التي ترمي الى المماطلة والتسويف ليس الا.

كما ردت على مزاعم الدولة بوجود خطر في تنفيذ القرار، بقولها إن الخطر يكمن في عدم تنفيذ القرار، أو في أي تأخر في تنفيذه مما قد يحرم ذوي المفقودين حق المعرفة، والمفقودين حق الحياة في حال بقائهم على قيد الحياة، لا في تنفيذه.

> **حق ذوي المفقودين في المعرفة مكرس في الشرائع الدولية**

ولفت صاغية الى أن طلب إعادة المحاكمة المقدم ليس اجراء عاديا، بل إنه يمثل بحد ذاته انتهاكا جسيما لحقوق ذوي المفقودين، وتعذيبا لهم من خلال تأخير انفاذ حقهم بالمعرفة والتنكر له، وأن الدولة، وبدلا من المفاخرة به، اختارت الطعن بقرار المجلس التاريخي، الذي يضع لبنان في انسجام مع منظومة القانون الدولي، ويسهم في تكوين وتعزيز مبدأ دولي عالمي في هذا الشأن، هو حق ذوي المفقودين في المعرفة. وفي موقفها هذا، تعبر الدولة بالواقع الى حد كبير عن ضيق صدرها إزاء أي اجتهاد قضائي يسمح للمجتمع بتطوير منظومته القانونية، كما ان الدولة أخلت من خلال طلب اعادة المحاكمة بمبدأ الخصم الشريف. وهذا ما نتبينه، ليس فقط من خلال الامعان في تعذيب ذوي المفقودين وسوء تقدير أهمية الحكم، بل أيضا من خلال قولها الشيء ونقيضه خلافا للمبدأ القانوني estoppel. فلا يختلف اثنان على القول إن الدولة قد ناقضت نفسها مرتين، أولا بما يتصل بادعائها عن قيامها بابراز الملف كاملا، وأيضا في ما يتصل بخطورة ابراز الملف، من دون أن تجد حرجا في ذلك.

بدورها وصفت رئيسة لجنة اهالي المفقودين وداد حلواني طلب اعادة المحاكمة بانه وقاحة مفرطة، ومستغرب كل الاستغراب، وخصوصاً ان الرئيس سلام عندما جرى تكليفه تأليف الحكومة كان متفهما ومستمعاً جيداً، تسلّم الملف ووعد بمتابعته، وعندما صدر قرار شورى الدولة المشرف لم نتوقع ان رئاسة مجلس الوزراء ستطلب اعادة المحاكمة. واضافت حلواني «اذا كان دولة الرئيس هو الذي اوعز بالسير في طلب اعادة المحاكمة فتلك مصيبة، واذا لم يكن على علم بالموضوع فالمصيبة اعظم». وسألت حلواني «كيف يمكن لكشف مصير المفقودين ان يهدد السلم الاهلي، نحن لم نطلب محاكمة احد، تسليم الجثث التي نبشت في وزارة الدفاع، ودفنها من قبل ذوي الضحايا، لم يؤديا الى زعزعة السلم الاهلي، بل التناحر الطائفي والمذهبي هو الذي ادى الى ذلك على امتداد السنوات الماضية». وختمت حلواني «سقطت ورقة التوت عن جميع المسؤولين، وتبين فعلاً ان وظيفتهم هي حماية المجرم لا انصاف الضحية».

رد

ملتقى التأثير المدني ومشروعه BLUE GOLD

ردّ «ملتقى التأثير المدني» على 5 تقارير نشرتها «الأخبار» بين كانون الأول 2013 و22 آذار 2014، وتناولت أهداف مشروعه BLUE GOLD، ولا سيما الشق المتعلّق بخصخصة المياه وتحويلها الى مصدر إضافي للريوع التي تستولي عليها قلّة من المنتفعين على حساب الشعب اللبناني وحقوقه ومصالحه العامّة.

ومما جاء في الرد:

- إنّ الملتقى مجموعة ضغط لبنانيّة مدنيّة (...) تُعنى بالدّفع باتجاه ديناميّة تغيير إيجابيّة من خلال المُساهمة في رسم سياسات اقتصاديّة – اجتماعيّة في فِعل قناعة بالشراكة بين القِطاع العام والقِطاع الخاص والمجتمع المدني، على قاعدة فلسفة «الاقتصاد الجامع».

- إنّ المبادىء المؤسِّسة لخُطّة BLUE GOLD تَقُوم على أنّ المياه حقّ وليس مِنّة، وثروة وطنيّة وليس سلعة، ومُلْكٌ جَماعيّ ممنوعٌ فيها الاحتكار (...) كما إنّ أي إشارة إلى «خصخصة» قطاع المياه لم ترِد حتّى في نيّة الخبراء الثلاثين الذين أعدُّوا هذه الخُطّة وهُم من القِطاع العام، والقِطاع الخاصّ والمجتمع المدني، ولا في إطار «ملتقى التأثير المدني» (...) بل إنّ المُقاربة واضحة متماسكة حول شراكةٍ ليست قصراً بين القِطاع العام والخاص، بل شراكة هذين القِطاعين مع المواطنين.

- إنّ وقف «الاحتكار» لِقطاع المياه يتمُّ بتأمين المياه النظيفة للنّاس إلى منازلهم (...) من دون الاستعانة بالصهاريج وعبوات للشّرب، فهذا هو الذي يَقطَعُ أنفاس المواطنين ويحرمهم حقّهم.

إن خطة «بلو غولد» ـ وهي الأولى من مجموعة خطط يعمل عليها الملتقى ـ تهدف إلى تحسين إدارة قطاع المياه في لبنان (...) وذلك من خلال الدعوة إلى إنشاء «المجلس الوطني للمياه»، وتنفيذ مبادرات متكاملة توقف الهدر في هذا القطاع، ما يستدعي التفكير ملياً في معاني الشراكة بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني في رسم السياسات الاقتصادية – الاجتماعية المستدامة، وتفادي الانزلاق في التشويه المقصود وغير المقصود نحو تقاطُع مع الطامعين في مياه لبنان أو مُحتكريها أو هادريها، ويدعو الملتقى كُل الضنينين بالمصلحة الوطنية العليا وحماية ثروات لبنان الطبيعية والبشرية، ومنهم جريدة «الأخبار» الكريمة، إلى التلاقي حول حوارٍ علمي من ضمن شراكة في المسؤولية (...) بما يؤمن ازدهاراً اقتصادياً وتماسُكاً مجتمعياً في ضمير وطني نقيّ وراقٍ.

منح جمعية التخصص والتوجيه العلمي للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥

تعطي جمعية التخصص والتوجيه العلمي منحاً للدراسات الجامعية والعليا وفقاً لما يلي:

أولاً: بالنسبة للدراسة الجامعية :

تعطى المنح في إختصاصات العلوم الأساسية والتطبيقية والهندسية على إختلافها والطبية والإقتصادية والإدارية والقانونية.

ثانياً: بالنسبة للدراسات العليا :

تعطى المنح في الإختصاصات التالية:

العلوم البترولية والصناعات النفطية (مسح، تنقيب، إستخراج) - الهندسة الصناعية - الجيوفيزياء -الجيولوجيا النظرية والتطبيقية - الجغرافيا الطبيعية - هندسة الميكانيك والرياضيات - هندسة إلكترونيك - هندسة الكمبيوتر والإتصالات - الهندسة السمعية والبصرية - المايكروبيولوجي - المعلوماتية والبرمجيات - الرياضيات التطبيقية – تقنيات الأنظمة الطبيّة والصناعية - نانوتكنولوجي - إدارة الكوارث - العلوم الإقتصادية والإحصائية - علم الحسابات وتدقيقها (الأكتواريا) - إدارة الموارد البشرية - الحقوق (الفرع الفرنسي في الجامعة اللبنانية) - علوم البحار.

ثالثاً: الشروط العامة

١- للدراسات الجامعية :

يجب أن لا يتجاوز عمر الطالب ١٩ سنة أو ٢٠ سنة إذا كان قد أنهى السنة الجامعية الأولى بتفوق .

يجب ألا يقل معدل علامات إمتحان الشهادة الثانوية عن ٧٥٪ .

أما الطالب الذي أنهى السنة الجامعية الأولى فيجب إعتماد التقديرات المطلوبة لمنح الدراسات العليا.

٢- للدراسات العليا :

يجب أن لا يتجاوز عمر الطالب ٢٦ سنة وأن يكون حائزاً على:

- M٢ بدرجة جيد مسبوقة بإجازة تعليمية بدرجة حسن وما فوق.
- أو دبلوم من كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية بمعدل ٧٥٪ وما فوق.
- أو إجازة تعليمية من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية بمعدل ٧٥٪.
- أو إجازة تعليمية من جامعة القديس يوسف بمعدل ٧٥٪ وما فوق.
- أو دبلوم أو إجازة تعليمية من الجامعة الإسلامية بمعدل ٧٥٪ وما فوق.
- أو دبلوم أو إجازة تعليمية من الجامعة العربية بمعدل ٨٥٪ وما فوق.
- أو إجازة من الجامعة الأميركية بمعدل ٨٥٪ وما فوق.

رابعاً: الجامعات

- جامعات لبنان التالية:

اللبنانية - الأميركية - العربية - القديس يوسف - الإسلامية - جامعة LAU - جامعة LIU

- جامعات الدول الأوروبية التالية:

فرنسا – ألمانيا – إسبانيا – إيطاليا – بلجيكا – سويسرا .

خامساً: يعلن عن موعد قبول الطلبات في خلال شهر تموز ٢٠١٤

للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة مكتب الجمعية:

العنوان: سبينس - الرملة البيضاء - قرب المديرية العامة لأمن الدولة.

هاتف: ٨٤٤٤٨٠ - ٠١

تحقيق

نشب خلاف بين الاتحاد الأوروبي وغوغل بشأن الحق في النسيان، في مقابل الحق في المعرفة وحرية النشر، فوثب الأوروبيون للأمام وأعلنوا الحجّ إلى غوغل

الحج إلى غوغل كما ولدتك أمك

حمزة حرقوص

يخاطب الاتحاد الأوروبي مواطنيه هذه الأيام بشعر لمحمود درويش: «تُنسى، كأنّك لم تكن»! ويكرّر، كما الشاعر، هذه اللازمة على الملأ كي تسمعها غوغل وأقرانها جيداً: «تُنسى كأنك لم تكن شخصاً ولا

> **القانون الأوروبي لن ينهي الجدل الدائر حول الحق في النسيان مقابل الحق في المعرفة**

نصاً. تنسى كأنك لم تكن خبراً ولا أثراً وتنسى».

أمّا لسان حال غوغل، ومن خلفها الولايات المتحدة، فهو ترداد مع نزار قباني: «أني لم أتزوج بين نساء العالم إلا الحرية».

ما قد يراه البعض كليشيهات شعرية هو ملخّص لما جرى بين ساحات محكمة العدل الأوروبية وبين محرّكات البحث على الإنترنت خلال الأشهر الماضية: الأولى تريد إعطاء كل مواطن الحقّ في أن «تنسى»، أي أن تزيل، غوغل وياهو وغيرهما ما قد يراه محرجاً له أو مضرّاً بسمعته، والثانية تريد الدفاع عن حق الناس في معرفة الحقائق عن الجميع، مهما كانت سلبية من وجهة نظرهم. القانون الذي أقرّته المحكمة لا يسري على المواقع الإلكترونية التي تعرض المعلومة، بل فقط على محرّكات البحث، وكأنها تعامل المواقع كخيم في صحراء الإنترنت، لا معنى لها بلا دليل غوغل، يرشد الآخرين إلى تلك المعلومة، وبالتالي لا ضرورة لإزالة محتوى الخيمة إن أقنعنا الدليل بأن لا يرشد أحداً إليها.

غوغل خابية الإنترنت

لا شكّ في أن لهذا القانون إيجابيات عديدة، فالإنترنت كمساحة عامة، يمكن أيّاً كان أن يفتتح فيه موقعاً يبثّ من خلاله آراء عن آخرين قد لا يعجبهم ذلك. وبالتالي ليس من السهل أن يطلب المستهدَف من صاحب الموقع أن يزيل المعلومة، وخصوصاً إن كان الأخير موافقاً على بقائها. قرار المحكمة الأوروبية يحاول حلّ ذلك، على مبدأ أن «ما لا يظهر على غوغل، وكأنّه لم ينشر في الأساس». فغوغل هي الطرف الثالث والجهة الأسهل ليطلب منها ذلك، وإلا اضطرّت المحاكم إلى أن تتعامل مع كل ناشر للخبر على حدة. أضف إلى ذلك أن محرّك غوغل في الكثير من الأحيان يحتفظ بالمعلومة حتى بعد إزالتها عن الموقع الأصلي، فهو مثلاً يحفظ الصور في «خابيته» عندما يجدها على المواقع كي يسرّع الاستجابة للبحث عن صورة معيّنة في المرّات القادمة. فغوغل هنا هي بمثابة «المتحكّم» بالمعلومات، ولذلك يسري عليها القرار ولا يسري مثلاً على فايسبوك وتويتر، التي لا تقدّم، حتى الآن، وسيلة للبحث عن المعلومات من مصادر أخرى: هي فقط تعرض ما يكشفه الشخص اختيارياً، وتعطيه الحقّ في الاعتراض على منشورات معيّنة تهينه مثلاً.

الحقّ في أن تكون «ستالين»

يتركّز الامتعاض من هذا القانون في الولايات المتحدّة، التي خرج الكثير من كتابها ليتّهموا أوروبا بأنها

تقرير

من «الدونغل» إلى «الشارينغ» القراصنة أذكى من الريسيفر

خلافاً لتقنية فك التشفير القديمة عبر «الدونغل»، تتمتع تقنية «الشارينغ» عبر الإنترنت بجودة أفضل لناحية ثبات عرض القنوات واستمراريتها. وبين حق الملكية الفكرية وسوء نظام الاحتكارات، أدى رفع أسعار الاشتراكات في القنوات المشفرة إلى اللجوء للقرصنة

عبد الغني قطايا

شهدت سوق الصحون اللاقطة وأجهزة استقبال المحطات الفضائية نمواً هائلاً أواخر القرن الماضي، ثم ما لبثت هذه الأجهزة أن تراجعت أمام شركات «الكابل» التي تقدم باقات مختلفة تضم قنوات مجانية ومشفرة. وتعود اليوم أجهزة الاستقبال «الريسيفر» إلى الواجهة، وخاصة بعدما شهدت تطورات لافتة وتحولها من نظام «أنالوغ» إلى «الديجيتال»، مروراً بتقنيات العرض العالية الوضوح «HD»، وصولاً إلى كونها أجهزة وسائط إعلامية.

تؤمّن أجهزة «الريسيفر» الحديثة صورة عالية الدقة والوضوح إذا كانت موصولة على شاشة عرض مدعومة، وتزداد نقاوة وجودة إذا كانت القناة تبث بهذه التقنية أيضاً. كذلك، فإن هذه الأجهزة تحظى بمنفذ USB يمكّن المستخدم من تشغيل ملفات الفيديو والصوت، وأيضاً من تسجيل المحتوى المعروض وإعادة عرضه، كذلك تستطيع المتطورة منها الاتصال بالإنترنت بواسطة تقنية Wifi. وبالإضافة إلى تضمنها برامج لتشغيل «يو تيوب» وخرائط «غوغل» واستعراض درجات الحرارة وآخر الأخبار، فإن بعضها يتضمن ما يعرف بالـ«آي بي – تي في»، أي مشاهدة القنوات التي تبث عبر الإنترنت مباشرة. هذا ويمكن تحديث برنامج التشغيل وقائمة القنوات عبر الإنترنت مباشرة باستخدام «واي فاي»، أو حتى عبر ذاكرة تخزين محملة بالتحديث مسبقاً.

كل هذه الخدمات طبيعية، في ظل التطورات التي يشهدها قطاع الإلكترونيات، إلا أن «الريسيفر» الذي يتصل بالإنترنت أصبح باستطاعته أن يفك شيفرات بعض القنوات المشفرة، وذلك عبر تقنية المشاركة. وهذا يعني أن يتصل الجهاز بالإنترنت أولاً ومن ثم بالمخدم «سيرفر» عبر «آي بي . IP» وحساب خاص مدفوع لمدة محددة، وهو بدوره يؤمّن مشاركة الحسابات التي يملكها للمتصلين. قد تبدو هذه العملية معقدة بعض الشيء، إلا أن «الريسيفر» يأتي مجهزاً بها ولا يحتاج المستخدم سوى أن يوصله بالشبكة العنكبوتية. تدوم هذه الخدمة مبدئياً لمدة عام، يحتاج بعدها المستفيد لأن يحصل على اشتراك مدفوع جديد بالـ«سيرفر».

الثابت في عالم البرمجيات والحاسوب، أن أي تقنية لم تسلم من القرصنة والاختراق إلى حد ما. وكلما طوّر المصنعون برمجياتهم وأمنوها، طوّر «القراصنة» من قدراتهم وحسّنوها. وهكذا، خلافاً لتقنية فك التشفير القديمة عبر «الدونغل»، تتمتع تقنية «الشارينغ» عبر الإنترنت بجودة أفضل لناحية ثبات عرض القنوات واستمراريتها، إضافة إلى سهولة تشغيلها وصعوبة تتبعها وإيقافها. إلا أن ذلك لا يضفي صفة الشرعية عليها، كذلك فإنه في بعض الأحيان قد يواجه المستخدم لهذه التقنيات الملتفة مشاكل تقنية وعقوبات جزائية في بعض البلدان. لا تخفي شركات البث انزعاجها الكبير ممّا تعتبره قرصنة وتحايلاً على القانون، ولهذا فهي تلجأ دوماً للبحث في تقنيات التشفير الجديدة لزيادة التأمين على محطاتها. ولعل أبرز ما وصلت، بالإضافة إلى بطاقات الاشتراك المدفوعة، هو تسجيل الجهاز

يحتاج المرء لإنفاق أكثر من نصف دخله ليتمكن من مشاهدة كل قنواته المفضلة (أ ف ب)

لدى الشركة كي يتمكن المشاهد من استعراض المحتوى. من جهة أخرى، يشير المستفيدون من تقنية «الشارينغ» إلى أن الاحتكارات رفعت أسعار الاشتراكات في القنوات المشفرة، بحيث بات يحتاج المرء لإنفاق أكثر من نصف دخله ليتمكن من مشاهدة كل قنواته المفضلة. وإلى حين التوصّل لأسعار ترضي الشركات والمستهلكين معاً، وجد الأخيرون في هذه التقنية الرخيصة باباً للتملّص من الأعباء الإضافية.

وفيما سجّل سوق أجهزة استقبال البث الفضائي نموّاً بين 20 و30% خلال عامي 2012 و2013، يتوقع أن ترتفع هذه النسبة مع زيادة الطلب عليها، وخاصة بعد دخولها عالم «الأندرويد»، ما يجعل من «الريسيفر»، بالإضافة إلى وظيفته التقليدية، جهازاً ذكياً متعدد الاستعمالات. فهو يحوّل التلفاز المنزلي، حتى لو لم يكن حديثاً، إلى شاشة عرض للتمتع بمزايا نظام «أندرويد» الشهير، من تطبيقات وألعاب وتصفح لمواقع الإنترنت. يعود الفضل في هذا التطوّر إلى إمكانية تزويد هذه الأجهزة بمعالجات سريعة ثنائية النواة، وأيضاً بذاكرة عشوائية RAM تصل إلى واحد جيغا، إضافة إلى سعة تخزين تراوح بين 4 و32 جيغا. بعض أجهزة «الريسيفر» الذكية يمكن وصلها مع «ماوس» و«كيبورد» لاسلكيين لتسهيل عملية التصفح وكتابة الرسائل، كذلك يعمد المصنعون إلى تطوير آلة التحكم عن بُعد «الريموت كنترول» لتتلاءم مع عملها المتشعب والجديد.

يحتفظ محرّك غوغل بالمعلومات حتى بعد إزالتها عن الموقع الأصلي (أ ف ب)

تحاول الوصول إلى إخفاء التاريخ، أو أنها تعطي للعموم الحقّ في أن يكون كلٌّ منهم «ستالين»، فيمحو «تروتسكي» من تاريخ الصور معه أو أن يتمثّل بـ«كيم جونغ أون»، فيقصّ زوج عمته أيضاً من الصور. هذه «البروباغاندا» الأميركية تحاول الهجوم على أوروبا من باب اتهامها بخنق «الحق في المعرفة»، الذي يكفله الدستور الأميركي. وشاركت غوغل بنحو غير مباشر في ذلك حين سرّبت معلومات عن طلائع الذين طلبوا إزالة المعلومات عنهم، وأنّ بينهم سياسياً يريد خوض الانتخابات مجدّداً، لكن البحث على اسمه في غوغل يظهر أنه سبق أن قام بتصرّفات سيئة في مكتبه، وكذلك بينهم طبيب يطلب إزالة روابط تتضمّن آراء المرضى وتقويمهم السلبي لأدائه. أمثلة كهذه تحاول التغطية فعلياً على إمكانية الاستخدام الإيجابي للقانون، وذلك لتخفيف العبء على محرّكات البحث، وخصوصاً أن شرارة الموضوع بدأت عندما اتجه محام إسباني للمحكمة ليطلب من غوغل إزالة رابط لصفحة لا تزال تعرض إعلاناً عن مزاد على أملاكه لتسديد ديونه للدولة عام 1998. إذ إن حادثة كهذه قد تستجلب تعاطفاً مع القانون، لكون الديون قد دُفعت وأن حوادث كهذه عادة ما تسقط بالتقادم.

هل ينسى الإنترنت؟

بالخط العريض: «لا يمكن الإنترنت أن ينسى». جلّ ما تفعله غوغل في حالة ذلك المحامي هو أن تتظاهر بـ«الألزهايمر» عندما يبحث الأسبان عن اسمه من موقع غوغل الإسباني (google.es)، مغفلة حادثة ديونه، بينما البحث عنه في موقع (google.com) يعطي المعلومات كاملة عن تاريخه. بذلك تستجيب لقانون المحكمة الأوروبية. أما عملياً، فعلى ذلك الرجل أن يطلب منفرداً من غوغل وياهو وبينغ وغيرها من محرّكات البحث أن تزيل المعلومات عنه، وحتى ذلك لا يمنعها من عرض المعلومة في بلاد أخرى خارج الاتحاد الأوروبي. فبالحقيقة، يمكن أوروبا أن تطبّق هذه القوانين، لأن غوغل وأقرانها لها مكاتب ومصالح في عدة بلدان في الاتحاد الأوروبي، بحجة أن عملها هناك مقرون بخضوعها للقوانين. وهذا ما يعطيها سلطة لا تتوافر للكثير من دول العالم الثالث، التي قد توجد فيها غوغل أو مايكروسوفت بشكل ضئيل، حتى أنه قد لا يكفي ما تربحه من ذلك الوجود ليغطي على كلفة تطبيق الحق في النسيان لمواطني تلك الدول.

لا يمكن هذا القانون أن ينهي الجدل عن ضرورة إيجاد التوازن بين الحق في النسيان والحق في المعرفة على الإنترنت، بل هو بمثابة قفزة أوروبية إلى الأمام يمكن بعدها التفاوض. فالمحكمة تركت لغوغل تقدير هذا التوازن في استجابتها للطلبات، وحدّدت ذلك بالأشخاص العاديّين، لا بالشخصيات العامة أو بمن يطاولهم العمل الصحفي التقليدي. ويبدو ذلك شبيهاً بالحجّ إلى الكعبة عند المسلمين، إذ يمحو الحج الذنوب عند الله حسب عقيدتهم، حتى وإن تذكرها الآخرون، بينما تمحو غوغل ما يريده الأوروبي، إن وجدته صالحاً لذلك، فيخرج من غوغل كما ولدته أمّه، حتى ولو تذكّرته المواقع الأخرى.

تقرير

iOS Block: لبناني يبتكر لائحة حيوية لـ«آبل»

إعادة تصميم لائحة البرامج في أجهزة آبل المحمولة: ما لم تقم به الشركة منذ سنوات أقدم على وضع مخطّطه المصمّم جوزيف مشعلاني (20 سنة)، في ما سمّاه iOS Block. ومشعلاني الذي يحمل الجنسية الكندية هو من اصول لبنانية وفق ما قال لـ «الأخبار».

لائحة البرامج تلك ما زالت صفوفاً من الأيقونات الساكنة منذ أوّل إصدار لها، بعكس ما يقدّمه نظام «آندرويد» اليوم عبر ما يسمّى بالـ«widgets» التي تعرض مثلاً، إلى جانب الأيقونات، حال الطقس في الأيام المقبلة، أو يتحكم عبرها الشخص بالموسيقى. وكذلك يظهر الفرق مع نظام «ويندوز فون» الذي فيه «live tiles»، إذ يمكن تكبير الأيقونة لرؤية المعلومات الإضافية من برنامج معيّن، كتحديثات الفايسبوك مثلاً.

ترتكز فكرة مشعلاني إلى تصميم الـBlock على مبدأين: دمج حسنات الآندرويد والويندوز فون، والإبقاء على سهولة الواجهة التي اعتادها الناس. فكل أيقونة يمكن تكبيرها لتنتقل من كونها صورة إلى عرض المعلومات الإضافية كأجندة اليوم أو لائحة الرسائل، وتتلقى أوامر المستخدم الذي بإمكانه أن يتصفّح أشياء عدّة بالنقر عليها، أو بالضغط مباشرة على زاويتها للتوجه إلى البرنامج مباشرة. أما في حال أراد المستخدم الإبقاء على الشكل القديم، فله ذلك أيضاً ولا يحتاج لأي جهد إضافي.

وانتشر هذا التصميم الواقعي والجذّاب في آونة واحدة على الإنترنت بشدة، واستحوذ الفيديو الإيضاحي له على أكثر من 2,5 مليون مشاهدة على يوتيوب، حتى أن كثيرين اعتقدوا أنّ مشعلاني يعرضه جاهزاً للاستخدام، نظراً إلى حرفيّة الفيديو الذي ظهر فيه التصميم، بينما هو فقط منفّذ عبر تقنيات الفيديو.

وبرغم المطالبة الواسعة لشركة آبل بأخذه في الاعتبار في النسخات المقبلة من iOS، قد لا نرى ذلك التصميم في iOS 8 الذي سيعلن عنه هذا الأسبوع في مؤتمر آبل السنوي WWDC، لكن المستقبل قد يحمل شيئاً شبيهاً له إن لقي آذاناً صاغية في آبل.

وهذا التصميم ليس الأوّل لمشعلاني الذي يأخذ هذه الضجة، إذ قدّم سابقاً تصميمه المقترح لإعادة لائحة Start إلى «ويندوز»، قبل أن تعلن مايكروسوفت لاحقاً عن نيتها ذلك أيضاً. وعليه فقد تعاون مع شركة برمجيّات لإطلاق ما سمّوه Start Menu Reviver، وهو محاولة لتسهيل الويندوز على المستخدمين الذين أربك كثيراً منهم فصل مايكروسوفت سطح المكتب (Desktop) عن لائحة البداية، في ما عُدّ تسويقاً غير مباشر لألواح «الويندوز آر تي» إذ يختفي سطح المكتب كلياً.

ح. ح.

للاطلاع على دراسة مشعلاني:
jaymachalani.com/blog/29/5/2014/pushing-ios

أخبار

HTC تطور ساعة ذكية

كشف تقرير نشرته مدونة TKTechNews التقنية أن الشركة تعمل على صنع ساعة ذكية سمتها One Wear يتوقع أن تطلقها في أيلول المقبل. وتزعم المدونة أنها حصلت على نسخة تجريبية من الساعة وهي بتصميم دائري مثل ساعة موتورولا التي اعلنت عنها سابقاً ولم تطلقها بعد موتو 360، وستصنع جسم الساعة من البلاستيك والمعدن.

وتنمو سوق الساعات الذكية بشكل واسعة، إذ بلغ حجم المبيعات أكثر من 1,9 مليون ساعة، بارتفاع بنسبة 250% في الربع الأول من هذا العام.

وستعمل ساعة HTC بنظام الأندرويد الجديد الذي أطلقته غوغل للأجهزة القابلة للارتداء Android Wear، وبهذا تكون من أولى الشركات التي ستدعم النظام بعد موتورولا و إل جي.

مايكروسوفت تعرض مترجماً فورياً لسكايب

عرضت شركة مايكروسوفت نسخة تجريبية لخدمة الترجمة الفورية للمكالمات التي تجري على سكايب وكانت هذه المرة الأولى التي تقدم فيها شركة برامج الكمبيوتر العملاقة هذا الابتكار التكنولوجي الجديد.

وقال ساتيا ناديلا (الصورة) الرئيس التنفيذي خلال مؤتمر تكنولوجي في رانتشو بالوس فرديز في كاليفورنيا إن ما يطلق عليه اسم مترجم سكايب يسمح للمتحدثين بلغات مختلفة ان يسمعوا كلمات من يتحدث معهم بلغتهم الأم. وقال ناديلا عن هذه التكنولوجيا الجديدة «إنها ستضمن تمكنك من التواصل مع أي شخص من دون حواجز اللغة». ووصف التكنولوجيا الجديدة بأنها «ساحرة» لكنه قال ان المهمة الآن هي تحويلها الى منتج حقيقي لا مجرّد مشروع بحثي. ولم يذكر ما اذا كانت هذه ستكون خدمة إضافية مجانية لمستخدمي سكايب أم انها ستكون مدفوعة الأجر.

جهاز واقع افتراضي من سامسونغ

تساعد شركة Oculus Rift شركة سامسونغ في صناعة جهاز جديد من دون شاشة يعتمد على أجهزة الهاتف الذكي الخاصة بسامسونغ للعرض على شاشتها. وكشفت Engadget عن شراكة بين الشركتين ستقدم من خلالها سامسونغ العتاد اللازم لصنع جهاز الواقع الافتراضي، وستقدم Oculus الجانب البرمجي وتطويره. وستركز الشركة في استخدام الجهاز في متابعة الوسائط المتعددة والترفيه بدلاً من الألعاب كما تركز Oculus.

وتريد سامسونغ أن تكون أول شركة في سوق أجهزة الواقع الافتراضي، لكنها لا ترغب بدفع التكاليف والاستثمار والوقت الذي تكلفت به Oculus و سوني في هذا المجال.

ولأن Oculus VR تريد صنع أجهزة واقع افتراضي عالية الجودة مخصصة للألعاب، فمن الطبيعي أن تنشأ الشراكة بحيث تتمكن من الوصول إلى الجيل الجديد من شاشات OLED التي تصنعها سامسونغ وتقدم دقة عرض أعلى من 1080P.

مهرجان

«ربيع بيروت»: بهلوانيات وتجريب وقليل من الراب

الدورة السادسة شبه خالية من العروض العربية. هذا العام، تجدد «مؤسسة سمير قصير» الموعد مع الرقص والموسيقى والمسرح لإحياء ذكرى الصحافي الراحل. على مدى خمسة أيام، تفتح فضاءات عدة من العاصمة أبوابها أمام الفرق الفرنسية والبريطانية التي تقدّم عروضها لجميع الأعمار

روان عزالدين

منذ عام 2009، تواظب «مؤسسة سمير قصير» على إقامة «مهرجان ربيع بيروت» تخليداً لذكرى الصحافي الشهيد. هذا العام، تجدد المؤسسة موعدها الذي يستمر خمسة أيام في فضاءات مختلفة في العاصمة. لكن الملفت هذه السنة هو غياب العروض والأسماء الكبيرة التي اعتدناها في الدورات السابقة، وضعف المشاركة العربية. خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد لإطلاق المهرجان، أخبرتنا مديرته الممثلة رندا الأسمر عن حرص هذه الدورة على التوجه إلى مختلف الأعمار. يمكن لثيمة أن تجمع العروض الفرنسية والبريطانية المشاركة في المهرجان، إذا استثنينا حلقة الحوار عن تجارب الصحافيين في الحرب السورية.

> اكتفى المنظمون بحجز ليلة يتيمة للموسيقى بعنوان «ملح ودم»

فرقة «روتورامونت» الفرنسية الراقصة ستفتتح المهرجان عند التاسعة من مساء اليوم في أسواق بيروت. منذ تأسيسها قبل سنوات، انخرط مخرجها فابريس غيبو في إشكاليات الفضاء والمساحة والبحث عن أمكنة. متسلق الجبال الفرنسي وجد في فرقته طريقاً لاستكمال بحثه واهتمامه. كأي متسلق جبال يغريه العلوّ، وظّف هذا الاهتمام ليرينا ما لا يمكن رؤيته من الأرض. تضعنا عروضه أمام تواصل مباشر خارج الفضاءات المغلقة. «أمواج جاذبة» الذي تقدمه ثلاث راقصات مساء اليوم، يسعى إلى استكشاف حجم المساحة في الفضاء العام. سنشاهد عرضاً حياً متعدّد الوسائط، يجمع الرقص الجوي العمودي على الجدار والفيديو، والصوت والنحت، ولعبة الضوء والظل. هكذا يظهر مشهد ثلاثي الأبعاد تمتزج فيه الإيقاعات الموسيقية مع حركات الراقصين التي نراها عبر أجسادهم الحقيقية وظلالها. يكشف هذا عن تجربة جديدة ونظرة غير معتادة إلى الموقع والمساحة والجاذبية من خلال تقريب الفضاء الخارجي إلى أعين المشاهدين.

من فرنسا إلى بريطانيا، يحلّ السيرك المعاصر على بيروت مع Smashed لفرقة Gandini Juggling، الذي نشاهده عند التاسعة من مساء الغد في «دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). تأسست الفرقة البريطانية للألعاب البهلوانية عام 1992، قبل أن تشق طريقها إلى عالم السيرك المعاصر مع مديرها شون غانديني، وتقدّم أكثر من 4،500 عرض في 40 دولة. البهلوانيات وألعاب الخفة والرقص المعاصر والحركات الرياضية كلها عناصر تدخل في عملها الجديد Smashed الذي قدّمته أكثر من 200 مرة حول العالم. سيتقاذف المؤدون التسعة التفاح ويلتقطونه على مدى ساعة على الخشبة. لكن موسيقى باخ وفنون الحركة والسيرك والرقص المعاصر والفنون الإيمائية ستكسر هذه الصورة الظاهرية المتمثّلة في القذف البهلواني للتفاحات. طوال العرض، تتوالى المشاهد المدهشة عبر طابع سينمائي نوستالجي وتخبر قصص المؤدين: الحب والحزن والعلاقات والخسارات.

لسوريا ولصحافة الحرب حصة في الدورة. يدعونا المهرجان إلى حلقة حوار «أصوات الرهائن» مع الصحافيين الإيطالية سوزان دبوس والسويدي ماغنوس فولكد، اللذين مرّا في تجربة الخطف خلال الحرب السورية. الجلسة التي تعقد عند الساعة السادسة من مساء 5 حزيران (يونيو) في مركز «دواوين» (الجميزة)، تهدف إلى تذكّر الصحافيين الذين راحوا ضحية الأزمة السورية، وتوجيه تحيّة لهم.

«أباؤنا» (6/6) لفرقة «باباكاس» الآتية من بريطانيا هي الممثّل الوحيد لأبي الفنون في هذه الدورة بعدما كانت برمجة الدورة الماضية حافلة بالعروض المسرحية لوجدي معوّض. تأسست «باباكاس» عام 2010 في برمنغهام في بريطانيا، على يد 6 شبان وشابات من فرنسا وانكلترا واليونان وإسبانيا وأميركا وبلجيكا. يغني هذا التنوّع رؤى الفرقة التي تسعى إلى تقريب اللغات والثقافات، تماماً كما تسعى إلى تقريب التجريب من التسلية. في عرضها التجريبي، تأخذنا الفرقة في رحلة إلى الأبوة والطفولة بين الماضي الحاضر، مستخدمة الفيديو والرقص والكوميديا والموسيقى. على المسرح، يحاول الممثلون الثلاثة صوفيا ومايك وبيرت فهم آبائهم من خلال تجاربهم وعلاقاتهم الشخصية معهم. وفيما يؤمّنون مساحة تفاعلية مع الجمهور، تضيع هذه التجارب الشخصية بين الواقع والخيال.

خلافاً للدورات السابقة، اكتفى منظّمو المهرجان بحجز ليلة يتيمة للموسيقى بعنوان «ملح ودمّ»، علماً أنها مخصّصة للراب أولاً، وما هو أساسي في الراب ليس الموسيقى. هذا النمط يُقاس أولاً بقيمة الكلمة، والمادة الصوتية التي ترافقها مسجّلة مسبقاً أصلاً (والاستثناءات نادرة جداً). عرّاب الأمسية هو ناصر دين الطفّار أي أحد الثنائي الذي صنع إحدى أهم التجارب اللبنانية في مجالها، لناحية النص الجميل، الصادق، الجريء الذي يعكس حرفياً أحوال بيئة كاتبه (وهذا نادر في الراب المحلي). هذا الثنائي كان اسمه «طفّار» (ألبوم «صُحاب الأرض»)، وكان يضمّ إلى جانب ناصر دين زميله جعفر. مع الأسف، انفصل الشابان الآتيان من بعلبك/ الهرمل بسبب ما يحصل في سوريا. ناصر دين يشارك اليوم في «مهرجان ربيع بيروت» وهذا يفسّر كل الحكاية. إلى الرابر البعلبكي، ينضم من سوريا «السيّد درويش» و«سايكليبّو» (مشروع موسيقى إلكترونية من حلب) ليختتموا فعاليات المهرجان عند التاسعة من مساء السبت 7 حزيران في «حديقة سمير قصير».

تقدم فرقة Gandini Juggling عرضها الجديد Smashed مساء الغد في «دوار الشمس»

«مهرجان ربيع بيروت»: من 3 حتى 7 حزيران (يونيو) ـ «بابل»، «دوار الشمس»، «دواوين»، «أسواق بيروت» و«حديقة سمير قصير». للاستعلام: 01/397331

عرض

اللاجئون الفلسطينيون الخشبة ساحة لأسئلة الوطن والهوية

خلود ناصر

يفتتح «اختر لي بر» مساء اليوم على خشبة «مسرح بابل» كعرض مسرحي نتيجة ورشة عمل أدارتها فرقة «زقاق» بإدارة مايا زبيب وهاشم عدنان مع مجموعة من الشباب والشابات الهواة من اللاجئين الفلسطينيين في مخيّمات سوريا ولبنان (بدعم من برنامج «صلات: روابط من خلال الفنون» لـ«مؤسسة عبد المحسن القطان» وبالشراكة مع «صندوق الأمير كلاوس»).

> عملت «زقاق» مع هواة من سوريا ولبنان على نصوص لدرويش

يهدف المشروع الى تعزيز الفنون في المخيمات الفلسطينية من خلال التعاون مع «زقاق» التي اقترحت العمل على نصوص محمود درويش كمفتاح من أجل الوصول الى الإشكاليات التي يود الشباب الفلسطيني طرحها اليوم. تقول مايا زبيب إنّ أحد أهداف المشروع بالنسبة إلى فرقتها هو العمل على مواجهة أو حوار بين نصوص درويش التي شكلت موروثاً حاضراً، ونصوص شباب فلسطيني اليوم تحمل أفكاراً ومواقف تنبع من واقعه المعيشي. تدفّقت عن ذلك الحوار مجموعة نصوص، كتبها المشاركون خلال الورشة، تعبر عما يريدون قوله حول علاقتهم بالهوية والمكان والسفر والهجرة.

بدأ العمل انطلاقاً من التاريخ الشخصي لكل فرد من المجموعة المشاركة، مع الأخذ في الاعتبار أنّ الواقع المعيشي يختلف فيما بينهم مع اختلاف المخيمات التي يسكنون فيها، فواقع المخيمات الفلسطينية في لبنان يختلف كثيراً عن واقع المخيمات في سوريا. من هنا، ارتكز العمل إلى علاقة الفرد مع المكان والمحيط الأوسع من خلال تمارين على الكتابة والارتجال ضمن قوالب مسرحية تحفز المشاركين على البحث في تاريخهم الفردي والشخصي والعائلي كي ينطلقوا منه الى العام. كل هذا من أجل بناء علاقة مع الصورة الموروثة حول مفاهيم القضية الفلسطينية وفكرة فلسطين المكان والعودة.

يعتبر هاشم عدنان أنّ أحد أهداف المشروع بالنسبة الى «زقاق» هو العمل مع شباب ذوي اهتمامات بالمسرح وتطوير الفرقة اهتماماتها المسرحية ليس من خلال مساعدتهم على تنفيذ عرض فحسب، بل فتح إمكانات لخلق نواة فرقة مسرحية للشباب تعمل بشكل دائم. وأكّد أن أهم ما في المشروع هو ما يريد الشباب اللاجئون قوله بعيداً من المسرح كفن «جميل»، بل بتعاملهم مع المسرح كساحة وجود وتعبير وموقف ومحاولة خلق حوار بين الشباب والجمهور. لهذا السبب ولمحدودية مدة المشروع، لم يتسنَّ للفرقة العمل على إعداد المشاركين أدائياً بقدر ما عملت على النص كمضمون لما يريد المشاركون قوله وخلق حوار بين حياتهم الخاصة وواقع القضية الفلسطينية.

قد يكون خيار «زقاق» التركيز في الكلمة كأولوية لإيصال المعنى الى الجمهور من دون الغوص في إعداد المشاركين أدائياً بشكل معمّق هو تحدٍ كبير في إطار فن يرتكز أساساً إلى الكلمة والأداء معاً، لكن يبقى السؤال مفتوحاً حول مخاطر هذا الخيار، الى حين أن يواجه الشباب الجمهور في المسرح مساء اليوم وغداً.

«اختر لي بر»: 20:30 مساء اليوم وغداً ـ «مسرح بابل» (الحمرا) . للاستعلام: 01/744033

ذكرى

أنسي الحاج... مئة يوم يا نبي الشعراء

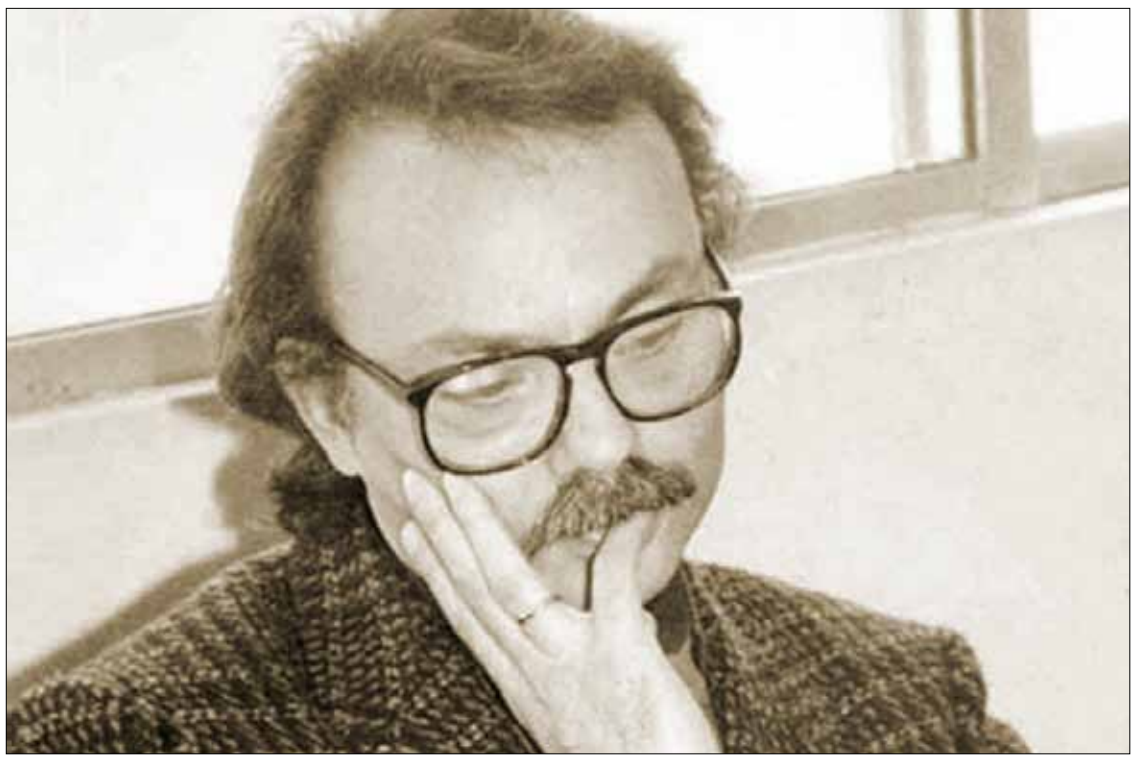

حسام حنوف *

لعل وصف شاعر بالنبوءة لا يختلف عن وصف نبيء بالشعرية. كلاهما يرفض صفة الآخر. لا النبيء يريد لأتباعه أن يقفوا عند حدود اللغة، ولا الشاعر يريد لقرائه أن يتجاوزوا حدَّ الجمال. لكن حرص الاثنين لا يصمد طويلاً حتى في نفس كل منهما، فكما يُطرَبُ مريدو النبيء لكلماتِه وخطبه طربَهم للشعر، كذلك يلتزم مريدو الشاعر مدرسته وروحه التزامهم بالعقيدة. وخير مثال عن الأنبياء في هذا المقام هو النبيّ محمّد الذي حرص على نفي الشعرية عن كل ما قاله أو جاء به. كانت اللغة العربية وقتها لغةً شعرية غنائية بامتياز، وكانت لغة النبي القرشي لغة بكراً ونقية خالصة من كل لحن ومن كل عُجمة. لغةً عالية تطرب سامعها كأنه يسمع أعذب الشعر، والنبي خير من يعرف هذا، وهو القائل في الشاعر أمية بن أبي الصلت الرافض للإسلام قولةً جعل فيها لشعر أمية ما ليس لأمية نفسه: «آمَنَ شعرُه وكفرَ قلبُه». ما أراد النبي العربي للعرب أن يقفوا مما جاء به موقفهم من الشعر. أراد لهم أن ينفذوا إلى المعنى، إلى حقيقة الكلمة لا مجازها، إلى واقعية النص لا شعريته، لم تكن اللغة الإسلامية رغم علوّها وكثافتها وأصالتها وسيلةً بذاتها، لم يردها نبيها العربي أن تكون ذلك، بل أرادها حاملاً للرسالة والدعوة الجديدة. وأما الحكمة من العناية الفائقة باللغة في الإسلام فيمكن وضعها في سياق العناية بالشكل باعتبارها جزءاً من العناية بالمعنى، وعلى ما يقول الأدباء «لا يوجد مضمون جيد في شكل رديء». لعل هذا أدقّ مما يقال بأن الحكمة من اللغة الإسلامية العالية كانت في إتيان العرب من حيث يحبون ومحاباة شغفهم باللغة وفنونها.

مئة يوم يا نبيّ الشعراء.

إذاً، كرفض الأنبياء للشعر، سيرفض الشعراء النبوة. سيرفض الشاعر أن يكون ذا رسالة. قد يجعله هذا إصلاحياً. الشاعر اليوم يعتبر ذلك سبّة. أنسي الحاج لم يطرح نفسه مصلحاً لكنه كان كذلك، ربما كان كذلك رغماً عن شعره، هو مصلح وذو دعوةٍ خير وجمال ومحبة وصفح وسماحة بقدر ما هو ذو دعوة ثورة وتمرد وغضب، قصائده التي ترتدي جلد الوحوش البرية الحزينة والجريحة وتنتقم من الغنائية والراحة والأمان، إنما تفرد لقارئها كوناً من الأنسنة والأنس والأنوار. لم يكن أنسي الحاج ابناً باراً للالتزام والرسالات لكنه في عدم التزامه ألزم مريديه بالجمال. كان كمن يبطّن غرفتَه بالستائر السوداء ليحجب عنها الشمس ثم يتركها وينام على سطحها. كان كمن يخبط روضةَ زهور، فإذا بكل وردة داسها أنبتت سبعين وردة. كان أنسي الحاج أشبه بعصفور جمع القش اليابس بمنقاره الصغير ليحضن في عش القش تحت الزغب الهش جمرات تفقس حرائق وحمماً، فإذا بالعش اليابس يورق ويورف ويزهر ويندى محتضناً أطفال العالم بين قشّاته الحانيات. ليس الشاعر نبيئاً. ليس النبيء شاعراً. لكننا نحن من نقرأ النبيء بغنائية الشعر ونردد القصيدة بيقين المؤمن. مئة يوم يا شاعر الصحافة.

> من أسماء دواوينه يمكنك معرفة القصة كاملة

من أسماء دواوينه يمكنك معرفة القصة كاملة. في ديوان «لن»، بدأ بحرفين ينفيان الفعل في الزمن الآتي، ثم راح يفكك الحرفين في كل اسم جديد لديوان جديد، حتى انتهى من الأسماء والدواوين وصار الاسم والديوان والشعر والصحافة انكشافاً واحداً جريئاً وبسيطاً كشمس لا تستحي أن تستحم عاريةً على شطآن النهار أو أن تجفف نفسها على زجاج النوافذ وشرفات البيوت بل حتى أن تعلّق أشعتها النديّة على رموش النُّعَّس والنواعس لتجفّ الأشعة ولا تجف. أقرأ أسماء دواوينه فأعرف أنه مع كل ديوان جديد، كان يفكك ويبسط ذاته الشاعرة للضوء والريح. فالشعر، ومع الزمن، لم يعد عنده كما كان عنده وكما ما زال عندنا. أنسي ومنذ سنين أقلع عن غربلة قريحته. صار يفتحها بكل ما فيها. منذ ذلك الوقت وهو يهوّيها، يشمّسها، يعقّمها إذ يكشفها للغبار الجارحة ذراتُه، يخلّدها إذ يفغرها دوّامةً ليوميات العرب البؤساء والرؤساء والعشاق والمجرمين، يشقّ قريحته ليتغلغل فيها الضوء وتندسّ أقلامنا المسنونة في كل خَلّةٍ من خلالها. يشرّحها من دون أن يجرحها، يفصل أجزاءها ولا يفتّتها، يقلّبها لا يقسّمها، من حرفي لن إلى كلمتي «الرأس المقطوع»، فثلاث كلمات «ماضي الأيام الآتية» فستّ كلمات «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة»، فنزولاً مع خمس كلمات «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» فوصولاً لكلمة «الوليمة». من حرفين إلى ست كلمات إلى كلمة، فكلمات كلمات كلمات فخواتم خواتم خواتم. أليس سهلاً رؤية أنسي يطهّر مستودعه الشعري، يسرع لفتح الباب وهدم الجدران؟ لم يعد يريدنا أن ننظر إلى شعره من ثقب الباب ولا عبر النافذة. لقد فتح لنا كل شيء، كشف لنا عن معمل الشعر، عن المصنع، عن القريحة. ولأن العمر يطهّر، كان شعر أنسي عبر العمر يتضح ويستمر في اتضاحه حتى بدت القريحة الشعرية أشبه بسترة خلعها فبدا وجهها الباطني. قريحة أنسي الحاج كذلك. أنسي خلع قريحته وارتداها بالمقلوب. بطانتها صارت معطفه. والمتتلمذون على يديه ومريدوه المؤمنون بنبوّة شعره سيكتبون، من دون أن يشعروا، قرائحَهم. سيخلعونها بالمقلوب ويرتدونها. سيعلنونه رائداً لقصيدة القريحة. مريدوه المؤمنون بصحافيته الشعرية لن تأخذهم يومية الصحافة بل لحظية الوجع وآنية الدهشة، وقد يسأل جيل جديد من سلالته عن حين تستقيل فيه الصحافة الورقية من أعباء الخبر العاجل والنبأ السريع ومن لهاث السبْق وحمّى الحصرية.

لقد رأى الشعرُ أنه غير ذي حاجة ليكون ديوان العرب. ثم ملّ من أغراضه ووصفه وأثقلته حتى أوزانه الجميلة وضاق حتى بقوافيه المدللة البهية ولم يتشبث حتى بغنائيته الغالية. فمتى يُثقِلُ النبأ السريع كاهلَ الصحافة ومتى تضيق بدعايات الساسة والتجار التي تشبه شاشات التلفاز وتناسب زحمة المواقع ووقاحتها.

أنسي الحاج تخفّف من الشعر بالصحافة ومن الصحافة بالشعر، ومنهما بالجمال وبهما من العروبة القاتلة، خلع عنه فرحه وأمانه وحرفةَ الصانع وراح يكمل خالعاً عنه كل ما استطاع. كأنه يريد أن يكون روحاً لا كائن لها. شهوة بلا جسد. رؤية مرئية لا بعين رائية. عطراً لا زهرة له. ضوءاً مقطوع الجذر عن كل نجم وكل نار وكل سراج.

مئة يوم يا أنسي الحاج. فالسلام على اللغةِ لعبةَ طفلٍ حكيم وصنعة مفكّر يضحك ملء مكتبتِه الغابة. السلام على الشعر سكرة مفجوع يغنّي للنسيان ورحلة معتزل يسابق الليل البري ليروض صهيلَه الغادر. السلام على الجماليات طالعات من هالات السهر حول أعين مظلومات الأرض يغلسن مطارح الفرح بالعبرات وعلى جناح السرعة يلهثن محمومات وراء النعمى. السلام على العابرات متكاثرات يفاخرن المكان بانطباع الضوء ونقش الأثر لا على العيون بل على دمعة توشك أن تنزل ولا تنزل. السلام على صباح السبت معتكفاً عن الشروق لأن «خواتم3» لم تسرّح شعرها عند ساقية الليلة السابقة. السلامُ على أنسي الحاج شاعراً يترك شعراً يعشقه البعض ويرفضه البعض ويسرقه البعض، والبعض يبكي له وعليه كأن الشعر بعد الشاعرِ قَصَاصٌ وانتقام وعذاب. السلام على مئة يوم عاشها لنفسه، أنسي الحاج، بعد آلاف أيام، لنا عاشها...

السلام على مئة نصّ من «خواتم 4».

* شاعر عراقي

تحية الى يعقوب الشدراوي على موقعنا

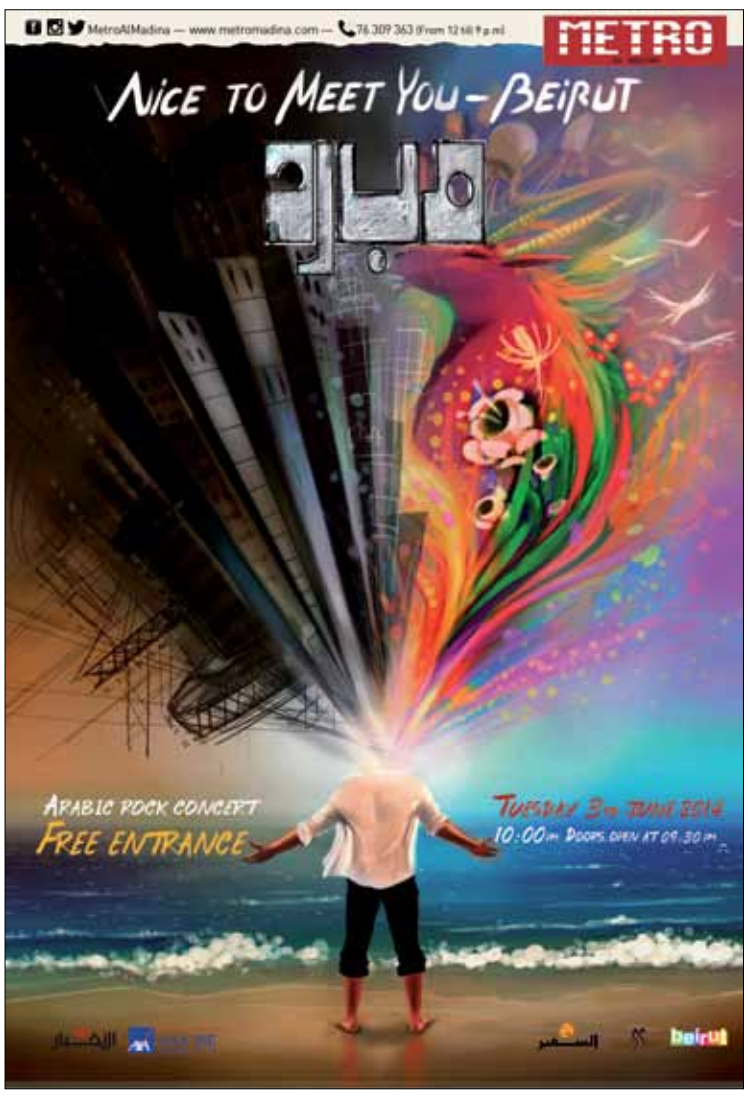

انتخابات سوريا

حرية الإعلام على صفيح يحترق

دمشق ـ موسى أحمد

بعد ثغرات عدة مرّ بها الإعلام الرسمي السوري في ظل الأوضاع المتأزمة التي تعيشها البلاد منذ أكثر من ثلاث سنوات، ها هو اليوم يستدرك الأخطاء، ويطبّق خطة إعلامية مواكبة للانتخابات الرئاسية التي تبدأ اليوم، وتتجّه إليها أنظار العالم. قبيل حلول ساعة الصفر، اكتملت التحضيرات الإعلامية للحدث الذي يعوّل عليه الجميع لرسم ملامح مرحلة ما بعد الانتخابات وتداركت وزارة الإعلام السورية الثغرات الكثيرة التي عانت منها. سعت الوزارة إلى بلورة خطة إعلامية شاملة لتفادي المشاكل التي كانت تحصل سابقاً، ففتحت الباب أمام أكثر من 40 فريقاً إعلامياً عربياً وأجنبياً، جاؤوا من الولايات المتحدة وفرنسا وإيرلندا واليابان وروسيا والصين والنمسا ولبنان وإيران والعراق. كذلك، أنشأت وزارة الإعلام السورية مركزاً إعلامياً ضخماً، يحتوي على عشرات أجهزة الكومبيوتر والبث المباشر. وجهّزت غرفة عمليات لتأمين المواد الإعلامية من جميع المحافظات، باستثناء الرقة التي لن تجرى فيها عملية الاقتراع نظراً إلى سوء الأوضاع الأمنية. الأستاذ المحاضر في «جامعة دمشق» وائل إمام قال لـ«الأخبار» إن جزءاً من نجاح الاستحقاق الرئاسي يكمن في «التسويق الذي لا يجري إلا بوجود الإعلام، خصوصاً أنّها المرّة الأولى التي تشهد فيها سوريا انتخابات منذ أكثر من 50 عاماً»، مضيفاً أنّ الهدف من هذه الخطوة هو «إظهار ديمقراطية الانتخابات».

الحضور الإعلامي الكثيف، كانت فيه لـ«الميادين» الحصة الكبرى. القناة التي أرسلت وفداً مؤلفاً من حوالى 30 شخصاً إلى دمشق، بدأت تغطيتها باكراً في 12 أيّار (مايو) الماضي، تزامناً مع بدء تغطيتها للانتخابات المصرية، وتحت عنوان: «من دمشق.. هنا القاهرة». فتحت شاشة «الواقع كما هو» نوافذ إخبارية، وأطلّت يومياً ببرنامج «حديث دمشق» الذي استضاف كثيراً من السفراء والوزراء السوريين، فضلاً عن شخصيات معارضة وموالية. وتوزّع مراسلوها في معظم المحافظات، من العاصمة إلى حلب فحمص فالسويداء إضافة إلى مدن الساحل من اللاذقية وطرطوس وبانياس وجبلة وصولاً إلى الريف. أما عن سبب هذا الاهتمام، فقال أحد المسؤولين عن هذه التغطية لـ«الأخبار» إن الانتخابات الرئاسية السورية تزامنت مع تلك المصرية، وبعد أسابيع قليلة من الانتخابات البرلمانية العراقية، و«لطالما شكّلت هذه الدول ثقل السياسة العربية في المحافل الدولية».

> أكثر من 40 فريقاً صحافياً عربياً وأجنبياً جاؤوا في دمشق

وهي تمر اليوم بمنعطفات سياسية حساسة ستكون ذات تداعيات على الساحتين الإقليمية والدولية أيضاً». هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ ذروة تغطية «الميادين» ستكون اليوم عبر تغطية مفتوحة بدءاً من السابعة صباحاً، وحتى انتهاء «النشرة المسائية» عند الحادية عشرة مساءً.

لبنانياً، حضر فريق lbci وعلى رأسه الإعلامية ديما صادق التي أجرت صباح أمس مقابلة لافتة مع وزير الإعلام السوري عمران الزعبي، طارحة عليه أسئلة شائعة، ومخاطبة إيّاه في معظم الأحيان بلسان معارضيه، فيما حرصت منذ البداية على تأكيد «حيادية» محطتها. وبرز أيضاً حضور مراسلين من otv وnbn و«المنار» وإذاعة «النور» وغيرها. كثيرة هي المؤسسات الإعلامية الأجنبية التي حرصت على الوجود، أبرزها صحيفتا «لو فيغارو» الفرنسية و«إندبندنت» البريطانية، فضلاً عن مراسلين لـ«سي. أن. أن» و«بي. بي. سي» ومجموعة من المدوّنين. فهل تُحدث هذه المبادرة الرسمية ثغرة في جدار الهفوات المتلاحقة التي ارتكبها إعلام السلطة؟

أغنيات وشعارات و... حروب أهلية

وسام كنعان

أثمان باهظة دفعها السوريون ولم تكتمل معالم الكارثة التي حلّت بهم حتى الآن. مع ذلك، هناك من يعتبر أن ما حصل هو نتيجة طبيعية رداً على تهوّر الشعب العاطفي الذي خرج في تظاهرات سلمية طالبت بداية برفع القبضة الأمنية والحد من الفساد المستشري في الدولة، ثم انزلقت إلى مواجهات مسلّحة واقتتال طائفي وتطرّف تكفيري وفوضى عارمة. في مقابل ذلك، هناك من يجد أن الانتخابات الرئاسية التي تجري اليوم هي الانتخابات التعددية الأولى في تاريخ سوريا المعاصر، واستحقاق للشعب بعد التضحيات التي قدّمها. صحيح أنّها تقام على ركام البلاد ودماء الأبرياء، إلا أنها خطوة يقوم بها النظام مرغماً على خلاف 40 سنة خلت كانت انتخاباته مختصرة بكلمتي «تجديد البيعة». هذه الفكرة تقابلها آراء معارضة وصفت ما يحصل بمجرّد مسرحية هزلية لن تقدم ولن تؤخر، فالرئيس بشار الأسد باق في قصره سواء جرت هذه الانتخابات أو لم تجر.

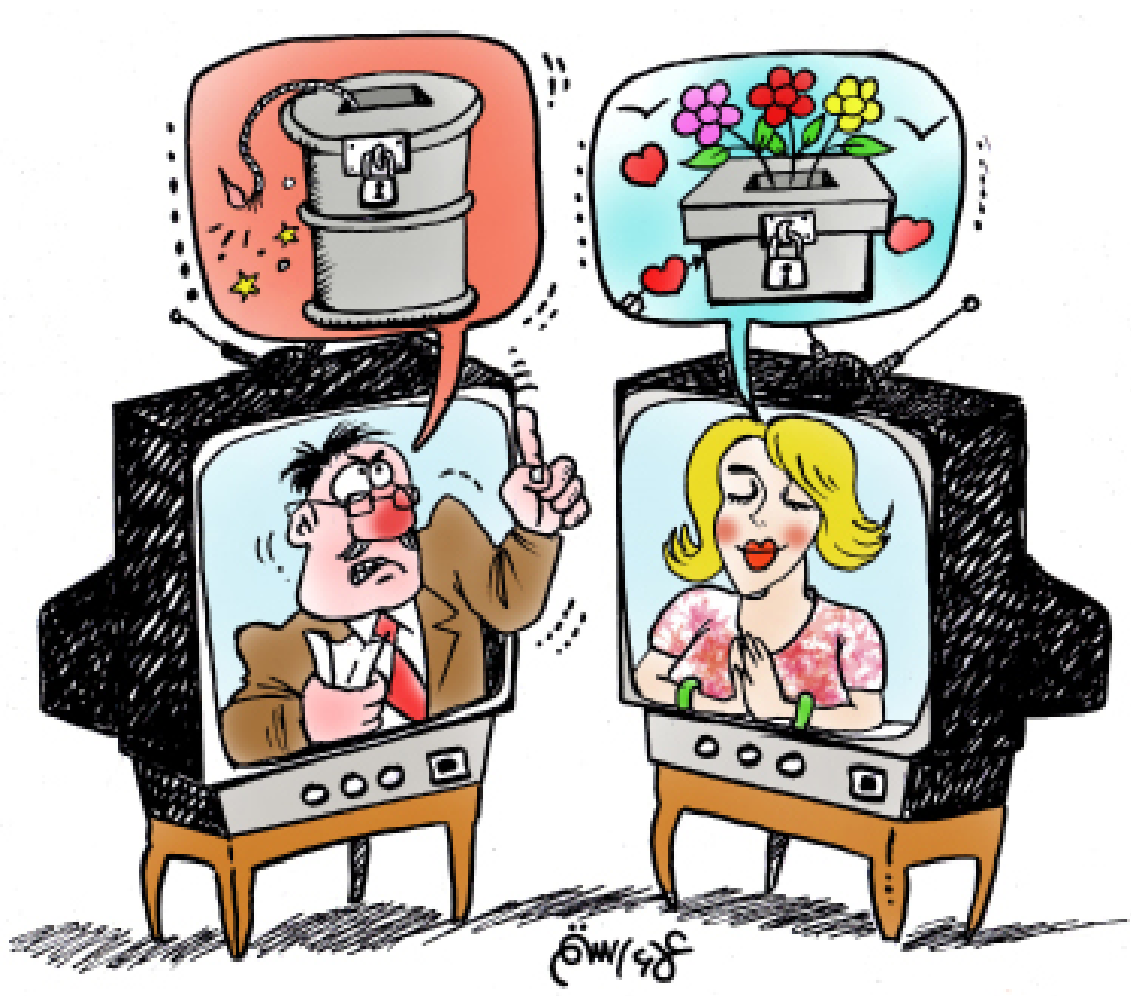

(علاء رستم ــ سوريا)

في هذا الوقت، كانت التغطيات الإعلامية تسير على قدم وساق للمرشحين الثلاثة ماهر حجار، وحسان النوري وبشار الأسد. انطلقت الحملة الانتخابية للرئيس السوري تحت شعار «سوا»، وكُثّفت في المناطق التي يبسط النظام السيطرة عليها. بعدها، تحولت دوائر الدولة بتوجيه رسمي إلى خيم احتفالية بـ«مخلص البلاد» و «أملها الوحيد»، وانتشرت الأغاني المؤيدة لـ «قائد الأمن والأمان» و«رائد الصناعة والتنمية والازدهار» بحسب اللافتات التي غصّت بها شوارع دمشق. أُنجزت هذه الأغنيات خصيصاً للاحتفال بالحملة الانتخابية، فعلت أنغامها من مكبرات السيارات الفارهة المطلية بالعلم السوري وصور الأسد التي تجوب شوارع العاصمة يومياً. مثلاً، غنّت ريم مصطفى نصري «يا سيد الأباة»، فاستثمر الإعلام السوري الأغنية كون صاحبتها شقيقة النجمة أصالة المناهضة للنظام، ثم كرت سبحة الأغنيات المشابهة، فأعادت مشتركتا الموسم الأخير من «ذا فويس» هالة وحنين القصير تقديم أغنيتي أصالة «الأمل الواعد» و«حماك الله يا أسد» اللتين غنتهما لبشار وحافظ الأسد. بعد ذلك، انحدر المستوى الفني حتى وصلت الأمور إلى صدور أغنية تقول كلماتها: «كايدهم والله كايدهم بالضحكة الحلوة مجننهم... قالو ارحل على بكير نسيوا إنو الأسد كبير، أوباما لساك صغير بالسياسة والتفكير... أردوغان مغرور وشايف حالك، البوط السوري شو بيحلالك».

في المعكسر المقابل، نشطت صفحات بعض ناشطي «الثورة السورية» ووسائل الإعلامية المعادية للنظام، فالتقطت صوراً من الحملة الانتخابية للرئيس كتبت عليها «لا عرين إلا للأسد» وعُلّقت على جدار يعج بأوراق النعوات وأوراق أخرى تعلن عن حاجة مرضى إلى الدم! واصطادت كاميرات الناشطين لوحات إعلانية للمرشح الأبرز علّقت على مواقف باصات تتفيأ في ظلّها عائلات سورية مهجّرة، إضافة إلى لوحات أخرى تقول «سوا الليرة بتقوى» وضعت في أسواق فقيرة يقف فيها السوريون على بسطات متواضعة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أحوالهم المادية المعدمة. وعلى يوتيوب، بثت تقارير يبدو أنّها صوِّرت بشكل سري في شوارع دمشق وحرصت على إظهار الخراب الذي طال البلاد. أحد هذه التقارير افتُتح بصوت النجمة منى واصف وهي تقول «بلد رجالها ونسوانها إيديهن بإيد بعض، بضل راسها مرفوع للسما، وما حدا بيطالها» ثم تبدأ اللقاءات من غوطة دمشق الشرقية حيث الدمار يصل ذروته. يسأل شاب سوري بطريقة ساخرة عن الطريقة التي سيصوِّتون بها هناك، ثم يقترح أن ترسل الحكومة «صناديق الاقتراع مع البراميل التي تسقط عليهم». بعدها، تدخل الكاميرا البدائية أحياء دمشق من الجامعة إلى المتحف الوطني مروراً بالمسجد الأموي وصولاً إلى مناطق شعبية تصوِّرها على حقيقتها قلعة محصّنة بالحواجز، ثم تبدأ اللقاءات التي تجمع على أنّ «انتخابات تقوم على دماء الأبرياء وصرخات حشود من المعتقلين هي انتخابات باطلة». تلك هي شكل الحرب الإعلامية التي اشتدّت مع الانتخابات الرئاسية، لكن ماذا عن المرشحين الثلاثة؟ عمدت القنوات السورية الرسمية وحليفاتها وبعض صفحات التواصل الاجتماعي للنيل من كل من تسوّل له نفسه الترشح في وجه بشار الأسد على اعتبار أنه أكبر من أن يقارع في معركة انتخابية. بعدما انهالت السخرية على حسان النوري الذي ظهر في لقاءات تلفزيونية مكرساً جزءاً منها للحديث عن مآثر «القائد الخالد» و«خليفته»، أثارت إطلالة ماهر حجار على «الإخبارية السورية» كثيراً من الجدل. رغم الترويج لشائعة مفادها أنّه رفع لافتة كتب عليها «انتخبوا ماهر حجار رئيساً لسوريا الأسد»، إلا أنّ ظهوره في برنامج «دومينو السياسة» (2014/5/13) غيّر قواعد اللعبة التي أرادت إظهاره كنكرة أمام «سيد الوطن». إذا به يقلب الطاولة ويظهر كرجل اقتصاد وخبير حقيقي، إضافة إلى كونه شيوعياً عتيقاً مارس العمل السياسي طويلاً. اغتنم فرصة الظهور بشكل حي ومباشر ليتهم النظام وإعلام السلطة بالمسؤولية المباشرة عما آلت إليه سوريا من دمار. وبرّر «للمستضعفين من السوريين الذي دفعهم الفقر والعوز والجوع إلى الحراك المنطقي والمبرر» ثم «حملهم السلاح في وجه الدولة». هنا، انفعلت مذيعة الإخبارية السورية رانيا الذنون وراحت تتعاطى مع الضيف بذهنية ضابط مخابرات، حتى سحب اللقاء عن يوتيوب وأجريت عليه ضربات مونتاج محددة ليعاد تحميله من جديد! الحجار حلّ لاحقاً على الفضائية السورية، فحاورته أليسار معلا بمنتهى الهدوء من دون أن تدفعه لإعادة الهجوم مجدداً، ما فسّره بعضهم بأنّه إجراء احترازي من الإعلام السوري الذي تهاوى تحت ركلات المرشح الصائبة.

> استثمر الإعلام أغنية ريم مصطفى نصري «يا سيد الأباة» كون صاحبتها شقيقة أصالة

وسط هذا الكم الهائل من الأغنيات والشعارات، ثمة من يرى أن الانتخابات الرئاسية السورية ليست سوى حرب أهلية بأدوات مختلفة، وأن الحرب الإعلامية التي رافقتها ليست سوى امتداد لها. ربما هذا ما يفسّر الحملة الإعلامية الشرسة التي شنّها الإعلام الرسمي السوري على المرشحين الثلاثة، وتحديداً على حسان النوري الذي تعرّض لحملة تشويه واسعة، وصلت إلى حد اتهامه بالتخابر مع الأميركيين، وهو ما نفاه النوري في مقابلته مع «دومينو السياسة». ربما هذا ما يفسّر أيضاً الحملة الإعلامية الشرسة التي شنّها الإعلام الرسمي السوري على المرشحين الثلاثة، وتحديداً على حسان النوري الذي تعرّض لحملة تشويه واسعة، وصلت إلى حد اتهامه بالتخابر مع الأميركيين، وهو ما نفاه النوري في مقابلته مع «دومينو السياسة».

وجهاً لوجه

زياد شويري يتفرغ للحب الجريء في رمضان 2015!

يعتبر أنّ الدراما اللبنانية نجحت في تخطّي الحدود المحلية، والتحوّل إلى بضاعة مطلوبة عربياً. ويكشف عن مشروعين «انتحاريين» يحضّر لهما: الأول هو «قصة حبّ» للكاتبة نادين جابر والمخرج فيليب أسمر، والثاني «علاقات خاصة» لنور الشيشكلي ورشا شربتجي

تؤدي نادين الراسي بطولة مسلسل «قصة حب»

فاتن قبيسي

رغم أنه إعلامي أساساً (كان مديراً لمحطة icn) وشغوف بالسياسة (ينوي الترشّح للانتخابات النيابية)، ومنغمس بالرياضة (رئيس «الاتحاد اللبناني للمبارزة»)، الا أنه منخرط أيضاً في مجال الدراما. زياد شويري صاحب شركة online production التي أنتجت حتى اليوم حوالى 11 مسلسلاً، آخرها «ولاد البلد» (سمير حبشي)، مصرّ على الاستمرار في الانتاج. ثمة قفزة أحرزها أخيراً تدفعه الى مزيد من المغامرة في ظل منافسة عربية شرسة.

يقول لـ «الأخبار» بشيء من الزهو بأنّ شركته أول شركة لبنانية تبيع أعمالها للخارج، فالمسلسل المحلي لم يعد حبيس السوق اللبناني، موضحاً أنّ قناة «الحياة» المصرية تعرض «العائدة»، وهو أول مسلسل لبناني بالكامل. كما باع «عشق النساء» لـ «النهار» المصرية، الى جانب lbci محلياً. يُبعد شويري أعماله عن المنافسة الرمضانية. يقول: «رمضان انتاجياً غير مجدٍ، لذا فرضنا عرض الأعمال خارجه. ومن المرجح عرض «عشق النساء» عبر lbci و«النهار» في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل». ويعتبر أن لقب المنتج الأول في لبنان يتقاسمه خلال السنتين الأخيرتين مع مروان حداد (مروى غروب)، بعدما كثّفت online production أعمالها. لكن قبل ذلك، كان حداد برأيه هو من يحتل الصدارة، «أما شركة «الصبّاح» فلا تدخل المنافسة، لأنها تنتج معظم أعمالها خارج لبنان».

يدافع شويري بقوة عن «ولاد البلد» في مواجهة الانتقادات الموجهة الى المسلسل الذي انتهى عرضه أخيراً على lbci. يعتبر «أنّ العمل يقدم مقاربة للطائفية من خلال قصة حب واقعية. ولا أوافق من ينتقد الجرأة في لباس الممثلات. ثمة أعمال صوِّرت على البحر بثياب السباحة، وأخرى عالجت مواضيع إباحية جداً، لماذا لم يعلّق عليها أحد؟! صحيح أن هناك بعض الثغرات، لكنه عمل نظيف بالإجمال». لكن هذا القول، معطوفاً على كلامه حول اختراق شركته الإنتاجية للسوق المصرية، لا يجرّدان شويري من واقعيته. يعود فيقول: «صحيح أن الدراما اللبنانية أحرزت تقدماً كبيراً في السنتين الاخيرتين، لكننا لا ننافس الانتاج السوري والمصري». وهنا يحمّل المسؤولية للمحطات اللبنانية، والدولة، والفضائيات العربية، ويشن هجوماً على المنتجين السوريين والمصريين الذين «غزوا السوق اللبنانية على حساب المنتجين اللبنانيين».

يستهل نقده للمحطات اللبنانية بالإشارة الى عدم تطبيقها قانون الإعلام ودفتر الشروط لجهة عرض الدراما على شاشاتها، وفق معدل محدد من الساعات، مستثنياً lbci في هذا المجال. لكن ما الذي يجعل الدراما اللبنانية عاجزة عن المنافسة؟ يجيب بأنّ «المحطات اللبنانية تحدد سعر الحلقة بمبلغ متدن جداً، والمنتج لا يمكنه المخاطرة بذلك لعلمه بأنّ حلقته عندها لن تباع في الخارج. ما يضطره الى تحصيل كلفة عمله من محطة واحدة. lbci مثلاً كانت تشتري الحلقة بـ 20 ألف دولار، لكنها خفضت اليوم التسعيرة الى 16 الفاً! علما أنّ كلفة الحلقة في مسلسل منافس محلياً تناهز 20 ألف دولار، فكيف سأبيع بأقل من ذلك؟ أما كلفة الحلقة في عمل منافس عربياً، فتصل الى 40 الف دولار. مسلسل «الإخوة» مثلاً يقال بأنّ كلفة حلقته الواحدة وصلت الى 60 الف دولار، فكيف سأنافس هذه الأعمال بـ20 الف دولار؟». ثم يتوقف عند غياب الدعم الرسمي قائلاً: «ثمة وزراء إعلام عرب يقومون بأنفسهم بتسويق دراماهم في الخارج. الرئيس السوري بشار الأسد مثلاً كانت تصله دورياً قائمة بالمسلسلات التي تصوَّر بغية تقديم تسهيلات. كذلك المحطات السورية كانت تؤمن ثلث موازنة الأعمال عبر شرائها الإنتاج لعروض ثانية. بينما أهل الدراما في لبنان متروكون لمصيرهم». ويلفت الى وجود «حجر» على الدراما اللبنانية من قبل الفضائيات العربية لدواعي تسويق دراما عربية أخرى، «علماً أننا نتحمل جزءاً من المسؤولية، لأنّ 80 في المئة من أعمالنا لم تكن جيدة». ويعترض بحدة على «عدم حماية صناعة الدراما اللبنانية، في ظل هجوم منتجين عرب للعمل في لبنان. إنهم يحتلون مكاننا مستفيدين من غياب قانون لدينا ينظّم هذا القطاع. ويقدمون إنتاجات عربية مطعّمة لبنانياً كنوع من الغطاء، ويبيعونها الى مصر والخليج بأسعار جيدة، ليصبح بيعها لمحطات لبنانية بسعر متدنٍ خياراً يراد منه البرستيج فقط».

وعندما يقال له بأن توجّه المنتجين العرب الى لبنان من شأنه توفير فرص عمل، وإعادة مكانة لبنان التي كان عليها في السبعينيات كقبلة للسينمائيين والفنانين العرب، كما يتيح تبادل الخبرات، يرد: «ذلك لا يؤمن فرص العمل، لأن الكل لديه فريق عمله الخاص. أما بالنسبة الى تعزيز مكانة لبنان، حسناً، لكن لتكن المعاملة بالمثل. بعض المنتجين العرب يستخدمون أسماء شركات وهمية للحصول على تراخيص وأذونات التصوير. أهلاً وسهلاً بهم، لكنهم مجبرون على العمل مع شركات لبنانية حقيقية. أما بشأن تبادل الخبرات، فذلك صحيح والدليل أنني أستعين بمخرجين منفذين سوريين. كنا دعونا الى التعاون بين المنتجين اللبنانيين لحجز مكاننا، فلم يستجيبوا، وعندما هجموا علينا من مصر وسوريا، استسلموا! لقد حققنا قفزة، فإما أن نستفيد منها، طالما هناك طلب على الدراما المطعمة لبنانياً أو «يقطفها» غيرنا».

ألم يستفد لبنان درامياً من الأزمتين السورية والمصرية؟ يجيب شويري: «العامل الإيجابي الوحيد أنّ بعض الفنانين اللبنانين أصبحوا معروفين عربياً من خلال المسلسلات المشتركة، وهذا يساعدنا في تسويق الأعمال».

أخيراً، يتوقف شويري بشكل موجز عند مشاريع الشركة، فيقول بأنّه سيبدأ تصوير عملين «انتحاريين» لأن كلفتيهما عاليتان هما «قصة حبّ» للكاتبة نادين جابر، ويرجح أن يخرجه فيليب أسمر. و«علاقات خاصة» للكاتبة السورية نور الشيشكلي والمخرجة السورية رشا شربتجي. تؤدي بطولة العمل الأول نادين الراسي الواقعة بين حبين، بينما يضيء الثاني الذي وصف بالجريء على علاقة الرجل بزوجته من مختلف النواحي، على أن يعرض العملان في رمضان 2015.

> يعرض «عشق النساء» عبر lbci و«النهار» في تشرين الأول المقبل

حريات

أزهى عصور الديموقراطية لا يتسع لباسم يوسف

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«من انهاردة مفيش برنامج». هكذا يمكن تلخيص أول وآخر مؤتمر صحافي أقامه باسم يوسف أمس للتعليق على أسباب عدم عرض حلقة الجمعة الماضي من «البرنامج» على «أم. بي. سي. مصر» (الأخبار 2014/5/28).

البرنامج توقف نهائياً. مسرح «راديو» الذي يحتضن تصوير الحلقات منذ عامين سيُفكك، وفريق العمل تلقى تحية تكريم من باسم يوسف والصحافيين الحاضرين. عودة البرنامج قد تكون مستحيلة. أما عودة الإعلامي المصري بشكل آخر، فأمر ما زال قيد الدرس. عشرات الصحافيين ووكالات الأنباء المحلية والعالمية، ومراسلي قنوات معظمها عالمية حضرا أمس إلى «مسرح راديو» في وسط القاهرة، لمحاولة معرفة مِن أوقف البرنامج. لكن يوسف تمسك كعادته بقول ما يريده فقط. خلال المؤتمر، أكد أنه لم يعد قادراً على الاستمرار، لأنه بات واضحاً أن المطلوب هو اختفاء البرنامج نفسه، فلم يعد قادراً على العمل في هذه الأجواء، وانتاج برنامج كوميدي وسط حملات وبلاغات وحصار للمسرح، قد تتطور لاحقاً وتتحوّل إلى هجوم على المسرح نفسه، لو أخذ المحتجون الأوامر من هؤلاء الذين لم يسمِهم باسم. لكنه أكد لمن اتهموه بالتخاذل بأن الأمر وصل إلى حد التعرّض لسلامتهَ الشخصية وسلامة العاملين معه. وأشار إلى أنه منذ البداية لم يكن المناضل الذي يتحمل عبء نجاح الثورة واستمرارها، بل كان جزءاً منها، وأراد أن يقدم إعلاماً مختلفاً يرفع وعي الجمهور المحاصر من الإعلام المسيس. واعتبر أن وقف البرنامج قد يكون رسالة أقوى من مواصلة تقديمه وسط هذه الضغوط. رسالة قد تدفع الكثير من الشباب إلى ابتداع طرق مغايرة للاحتجاج لا يسهل حصارها. أما يوسف، فقد شكر «أم. بي. سي» التي تحمّلت «معه ضغوطاً لا حصر لها». وعن تقديم البرنامج عبر يوتيوب، فهو غير مجد اقتصادياً، وتقديمه عبر قناة خارج مصر، يعني اتهامات بالخيانة لن يقبلها، والتواجد عبر قناة «الجزيرة» مرفوض رداً على اقتراح بعضهم. باختصار، أراد يوسف القول بأن الأزمة لم تعد في القناة التي ستعرضّ البرنامج، بل في تمكّنه من تصويره بأمان داخل المسرح من الأساس. لكن هل سيعود البرنامج لو تغيّرت الظروف؟ ربط باسم هذا التغير بتراجع الضغوط، لكنه شخصياً لن يتراجع، ولن يوافق على أي عودة مشروطة. أما العودة من خلال برامج أخرى، فكل شيء وارد. ورفض القول بأنه كان أكثر حرية في عهد الإخوان، مشيراً إلى أن الإخوان لم يجدوا الوقت ولا القوة الكافية لمنعه، وتحفظ على اتهامه بالهجوم على الجيش. ولم يترك الفرصة من دون اطلاق «إيفيهات» مأخوذة من تصريحات الرئيس الجديد عبد الفتاح السيسي. عندما طالبه الحضور بالكشف عن المزيد من التفاصيل، قال «أنا مش قادر أديك تفاصيل. مش عايز أديك». وهو الرد نفسه الذي استخدمه السيسي عند الحديث حول مطالب العمال والمعتصمين. كذلك رداً على سؤال حول مخاوف تتعلق بحرية التعبير بعد وقف أكثر من برنامج (الأخبار 2014/5/31)، أجاب ساخراً «نحن نعيش أزهى عصور الديموقراطية». وأخيراً وجّه رسالة لمن يقف وراء حجب البرنامج: «خايف من إيه؟».

◄ في إطار مهرجانات «**بيت الدين الدولية**»، يقيم التينور **خوان ديغو فلوريز** سهرة أوبرا، ترافقه فيها «الأوركسترا السيمفونية بودابست ماف» بقيادة المايسترو كريستوفر فرانكلن في الثامنة والنصف من 6 آب (أغسطس) المقبل.

◄ يبدو أن توزيع جوائز الـ«**موركس دور**» في نسختها الـ 14 هذا العام، عادت إلى أحضان mtv. بعدما فشل «**الأخوان الحلو**» (منظّما الحدث فادي وزاهي الحلو) في الاتفاق مع القنوات اللبنانية الأخرى لبثّ السهرة الفنية، انحصر التفاوض بين الأخوين ومحطة mtv، على أن يتمّ قريباً الإعلان عن حصيلة الاتفاق. ومن المتوقع أن يقام احتفال توزيع الجوائز في 20 من الشهر الجاري في «كازينو لبنان».

◄ كشفت مصادر مقرّبة من **وائل جسار** (الصورة) أنه اجتمع مع القائمين على قناة «**أبو ظبي**» الإماراتية وإحدى القنوات المصرية وعرضوا عليه الانضمام إلى برنامج فنيّ يتمّ التحضير له. ولفتت تلك

المصادر إلى اقتراح اسم الفنانة المصرية آمال ماهر ونوال الكويتية، وقد تتوسّع لجنة التحكيم لتضمّ 8 فنانين. ولم تعرف تفاصيل العمل بعد.

◄ تحاور **بولا يعقوبيان** في برنامجها «**أنترفيوز**» على قناة «**المستقبل**» (غداً ـ 20:30) النائب السابق سليم عون والصحافي طوني فرنسيس، لتطرح عليهما أسئلة عدة أبرزها: ماذا ينتظر اللبنانيون بعد الشغور في سدة الرئاسة الأولى وتولي الحكومة مجتمعة صلاحيات رئيس الجمهورية؟ وما هي تداعيات الفراغ داخلياً وخارجياً؟

◄ يكرّم مهرجان «**الإسكندرية السينمائي لدول حوض البحر المتوسط**»، في دورته الـ 30، الممثلة **نادية الجندي** والفنان **محمد منير**، والمخرج **داود عبد السيد**. تنطلق فعاليات المهرجان من 10 إلى 16 أيلول (سبتمبر) المقبل.

◄ تقيم قناة mbc مؤتمراً صحافياً نهار الجمعة المقبل في أحد فنادق القاهرة للكشف عن خفايا تصوير مسلسل «**سرايا عابدين**»، بحضور أبطاله: يسرا، قصي خولي، نيللي كريم، داليا مصطفى، المؤلفة الكويتية هبة مشاري والمخرج عمرو عرفة.

◄ تواصل **كندة علوش** تصوير مسلسل «**دلع البنات**» (إخراج **شيرين عادل**) إلى جانب زميلتها المصرية **مي عز الدين**، تمهيداً لعرضه في رمضان. وكانت الممثلة السورية قد نشرت صورة لها من كواليس العمل الدرامي وظهرت فيه برفقة الممثل المصري سمير غانم الذي يشاركها البطولة.

◄ ينشغل الممثل **أحمد مكي** بتصوير المشاهد الخارجية في الجزء الرابع من مسلسل «**الكبير أوي**» المتوقع عرضه في رمضان. ويشهد العمل مشاحنات بين شخصية «الكبير وشقيقه جوني». ويشارك في بطولة المسلسل: سعيد طرابيك، هشام إسماعيل ومحمد شاهين، علماً بأنّه من إخراج أحمد الجندي.

◄ كشف المخرج المصري **خالد يوسف** عن رفضه لأيّ منصب رسميّ بعد فوز مرشحه الرئاسي **عبد الفتاح السيسي**، معتبراً أنه يفضّل دائماً أن يكون في صفوف المعارضة.

الانتخابات الرئاسية المصرية
من الفائز؟

سامية مباركي *

بعد مرور أقل من عام على الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، عاد المصريون إلى مكاتب الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للبلاد واختيار ما بين وزير الدفاع السابق المشير عبد الفتاح السيسي والمرشح الناصري حمدين صباحي.
وإذا كان ثمة شيء خلت منه هذه الانتخابات فهو قطعاً عنصر المفاجأة. إذ كانت نتيجتها محسومة سلفاً لصالح المشير الذي سطع نجمه منذ خروج عشرات الآلاف من المصريين مطالبة الرئيس مرسي بالتنحي، وبتدخّل الجيش لإنهاء حكم الرئيس الإسلامي. لكن إذا كانت النتيجة محسومة، فإن نسبة المشاركة لم تكن كذلك على ما يبدو. ولم يخطر ببال القائمين على الانتخابات، ولا ببال المرشّح الفائز، أن يصبح الإقبال على هذا الاستحقاق، هو التحدّي الأكبر والامتحان الصعب لمن قاد مرحلة ما بعد الثلاثين من يونيو. أمام ضعف المشاركة إذاً، لم تجد اللجنة العليا للانتخابات بُدّاً من إقرار يوم إضافي للتصويت بعد أن كانت العملية الانتخابية محددة بيوْمَين فقط. وهي خطوة أثارت كثيراً من الاستهجان بل وذهب بعض إلى وصفها بالباطلة وغير القانونية، وبأن النظام يستجدي الجماهير حتى يتوجه لصناديق الاقتراع.
فمن هم الذين عزفوا عن التصويت يا تُرى ولماذا؟ إن أول من رفض المشاركة في هذه الانتخابات، هم طبعاً أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي. لكن لا يمكن الادّعاء بأي حال من الأحوال، أن المقاطعين هم فقط من الشريحة السالف ذكرها حتى لو حاولت جماعة الإخوان المسلمين أن تنسب لنفسها هذا الإنجاز وأن توحي بأن الشعب وقف فقط مع الشرعية التي يمثلها الرئيس الاسلامي.
إن الناخبين المصريين الذين لم تطأ أقدامهم مكاتب الاقتراع، ليسوا كلهم إخواناً، بل فيهم من هم ضد الإخوان المسلمين (حركة 6 أبريل كمثال)، وعارضوا سياسة الرئيس المعزول محمد مرسي وتقدّموا الصفوف في التظاهرات التي طالبت بتنحيه عن كرسي الرئاسة. لكنهم في الوقت نفسه، يرفضون تدخل الجيش في السياسة، ولا يريدون أن يصل رجل عسكري إلى الحكم كدأب كل من سبقوه قبل الخامس والعشرين من يناير. وكأن تلك الثورة المجيدة لم تقم.
المقاطعون للانتخابات ومنهم الشباب على وجه الخصوص، أقدموا على هذه الخطوة تعبيراً عن عدم رضاهم عمّا جرى منذ عزل مرسي من تنكيل بالمعارضة وملاحقات أمنية وقضائية. لقد أخافتهم قرارات الاعدام بالجملة التي وزعت على مئات الأعضاء في جماعة الإخوان المسلمين وقرارات السجن التي صدرت بحق نشطاء حركة السادس من أبريل، التي جرى حظرها ومحاولات تكميم الأفواه كلّما عنّ لها أن تنتقد الوضع القائم. إن غريم المشير في الانتخابات لم يكن حمدين صباحي وإنما كان كل هذه الملايين التي أحجمت عن أداء واجب هو في الوقت نفسه حق لها. لأن الفائز الأول في حقيقة الأمر هم المقاطعون او لِنَقُلْ، الزاهدون في صناديق الاقتراع لأن النسبة الأكبر عادت لهم (56% ممن يحقّ لهم التصويت).
المفارقة أن السيد عبد الفتاح السيسي قد يكون أيضاً وقع ضحية التطبيل والتزمير وحالة الهستيريا التي استبدّت ببعض وسائل الإعلام في تمجيد المشير بل إن أحد الأساتذة الأزهريين شبّهه بالأنبياء!
فقد كان المشهد مؤسفاً ونحن نرى مستوى الخطاب الإعلامي لدى بعض الذين كانوا يشتكون من قلة الإقبال على التصويت، بل حتى ان أحدهم هدّد بنزع ثيابه على الملأ!
كلّ هذا خلق لدى الناخبين، ردّ فعل معاكس تماماً لما كان يأمله هؤلاء المطبّلون الذين أعادونا بمواقفهم إلى العهد البائد. خصوصاً أن منهم من كان يدافع باستماتة عن نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك قبل وأثناء الثورة ولم يمنعه الحياء بعد ذلك أن يظهر على شاشات التلفزيون وهو يبكي ويولول، بل ويتحدث باسم الثورة وكأنه هو من فجّرها.
وقد زاد في تفاقم حالة الاحتقان واليأس من عملية انتخابية نتائجُها معروفةٌ سلفاً، عدمُ وجود أي برنامج للمرشح عبد الفتاح السيسي يعرضه على الناس، وعدمُ قيامه بأية دعاية انتخابية لإقناع الجمهور بأنه هو رجل المرحلة. خصوصاً أن ما تحقق منذ سنة يكاد لا يذكر، بل على العكس، ازدادت الأمور سوءاً ابتداء من الوضع الأمني والاجتماعي ووصولاً إلى الحريات.
المصيبة أن هناك من المؤيدين لترشّح المشير من قال إن السيسي ليس بحاجة إلى دعاية ولا لبرنامج وأن الشعب المصري يحتاج رجلاً. ما ذكرني بالعبارة المعتادة التي درج المصريون على النطق بها إذا ما طرق بابَهم شابّ لخطبة ابنتهم وسألهم عن شروطهم، فيقولون «إحنا بنشتري راجل» أي أن الماديات لا تهمّ.
لكن في حالة مصر هذه، فإن مجرد الإعجاب برجل لا يكفي لأن يشفع له. الشعب بحاجة إلى أن يعرف كيف سيقود الرئيس المقبل واحدة من أخطر المراحل التي تمرّ بها أرض الكنانة عبر تاريخها، وبأي وسائل وكيف؟
الآن وبعد أن انتهت الهستيريا التي واكبت العملية الانتخابية، وبغض النظر عن الظروف التي سبقت وواكبت وصول رئيس مصر الجديد إلى السلطة، أصبح السؤال المُلِحّ هو التالي: ما الذي يتعيّن على الفائز عملُه؟
على رئيس مصر الجديد الحاصل على أكثر من 93% من الأصوات، والخاسر في الوقت نفسه، رهانه على مشاركة 40 مليون ناخب في التصويت، عليه أن يتفكّر في مغزى المشاركة المتواضعة إذا كان فعلاً يريد أن يكون رئيساً لكل المصريين لا أن يستعدي أكثر من نصف الشعب.
عليه أن يعي أنه لا يحظى بالحد الأدنى من الإجماع وبالتالي يجب أن يستفيد من أخطاء العام الماضي فيعتمد سياسة جديدة توحّد ولا تفرّق. وهو النداء الذي وجهه في المناسبة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حين دعا الرئيس الفائز إلى لمّ شمل المصريين.

لا تفويض إلا من الشعب ولا تعويل إلا عليه

يجب أن يراهن على شعبه أولاً وآخراً، لأن الدعم الخارجي، مالياً أو سياسياً أو كليهما، على أهميته ومهما كان حجمه، لن يجعل منه قائداً محبوباً لدى شعبه. خصوصاً أن هذا الدعم لمْ ولن يكون أبداً لوجه الله ولا يمكن التعويل عليه على المدى الطويل. وأظن أنّ تجربة مصر مع المعونات الأميركية كفيلة بأن تجعل الرئيس الجديد يعيد حساباته.
ومنذ متى تحظى الحرية والديمقراطية بتأييد قوى لم تعرف على مدى تاريخ قيامها لا ديمقراطية ولا انتخابات؟
لا ينبغي أن يحجب بريق المال الخليجي الرؤية عن حكّام مصر الجدد. تلك الرؤية التي لا تتضح إلا في كنف حد أدنى من الإجماع الوطني. وبما أن البعض يرى في الرئيس الجديد خليفة جمال عبد الناصر، أو هكذا يعتقدون، فإن الأخير رغم هفواته، كان زعيماً لدى شعبه والأمة بأسرها.
زعامة عبد الناصر، اكتسبها من حب الجماهير لا من النظام الرسمي العربي. والتاريخ يشهد على توتر العلاقة بينه وبين السعودية مثلاً خصوصاً في عهد الملك الراحل سعود بن عبد العزيز. فهل منعه هذا العداء من أن يصبح زعيماً؟
إنّ قَدَر مصر في أن تقود لا أن تُقاد، والمال على وفرته، لا يصنع أبداً منّا زعماء. الزعامة يصنعها التاريخ الزاخر بالمآثر والانحياز للشعب، كلّ الشعب، والانتصار للحق وللأمة.

* صحافية جزائرية ـ فرنسا

الأخبار

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

بين لبنان ومصر: عن الثقاف

محمد عبد الشفيع عيسى *

بيروت عاصمة مميزة ودائمة للثقافة العربية، برغم تناوب الأزمات السياسية واستدامة «الاستقطاب الاجتماعي» الذي يتخذ مظاهر متعددة على اسس طائفية ومذهبية أحياناً. وبيروت هي مرآة الحياة الفكرية والسياسية العربية، ومطمع لبعض القوى الإقليمية والدولية (مقرّاً وممرّاً) من أجل تيسير إنفاذ جداول أعمالها المعقدة، استغلالاً لموارد لبنان الفريدة، استراتيجياً وبشرياً، وعبقرية الموهبة ومحبة الحياة، والكنز الفكري الكامن فيه عبر أغوار التاريخ، منذ إبداع أول أبجدية للإنسان على أيدي الفينيقيين، سادة البحر والتجارة في الشرق الأدنى القديم.
ولبنان ليس هذا كله فقط، بل هو أيضاً ينوب عن الوطن العربي في مجموعه من أجل أداء مال يتم أداؤه بحكم الشلل المزمن لما يسمونه «النظام العربي» خلال العقود الأخيرة، فقد كانت «المقاومة الوطنية» في لبنان هي القوة المحركة للنَّفَس العربي الممانع، من خلال حركة تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الصهيوني المباشر عام 2000، ومواجهة تجدد النزعة العدوانية الإسرائيلية إبان حرب يوليو/ تموز 2006، وما تلاها من صمود على بوابة الحدود.
ولمناسبة سفرتنا الأخيرة إلى لبنان، نشير إلى منشط ثقافي مهم، قُدِّر لنا ان نشارك فيه، وهي الندوة التي عقدتها «المنظمة العربية لمكافحة الفساد» في بيروت يومي 9 و10 مايو/ أيار (2014) حول موضوع (الفساد وإعاقة التغيير والتطور في العالم العربي).
وقد تصعب الإحاطة بمجريات الندوة في هذا المقام، بما تضمنته من أوراق مقدمة، ومداولات ومناقشات متنوعة، ولذا ارتأينا أن نكتفي ببضعة «رؤوس أقلام» تلخص بعضاً مما لفت انتباهنا من محصلة الأعمال. ونشير هنا إلى ثلاثة مواضيع:
الموضوع الأول، يتعلق بالتفرقة بين ما يمكن تسميته «الفساد الكبير» و«الفساد الصغير». فأما الفساد الكبير فهو الفساد السياسي بالمعنى العميق والواسع، والذي يمكن تعريفه بأنه كل ما ينتج من الانحراف بممارسة السيادة العليا التي تقوم عليها رؤوس السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية في البلاد، سواء كانت آثار هذا الانحراف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، أو غير ذلك، حيثما وجدت. وتستمد هذه القضية أهميتها البالغة من المسار الذي اتخذته أحداث «الثورة» في كل من مصر وتونس بصفة خاصة. في مصر مثلاً، تركزت قضايا الفساد التي قدمت إلى القضاء بشأن الرئيس (المخلوع) حسني مبارك ورجال مؤسسة الرئاسة والسلطتين التنفيذية والتشريعية والحزب الحاكم و«الحلقة الضيقة» حول الرئيس، في قضايا قليلة وذات طابع جزئي، تنحصر في قضية بيع الغاز الطبيعي إلى إسرائيل، وقتل المتظاهرين أثناء فترة الاحتجاجات الشعبية الكبرى بين 25 يناير و11 فبراير 2011، وما يسمى باستغلال أموال القصور الرئاسية، وإحدى صفقات البيع في «سوق الأوراق المالية» (صفقة بيع «البنك الوطني») والتصرف في بعض الأراضي المملوكة للدولة، إضافة إلى بعض دعاوى «الكسب غير المشروع» وبعض دعاوى إساءة التصرف في عدد من العقود المبرمة بين الحكومة وجهات أخرى، داخلية أو خارجية، مثل ما يسمى بقضية «اللوحات المعدنية للسيارات».
إن كل هذه القضايا تعتبر من قبيل «الفساد الصغير». وأما «الفساد الكبير» فلم يتم بشأنه شيء، كما لم تتوافر أدلة جدية في مضمار «استرداد الأموال المنهوبة والمهربة للخارج»، لأسباب متعددة ومعقدة بالطبع.
هكذا بقيت «جذور الفساد» خلال حقبة «السادات - مبارك» على مدى أربعين عاماً، حية لم تمس تقريباً، ومن ذلك: تشكيل تحالف للسلطة بين الحكومة وحفنة من «رجال الأعمال» فيما يطلق عليه التزاوج بين السلطة والثروة، وما نتج منه من «تجريف» الثروة الوطنية لصالح أوليجاركية المال والنفوذ السياسي، أو «الطغمة المفسدة» بروابطها الداخلية والدولية المريبة، على طريق تعميق «التخلف» و«التبعية». وقد تجلى تحالف السلطة والمال، منذ اللحظة الأولى في حقبة السادات، من خلال النفوذ المتنامي لرجل المقاولات القوي عثمان أحمد عثمان،

الولادة من الصندوق

طارق عجيب *

وصلت الأزمة في سوريا إلى مآلات لم يشتهها عرّابوها. كان الرهان أن تسقط الدولة في وقت قصير قياساً للتحضير الكبير والمحكم حسب اعتقاد من يقف خلفه، واعتماداً على الضخ الهائل لكل ما اعتقدوا أن من شأنه أن يسرّع في السقوط، من دعم سياسي ومالي والزج بالمقاتلين والسلاح، والدعم المفتوح من وسائل إعلام، إضافة إلى هيئات ومؤسسات عربية ودولية مسلوبة القرار لصالح الدول الكبرى. إلا أن الدولة لم تسقط، بل تمكنت من التصدي لاستهدافهم، والوقوف في وجه مخططاتهم، وبدأت في الأشهر الأخيرة باستعادة زمام الأمور لتثبيت أركان الدولة من جديد.
ثلاث سنوات كانت كافية لتعرية تفاصيل الأزمة في سوريا وفضح من يقف خلفها، ولتكشف حجم التحضير وتاريخه «الحديث»، الذي يسبق بداية الأزمة بكثير، بنك من الأهداف لعدد من المشاريع التي تتلاقى مصالحها في إسقاط سوريا كدولة ودور وشعب. هذه المشاريع اصطدمت بقوة مع سوريا الدولة التي استطاعت مدعومة من حلفائها الذين كانوا على دراية كاملة بالمخطط الموضوع لتنفيذه في المنطقة والعالم، والذي يبدأ من سوريا، فكانت نتيجة هذا الاصطدام موجعة على الأرض، دفعت سوريا ثمنها غالياً على جميع الصعد.
مخاض عسير، تحت وقع حراكات أخذت جميع الأشكال واتبعت أساليب ووسائل مختلفة في التعبير والمطالبة، مطالب محقة تلك التي رفعها المحتجون واستخدمت كذرائع للحراك وللتدخل الخارجي، دفعت بالحكومة السورية إلى العمل على تلبية تلك المطالب باعتبارها استحقاقات أساسية يجب عدم التأخر أكثر في إنجازها، ولسحب الذرائع التي تستند إليها أطراف خارجية لتبرير تدخلها في سوريا.
فسارعت الحكومة إلى اتخاذ عدد كبير من القرارات والإجراءات، وسن عدد من القوانين والتشريعات، وغير ذلك من إجراءات تعتبر في حقيقة الأمر استجابة وتلبية للمطالب التي رُفعت، وإن لم تكن ناجعة لتنهي الحراك وتسحب ذرائعه، أو مرضية لمن خرج في البداية إلى الشارع يرفع تلك المطالب كأهداف وغايات

...ة والسياسة والاقتصاد

بقيت «جذور الفساد» خلال حقبة «السادات ـ مبارك» حيّة لم تمسّ (أ ف ب)

وروابط المصلحة والمصاهرة التي جمعته مع الرئيس، ثم تجلت الظاهرة نفسها في نهاية الأمر من خلال ما سمي بحكومة رجال الأعمال، برعاية كل من نجل الرئيس مبارك والرجل القوي في احتكار صناعة الحديد والصلب، «زعيم الغالبية» في مجلس الشعب، و«رئيس لجنة الخطة والموازنة» في المجلس ذاته أيضاً - أحمد عز.

ومن قبيل «الفساد الكبير» - الذي لم يمسّ أيضاً - آلية صنع القوانين في البرلمان، وما شابها من انحراف خطير على يد رئيس مجلس الشعب، بصفة خاصة، وكذلك آلية تسيير الحياة الحزبية والسياسية التي قنّنت احتكار «حزب الحكومة» للسلطة المطلقة وحولت بقية الكيانات السياسية إلى ملحقات مدجّنة بلا حول أو طول، برعاية «الأمين العام» للحزب الحاكم. بل وما لنا لا نشير إلى التدخل في تشكيل السلطة القضائية – بالقانون - من أجل ترويضها وتسيير أمورها بما يكفل استدامة حلف السلطة العليا والثروة المنهوبة، بلا رقيب جدّي.

أما عن الفساد في عملية صنع السياسة الخارجية، فحدّث ولا حرج، بدءاً من العلاقة بالولايات المتحدة الأميركية ومعوناتها المدنية والعسكرية بمقتضى اتفاقات «كامب ديفيد» والالتزامات المترتبة على المعاهدة المصرية - الإسرائيلية، وكذلك مسار العلاقة «المشينة» مع إسرائيل، على حساب الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، والإخلال الجوهري بتوازن القوى التسليحي والعملياتي مع الكيان الصهيوني.. إلخ.

ومن الأسف، أن مسؤولية صرف الأنظار عن «الفساد الكبير» والتركيز فقط في قضايا «الفساد الصغير» هي مسؤولية مشتركة بكل تأكيد، تتقاسمها جميع القوى التي شاركت في الحدث العظيم لثورة يناير المباركة، وهي: القوى الوطنية والسياسية كلها، وشباب الثورة جميعاً، وما سمي بالمجلس العسكري الذي تولى إدارة الدولة منذ 11 فبراير/ شباط 2011 حتى 30 يونيو/ حزيران 2012، فلا يلومنّ أحدٌ أحداً إذن في هذا الباب، ولا يبكينّ أحد على الحليب المسكوب.

هذا كله عن الموضوع الأول الذي لفت انتباهنا في محصلة مداولات الندوة محل العرض، والتي سهر على الإعداد لها وتنظيمها فريق متعدد التخصصات، بدءاً من رئيس مجلس الأمناء د. بهيج طبارة والأمين العام للمنظمة د. عامر خياط.

أما الموضوع الثاني، فذو بُعد نظري بصفة أساسية، ويتلخص في رأي أبداه البعض، وهو أن الفساد قد تزايد بعد «الثورات العربية» الأخيرة. والرأي لدينا، أن المظاهر الدالة على تزايد حجم الفساد في تونس ومصر بعد أحداث 2011 بادية للعيان، غير أن علّة الظاهرة هي الفوضى المصاحبة للأحداث، أو ما يمكن تسميته بالانفلات السياسي والأمني بصفة اساسية. فقد سقطت قلاع الفساد الكبرى من دون أن تخلق منظومات جديدة معبرة عن روح الثورة في جميع المجالات، بما يشكل بيئة مانعة لتجدد الفساد كعائق تنموي.

بعبارة أخرى، لم يوجد في البلدين (مصر وتونس) حتى الآن «نظام» بالمعنى العلمي System وإنما وجد مجرّد «وضع» أو «ترتيب موقت» Setting.

أما الموضوع الثالث محل الاهتمام في الندوة المذكورة، من وجهة نظرنا، فيتصل بالموازنة بين حرية الوطن وحرية المواطن، في سياق الخبرة التونسية والمصرية الأخيرة. إذ يبدو أننا نواجه، إلى حدّ معيّن، إحراجاً حدّياً: إما هذا وإما ذاك. هل الأولوية لقضايا الحريات العامة أم للحفاظ على وجود الدولة في مواجهة ما يتهددها من أخطار جدية، بفعل العنف المسلح الممارس من قبل قوى وجماعات «ضدّ الدولة Anti-State»؟

> التركيز فقط على قضايا «الفساد الصغير» مسؤولية مشتركة

والرأي عندنا، أنه لا تناقض هناك، من حيث المبدأ. ولكن من الناحية العملية، فإنه لا بدّ من التفرقة بين «التناقض الرئيسي» و«التناقض الثانوي» في كل مرحلة تاريخية بعينها. والتناقض الرئيسي في المرحلة الراهنة، وخصوصاً في مصر، هو المتمثل في تهديد وجود الدولة، بما يتبعه ذلك من قيود محدودة النطاق ومحددة المدى الزمني على ممارسة بعض الحقوق كالحق في التظاهر والتجمعات العامة، وأنه حالما يتم حل التناقض المذكور، فإنه يتعين الانتقال إلى مواجهة تحدي الحريات الفردية على اختلافها.

ولا تفوتنا الإشارة أيضاً، لمناسبة السفرة الأخيرة إلى لبنان الشقيق، إلى ملاحظات انطباعية أخرى ذات بعد اقتصادي - اجتماعي مركب. إذْ يلاحظ اختلاف الحالة المصرية عن اللبنانية في جانبين: من جهة أولى تسود في مصر ظاهرة الانخفاض الواضح للكفاءة التنظيمية وتغلغل بعض بؤر الفساد في عصب جهاز الدولة، وخصوصاً أجهزة تسيير المرافق والخدمات والمنافع العامة، ما ينعكس على الحالة التي تبدو عليها هياكل البنية الأساسية في قطاعات متعددة، في مقدمتها منظومة النقل البري والبحري والجوي.

ومن جهة ثانية، يلاحظ في ما يتعلق بمصر، لا سيما في أجواء «الانفلات الأمني» بعد ثورة 25 يناير، فقدان الرقابة الشاملة للدولة إزاء القطاع الخاص بجميع مستوياته، من الأنشطة الصغرى إلى الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، سواء من حيث نوع المنتجات، ونوعيتها من جانب الجودة والسعر، ما أدى إلى تفشي السلوك القائم على تحقيق أكبر عائد ممكن في أقل وقت، على حساب اعتبارات التكلفة والمواصفات، لجميع السلع والخدمات تقريباً، ابتداء من الغذاء وانتهاءً بصناعة السكن.

يضاف إلى ذلك، تردّي حالة المحيط الطبيعي والحيوي، وتدهور شروط «البيئة» بالمعنى الواسع، بما فيه ضعف منظومة الرقابة والضبط للتلوث، تلوث مياه النهر ومجاريه الفرعية بالمخلفات الصناعية ونفايات الاستخدام المنزلي وغيره، وتلوث الهواء بمركبات الكربون وعوالق الغبار المتخلف من «تعرّي القمم الجبلية» المحيطة بالعاصمة والوادي، وانعدام الغطاء النباتي الكثيف حول المدن الكبرى، وتطاير أتربة الصحاري بفعل العواصف الموسمية وغيرها، مع انخفاض منسوب الأمطار.

ويتصل بالمقارنة بين البلدين، ما وجدناه خاصاً بالاقتصاد اللبناني من حيث:

استقرار نسبي لمعدل التضخم أو اعتدال معدلات ارتفاعه، ربما نتيجة إلى حد كبير لاستقرار سعر الصرف للعملة المحلية أمام الدولار الأميركي (1500 ليرة للدولار الواحد منذ أكثر من ست سنوات).

منظومة ذات مستوى معقول من الكفاءة في بعض المناطق للتخلص من النفايات، وخصوصاً في العاصمة ومركزها، بالإضافة إلى تسهيل إجراءات تحصيل بعض مخالفات السير.

بينما نلاحظ بالنسبة إلى مصر سيادة معدل تضخم مرتفع، بل وبالغ الارتفاع خلال السنوات القليلة الأخيرة، في اقتصاد «حسّاس للواردات» بطبيعته، وترتفع فيه نسبة المكون الاستيرادي للناتج القومي الإجمالي – وكذلك إخفاق واضح في كل من منظومة التخلص من النفايات، ومنظومة السير داخل القاهرة ومن حولها وفي عواصم المحافظات، ما يؤدي إلى ارتفاع نسبي في معدلات الحوادث (المرورية) وما يتخلف عنها من آثار مادية وضحايا بشرية.

بيد أن هناك سمات مشتركة بين الاقتصادين اللبناني والمصري في الفترة الأخيرة، في مقدمتها: قلة فرص التشغيل وكسب الدخول، بالمقارنة مع وفرة نسبية في جانب عرض قوة العمل، وتآكل الدخول المتاحة للتصرف، خصوصاً مع انخفاض حجم وعائد السياحة وتحويلات العاملين والمقيمين خارج البلاد. ويشكل فيضان النزوح السوري إلى لبنان الشقيق جراء الأحداث الأخيرة عاملاً إضافياً للضغط على اقتصاد يعاني من خلل هيكلي جسيم أصلاً، بفعل الاعتماد المفرط على مصادر متقلبة ومتذبذبة بمعدلات مرتفعة عبر الزمن، لأسباب اقتصادية وسياسية متنوعة، لا سيما القطاع السياحي والتحويلات الخارجية.

* أستاذ في معهد التخطيط القومي ـ القاهرة

> ثلاث سنوات كانت كافية لتعرية تفاصيل الأزمة في سوريا وفضح من يقف خلفها

يمكن تحقيقها، ثم رفع سقف مطالبه لتتخطى حدود إمكانية التحقيق، وتُدخل الحراك والرد عليه في دوامة الفوضى والعنف. لو أن الغاية هي إجبار النظام على البدء بإحداث تغييرات مهمة تصب في سياق تلبية المطالب المحقة التي رفعت، لكان من الواضح جداً أن ما قدمه النظام يعتبر بداية حقيقية لتغيير في ذهنية وآليات تعامله مع قضايا الداخل الكثيرة التي تدلل على المستويات الصحيحة والمطلوبة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. غير أن انكشاف لاعفوية الحراك وعدم صدقية غاياته وأهدافه، وامتطائه من قبل أصحاب المشاريع التي تريد تنفيذ أجنداتها الخاصة، جعلت من الأرض السورية ساحة فعل ورد فعل، وفتحتها لجميع أنواع الفوضى، بحيث أصبحت مقصداً للجهاد العالمي، وتجمعاً لمجموعات إرهابية مسلحة تتعدد وتختلف مرجعياتها وغاياتها على حساب سوريا وشعبها، ما أدخل الأزمة في أتون صراع دموي أوصل البلاد إلى حال يرثى لها.

هي حال لا تسر إلا أعداءها، حال سوريا على أبواب الانتخابات الرئاسية التي تُعَدُّ الاستحقاق السوري الأكبر والأهم الذي تنتظره سوريا، وينسحب سوء الحال العام على حال الانتخابات الرئاسية، فالانقسام سيد الموقف، والمعارضة السورية بغالبية أطيافها تقاطع هذه الانتخابات، رغم أنها تدعي تمثيلها لغالبية الشعب السوري وتتحدث باسمه، وتؤكد أن جميع السوريين يرفضون انتخاب بشار الأسد رئيساً لسوريا. ويترافق مع تلك المقاطعة قرار أميركا وعدد من الدول الغربية والعربية المتزعمة لحملة الاستهداف رفض السماح بإجراء الانتخابات الرئاسية للمغتربين السوريين على أراضيها، ما يفسر على أنه زيادة في الضغط السياسي، وبدوره يكمّل الضغط الإعلامي تشويه صورة هذا الاستحقاق، ويصر على التشكيك بعدم شرعية إجراء الانتخابات، وإدانتها مسبقاً بالتزوير، والطعن بنتائجها قبل صدورها. كما من شأن جميع هذه الضغوط أن تسهم في تهيئة مناخ قادم رافض لنتائج الانتخابات، ويمهد لخطوات لاحقة تطعن في شرعيتها، وبالتالي شرعية النظام كله. كل ذلك يفرض تساؤلاً مشروعاً عن السبب الحقيقي الذي يقف خلف رفض إجراء هذه الانتخابات، طالما أن المعارضة واثقة من امتلاكها للأغلبية التي من المفترض أن تكون قادرة على صياغة النتيجة النهائية التي يفرزها صندوق الاقتراع، وطالما أن زعماء الدول المتحضرة يتشدقون بأن صناديق الاقتراع هي المعيار الحقيقي الذي يدل على إرادة الشعوب، فلماذا إذاً إصرارهم على رفض إجرائها والطعن بنتائجها قبل أن تحدث.

مقاربة محقة بين ما يجري الآن في سوريا وما جرى في أميركا خلال عهد ابراهام لينكولن عام 1864 عندما اتخذ قراره بإجراء انتخابات رئاسية في ظل حرب أهلية طاحنة جعلت من نصف البلاد تحت سلطة المتمردين الذين رفضوا قرار تحرير العبيد وأشعلوا حرباً راح ضحيتها 750 ألف جندي أميركي، إضافة إلى مئات الآلاف من المدنيين، كان قرار لينكولن التمسك بإجراء الانتخابات الرئاسية نابعاً من إيمانه بصوابية القضية التي يناضل من أجلها، وسمو أهدافها. لذلك أجرى الانتخابات وفاز بها وحقق الانتصار الذي يريد، وأسس لأميركا القوية، مقاربة لا يمكن لأحد أن ينكرها، إضافة إلى تجربة القرون الوسطى المظلمة التي مرت بها أوروبا وأنتجت في نهايتها دولاً وشعوباً متحضرة ومتقدمة. لذلك من واجب السوريين أن يُتمّوا هذا الاستحقاق ، وعلى أميركا والغرب والخارج بشكل عام أن يتقبلوا نتائجه، لتثبيت شرعية ديموقراطياتهم المستندة إلى تاريخهم الذي أسس لبناء دولهم التي يتباهون بها، وترجمة الثقة بهذه الديموقراطيه عبر الاعتراف بما ينتج من أهم رموز ممارسة العمل الديموقراطي وهو صندوق الاقتراع، ولتكن ولادة سوريا الجديدة من هذا الصندوق.

* إعلامي سوري

فلسطين

ثلاثية المال والحريات والحصار تطوق «حكومة التـ

صحيح أن مهمة حكومة التكنوقراط الفلسطينية التمهيد لانتخابات رئاسية وتشريعية وأخرى خاصة بالمجلس الوطني لمنظمة التحرير خلال ستة أشهر، لكن ماذا عن مهمات أخرى من المقرر أن تنجزها ولم يأت على ذكرها «اتفاق الشاطئ»؟

الحمدالله يستأنف مهماته من واشنطن

غزة ـ **أحمد هادي**

يتولى الأكاديمي رامي الحمدلله، اليوم، رئاسة الجلسة الأولى لحكومة التكنوقراط الفلسطينية بعدما جرى تعيينه بالتوافق بين حركتي «فتح» و«حماس» على أن تؤدي حكومته مهماتها لمدة ستة أشهر، علما أنه تلقى دعوة رسمية إلى زيارة واشنطن هذا الشهر. الحكومة الجديدة أبقت الأجهزة الأمنية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية على حالها، مع تكليف الحمدلله إدارتها بصفته وزيرا للداخلية، لكن هذا يفتح الباب أولا أمام سلسلة من الاستدراكات بشأن كيفية إدارة ملف الحريات العامة المتعلق بالإفراج عن كل المعتقلين السياسيين في شطري الأراضي المحتلة.

في هذا السياق، ذكر رئيس لجنة الحريات العامة مصطفى البرغوثي أن الحكومة لن تعمل في هذا الملف بعيدا عن لجنته، مؤكدا ضرورة تنفيذ جميع قرارات اللجنة المتعلقة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين ووقف ملاحقة الصحف ووسائل الإعلام والناشطين وغير ذلك. وأوضح البرغوثي لـ«الأخبار» أن لجنة الحريات المنبثقة عن مباحثات القاهرة عام 2011 «مطالبة بالتعامل مع كل من الخروق بمختلف أنواعها في غزة والضفة بالتنسيق مع الحكومة الجديدة».

هذا الملف بتعقيداته وأهميته ليس الوحيد الذي سيواجه حكومة الحمدالله، إذ هناك تحديات لا تزال غامضة المصير، كتوفير التمويل اللازم لتغطية نفقات الحكومة، وخصوصا رواتب موظفي السلطة، يضاف إليهم عبء جديد متعلق بموظفي غزة، الذين يزيد عددهم على 46 ألفا.

ونفى عضو اللجنة التنفيذية لـ«فتح» جمال محيسن أن تكون أي من الفصائل قد أخذت على عاتقها المساعدة على توفير التمويل، مؤكدا أنها (أي الحكومة) ستتحمل أعباء نفسها. وقال لـ«الأخبار»: «لا شأن لحماس وفتح بتوفير النفقات الخاصة بالحكومة الجديدة»، مجددا نفيه أن يكون الملف المالي قد بحث في مشاورات تأليف الحكومة خلال الأسابيع الماضية. وأضاف محيسن: «الوضع الطبيعي أن تتحمل حكومة الكفاءات هذا العبء»، مستدركا: «قضية التمويل تخص الرئيس محمود عباس ولا علاقة لنا بذلك».

وربما تتضاعف العراقيل في ضوء تجديد إسرائيل فرض عقوباتها الاقتصادية على السلطة عبر وقف تحويل عائدات الضرائب إلى خزينة الحكومة، وهي تمثل أكثر من ثلثي إجمالي إيراداتها، لكن الناشط السياسي عمر شعبان، الذي يزور بروكسل هذه الأيام لمناقشة سبل التعاون الأوروبي ـ الفلسطيني، عوّل على التزام الاتحاد الأوروبي مواصلة دعم الحكومة الجديدة. وأكد شعبان لـ«الأخبار» ترحيب الأوروبيين بتأليف حكومة الوفاق الوطني التي من صلب مهمتها التجهيز لانتخابات رئاسية وتشريعية، لافتا إلى أن الأزمة الأوكرانية لا تزال تستحوذ على اهتمام وتمويل استثنائيين من الاتحاد الأوروبي، «ما قد يؤثر سلبيا في مستوى الدعم المقدم إلى السلطة». أما العقبة التي تبدو أكثر أهمية، فهي قدرة الحكومة الجديدة على تهيئة الظروف للانتخابات في غضون ستة أشهر، وخصوصا أنها ستصطدم في حدود صلاحياتها مع مواقف «حماس» و«فتح» في ما يتعلق بكيفية إجراء الانتخابات في الشتات. وبناء على ما تشهده الأزمة السورية مثلا، يبدو من المستحيل إشراك فلسطينيي سوريا في عملية التصويت للانتخابات المقبلة، إضافة إلى غياب أي ضمان لمشاركة أهالي القدس في هذه الانتخابات، التي من المقرر في أحد تفرعاتها أن تؤسس لمرحلة جديدة على صعيد منظمة التحرير، وأن تمهد لانخراط حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» فيها.

وعاد البرغوثي ليؤكد أن الإطار القيادي المؤقت للمنظمة، الذي من المقرر أن يلتئم لاحقا، سيبحث في اجتماعه إمكانية إشراك فلسطينيي الشتات في الانتخابات المقبلة، نافيا علمه بتوقيت التئام الإطار المنبثق عن حوارات القاهرة 2005، ويضم الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، بما فيها «حماس» و«فتح»، إضافة إلى عدد من المستقلين، لكنه ذكر أن نية انعقاده قائمة ويجري «البحث عن

هنية في آخر زيارة إلى مكتب رئاسة الوزراء في غزة بعد تشكيل حكومة التوافق (أشرف عمرة ـ آي بي ايه)

اليمين الإسرائيلي يحارب «حكومة الإرهابيين»

مع ما يحاول المعارضون في إسرائيل توضحيه بشأن خطورة مقاطعة حكومة التكنوقراط الفلسطينية وتأثيرات ذلك على التنسيق الأمني، يندفع اليمين المتشدد نحو محاربتها

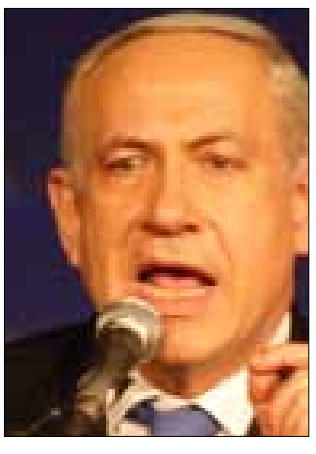

علي حيدر

برغم أن كلام وزير الخارجية الأميركي جون كيري انطوى على تعهد بألا تعترف الولايات المتحدة بالحكومة الفلسطينية الجديدة، كما أعلن ذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فإن ما تلى تأليف الحكومة لجهة ربط هذا الاعتراف بأدائها يؤشر إلى مدى نجاح الحكومة الإسرائيلية في تطويق نظيرتها الفلسطينية، التي أُعلنت أمس.

وقرر اجتماع الحكومة الأمنية المصغرة «تخويل رئيس الوزراء فرض عقوبات إضافية على السلطة الفلسطينية»، وتحميل السلطة المسؤولية التامة عن اي هجمات على إسرائيل.

كما قررت الحكومة الأمنية المصغرة بالإجماع عدم إجراء مفاوضات أو اتصال بين إسرائيل والحكومة الفلسطينية الجديدة، طالما بقيت «حماس» عضواً فيها. كذلك، خوَّل المجلس الوزاري المصغّر رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، صلاحية فرض عقوبات على السلطة الفلسطينية، كما تقرر عدم السماح بإجراء العملية الانتخابية في السلطة طالما بقيت «حماس» ضلعاً فيها. وأخيرًا، اتُّفق على إنشاء طاقم وزاري خاص لفحص الإجراءات أحادية الجانب الإضافية التي يتوجب على إسرائيل اتخاذها رداً على الخطوة الفلسطينية.

في السياق نفسه، استغرب نتنياهو، تحدث الدول الأوروبية التي استنكرت الهجوم الأخير في المتحف اليهودي في بروكسل، عن حكومة حماس بصورة ودية، مشددا على أن ذلك «يدعم الإرهاب لا السلام». وأشار إلى أن «الإرهاب الإسلامي يرفع رأسه في أوروبا»، لافتا إلى أن هجوم بروكسل كان آخر تعبير عن ذلك. وضمن ترجمة للتوجه الإسرائيلي الرسمي، دعا مكتب نتنياهو «دول العالم الديموقراطي إلى الوقوف ضد حكومة عباس . حماس»، التي قال إن تأليفها يخالف الاتفاقات بناء على أن هذه الحركة تدعو إلى تدمير إسرائيل. وشهدت الساحة الإسرائيلية سلسلة من المواقف اليمينية الهستيرية ردا على تأليف الحكومة الفلسطينية وأدائها اليمين الدستورية، فدعت إلى تكثيف الاستيطان في جزء من الرد. ورأى رئيس البيت اليهودي ووزير الاقتصاد، نفتالي بينيت، الذي يطالب بضم مناطق «ج» في الضفة المحتلة إلى إسرائيل، أن الحكومة الجديدة «حكومة إرهاب بربطات عنق»، واصفا إياها بأنها غير شرعية. وقال: «قررت حكومة إسرائيل بالإجماع ألا تعترف بهذه الحكومة، وألا تقيم علاقات معها»، مضفيا عليها صفة «الإرهاب» على خلفية أن من ألّفها «فتح» و«حماس»، «والأخيرة تدعو إلى قتل اليهود الذين يختبئون خلف الحجارة والشجر».

من جهته، رأى وزير الإسكان، اوري اريئيل، أن «أبو مازن ألّف حكومة إرهاب مع قتلة، وأثبت أنه غير معني بالسلام»، وبرغم أن اوري من أشد المعارضين للتسوية مع السلطة، فإنه قال إن «إقامة حكومة الإرهاب استمرار لنهج إحباط المفاوضات على يد الفلسطينيين»، متوقعا في سياق متصل أن يكون الظرف ملائما لحكومته حتى تبادر إلى تسويق آلاف الوحدات السكنية التي جمدت سابقا. كذلك، رأى نائب وزير الدفاع الإسرائيلي داني دانون، أن تلك الحكومة «ذات وجه جميل وأيادٍ دموية»، محذرا من أن أي مساعدة تقدمها واشنطن إلى الفلسطينيين ستساعد على المس بدولة إسرائيل.

في المقابل، انتقد وزير المالية ورئيس «هناك مستقبل» يائير لابيد، ما سماه الردود الانفعالية من جانب اليمين، لافتا إلى أن هذا ليس وقت الانفعال، «بل التعقل». واقترح لابيد على أعضاء الحكومة ألا يمنحوا «حماس» فرصة تحويل النار «من أجل نيل عناوين في الساحة السياسية الداخلية لدينا»، قائلا إن هذه الخطوة بحاجة إلى دراسة. هذا نفسه ما كان الوزير عمير بيرتس (من حزب هاتنوعاه) قد نبه إليه بقوله إن إعلان إسرائيل المقاطعة التامة للحكومة الفلسطينية سيصب في خدمة حماس وحدها، موضحًا: «بإعلان إسرائيل انعدام فرص الحوار سيؤدي ذلك إلى الدفع بفتح وحماس إلى حل الخلافات بينهما بصورة أسرع». بدوره، حذر رئيس المعارضة وحزب العمل، حاييم هرتسوغ، من اتخاذ خطوات تؤدي إلى انهيار السلطة وخسارة التعاون الأمني معها، «لأن ذلك سيمس أمن مواطني إسرائيل»، واصفا الوضع بأنه «حساس جدا».

أما صحيفة «هآرتس»، فدعت إلى الاعتراف بحكومة المصالحة الفلسطينية، مشيرة إلى أن تهديد نتنياهو ينطوي على تناقض «لأنه لا يزال مستعدا لمواصلة التنسيق الأمني مع الحكومة نفسها، التي يدعو إلى مقاطعتها». ورأت الصحيفة أن هذه الحكومة تعكس اعتراف حماس

ـوافق»

المكان المناسب لجمع الأطراف».
تبقى مهمة أخرى على عاتق هذه الحكومة، هي كسر الحصار المفروض على غزة، والسعي إلى فتح معبر رفح البري، في الوقت الذي ترفض فيه حماس إعادة تطبيق اتفاقية المعابر 2005، التي كانت تنص على وجود مراقبين أوروبيين على الجانب المصري من المعبر، علما أن موقفها يصطدم أيضا برؤية الرئيس عباس، التي تقضي بإيجاد معبر للأفراد وآخر للبضائع، وفق نص الاتفاق الذي عقد بين السلطة ومصر وإسرائيل سابقا.
مع ذلك، يتطلع رئيس اللجنة الشعبية لكسر الحصار النائب جمال الخضري إلى أن تعمل الحكومة الجديدة على التوصل إلى اتفاق مع المصريين لفتح المعبر، بما يضمن حرية تنقل الأفراد بعيدا عن اتفاق 2005، معبرا عن أمله في ألا تأخذ الإجراءات وقتا طويلا «وخصوصا بعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية المصرية». وشدد الخضري في سياق حديثه لـ«الأخبار» على أهمية أن تفي الحكومة الدور المناط بها، والمتعلق بكسر الحصار، وعزا في الوقت نفسه العقوبات الإسرائيلية إلى محاولة تل أبيب عرقلة مهمات الحكومة الجديدة.
هذا كله يضع الحمدالله وحكومته أمام اختبار حساس، فإما أن ينجحا ويتمكنا من الوصول بالفلسطينيين إلى بر الانتخابات، وإما أن تبقى الأمور معلقة على حبال العراقيل، وعدا ذلك تبني شرائح كبيرة من المواطنين آمالا عريضة على هذه الحكومة، في جملة من القضايا الرئيسية والحساسة، كمواضيع الفقر والبطالة، وتوفير فرص عمل لآلاف العاطلين من العمل.

بالسلطة التي تألفت استنادا إلى اتفاقات أوسلو، مع أنها سبق أن عارضتها بكل قوة، محذرة من أن رفض إسرائيل الاعتراف بهذه الحكومة «من شأنه أن يقدمها مرة أخرى كمن يرفض منح فرصة للمسار السياسي، وخاصة مع إعلان الحكومة الجديدة تمسكها بالاتفاقات الموقعة مع إسرائيل، واستمرار تعاونها معها، وإعلانها رغبتها في استئناف المسيرة السلمية». في هذا الصدد، قال المعلق السياسي في صحيفة «إسرائيل اليوم» إن الرد الحكيم يكمن في التنديد بحكومة فلسطينية بمشاركة حماس، «وإعلان أن التفاوض يمكن أن يستمر مع أبو مازن فقط»، مشيرا إلى أن الانتظار والسكوت خياران سياسيان، «والعاقل في هذا الوقت هو من يصمت».
على جانب آخر، من المقرر أن يلتقي كل من عباس وكيري غدا في العاصمة الأردنية عمان، كما أعلنت وكالة «وفا» التابعة للسلطة. وقال مصدر رسمي إن «اللقاء بين كيري وعباس، الذي غادر الأراضي الفلسطينية إلى عمان أمس، سيتناول جهود دفع عملية السلام بعد انتهاء المفاوضات مع إسرائيل في نيسان الماضي دون التوصل إلى اتفاق». وأضاف المصدر: «سيتناول اللقاء كذلك تفاصيل تأليف حكومة التوافق مع حماس، علما أن عباس كان قد طمأن كيري خلال اتصال معه إلى أن الحكومة من المستقلين، وتمثل البرنامج السياسي له، وهدفها الإعداد للانتخابات المقبلة». وأعلنت الخارجية الأميركية، في وقت متأخر أمس، أنها تنوي التعامل مع حكومة التوافق، وأنها ستحكم عليها من أفعالها.

«القسام» تحفظ استقلالها ونهجها أهدافنا تتجاوز الحكومات والأجهزة الأمنية

على قاعدة الأزمات، شُكلت حكومة بالتوافق بين «فتح» و«حماس» بعد انقسام دام 7 سنوات. الضوء مسلط الآن على الأخيرة التي ضاقت عليها غزة، وبالتحديد ذراعها المسلحة

غزة ـ سناء كمال، زاهر فهيم

كان من الصعب على السياسة الفلسطينية أن تجمع بين نقيضين: الأول ترك العمل المسلح منذ سنوات، والاتجاه إلى الحلول السياسية، والثاني تصعيد خيار المواجهة العسكرية ضد الاحتلال. هذا بالتحديد وجه الخلاف البارز بين حركتي «فتح» و«حماس»، وإن كانت الأولى قد نفذت عمليات عسكرية في الانتفاضة الثانية باسم كتائب شهداء الأقصى، مع ميل الثانية إلى الهدنة على مدار السنوات الأخيرة، في ما عزاه خصومها إلى قبولها دولة على حدود عام 1967. أما الخلاصة التي توصل إليها رئيس السلطة محمود عباس، فكانت أن هذه المرحلة يكفيها النضال الشعبي مع العمل السياسي، رغم تعرقل المفاوضات أكثر من مرة. في المقابل، «حماس» التي تترك اليوم حمل إدارة غزة بعد سيطرتها على القطاع بالقوة، تقول إنها تراهن على المقاومة المسلحة سبيلاً وحيداً للدفاع عن الفلسطينيين.
وبعيداً عمّا كان يطرحه المراقبون عن إمكانية استفادة حماس وجناحها المسلح (كتائب القسام) من تجربة حزب الله في المشاركة في الحكم عن بعد والعودة إلى مربع المقاومة بقوة، تؤكد مصادر لـ«الأخبار» أن الأمر دخل حيّز التطبيق، مع إعلان الحكومة وما تقول الحركة إنها قد تنازلت عنه في سبيل تشكيلها، ولا سيما على مستوى الحقائب الوزارية وأسماء شاغريها. يترافق هذا التأكيد مع عودة العلاقات بين «حماس» وطهران إلى مجراها، رغم أنها لم تنقطع على المستوى العسكري.
وتراهن «حماس» في اختيارها هذا المشهد على قوة جهازها العسكري الذي استطاع عام 2007 مواجهة أجهزة السلطة الأمنية والانقلاب عليها، فضلاً عن أن ثقلها الأمني ومراكز وجودها قد تعمقت منذ ذلك الوقت. كذلك لا تزال المواجهة ضد إسرائيل ورصيد حربين ماضيتين تولد أسباباً منطقية وشعبية لحضورها.
رغم ذلك، يطرح التشابك الذي جرى بين أجهزة حكومة «حماس» وذراعها العسكرية خلال مرحلة سيطرتها على غزة أسئلة كثيرة على «القسّام» أن يجيب عنها، وخاصة أن طبيعة المرحلة المقبلة غير واضحة إلى جانب ما يشاع في الشارع عن إمكانية تجميد المقاومة المسلحة لمدة طويلة أو حتى إنهائها. هنا نفى المتحدث الرسمي باسم كتائب القسام أبو عبيدة كل السيناريوات التي طرحت، ومنها دمج عناصرهم في تشكيلة جديدة للأجهزة الأمنية. وقال لـ«الأخبار»: «القسّام لم تكن جهازاً أمنياً أو قوة تنفيذية في أي

> «فتح» تتحدث عن مرجعية سياسية لاتخاذ قرار الرد على أي اعتداء

حكومة، بل هي مؤسسة عسكرية ذات أهداف وطنية عليا تتجاوز الحكومات والأجهزة الأمنية الداخلية»، مستدركاً: «هذا التصور لا ينفي حرصنا على قوة أجهزة الأمن وعقيدتها، فهي جزء من الجبهة الداخلية، ومن الضروري تمتينها حتى تكون حاضنة للمقاومة. مع ذلك، إن قضية دمج الكتائب في الأجهزة غير واردة وغير مطروحة أصلاً للنقاش».
ويؤكد أبو عبيدة أن أحداً لم يخيّر عناصر «القسام» بين الحكومة والحركة، لكن مصادر كثيرة تشير إلى وجود ازدواجية في العمل بين الاثنتين لدى عدد كبير من الأشخاص، وهذا ما يعقب عليه بالقول: «هناك عناصر من المقاومة يخدمون بالإضافة إلى عملهم الجهادي في الأجهزة الأمنية والشرطية».
على طرف آخر، يرى عضو المجلس الثوري في «فتح»، فيصل أبو شهلا، أن وثيقة الوفاق الوطني تنص على ضرورة العمل على تشكيل جبهة مقاومة موحدة باسم «جبهة المقاومة الفلسطينية» لقيادة النضال ضد الاحتلال «وتنسيق العمل وتشكيل مرجعية سياسية موحدة للمقاومة».
وقال أبو شهلا لـ«الأخبار»: «لا بد أن يكون هناك توافق على طبيعة المقاومة التي ستتبع وفقاً للمتغيرات على الأرض، وموقعها من القرار السياسي بما يخدم المصلحة الشعبية وتجنيب المدنيين ويلات الحروب».
ويردّ أبو عبيدة على ذلك متسائلاً: «الاحتلال بمنزلة العدو، وسيبقى كذلك، فما الحاجة للقرار السياسي حتى نرد على حرب تشنها إسرائيل؟... هل يمكن انتظار قرار للدفاع عن النفس في حين أنه حق طبيعي إضافة إلى أنه منصوص عليه في اتفاقات المصالحة؟»، مستبعداً في الوقت نفسه أن تحدث وحدة بين الفصائل في إطار واحد، «بل من السابق لأوانه الحديث في هذه النقطة التي لم تطرح على أجندتنا مع تأكيدنا والتنسيق الكامل والتواصل بيننا وبين فصائل العمل المقاوم».
وبالمقارنة بين ما توافر للمقاومة في غزة في مقابل التضييق عليها في الضفة، تبدي الفصائل رفضها خسران الامتيازات التي حصلت عليها بشق الأنفس كما تقول. ويضيف المتحدث باسم القسام: «قرارنا أن يبقى سلاح المقاومة منفصلاً عن الحكومات المتعاقبة، كذلك سيظل موجهاً إلى العدو ومدافعاً عن الشعب والأرض، فعلى أي حكومة أن تنسجم مع المقاومة». وواصل حديثه بالإشارة إلى أنهم لن يسقطوا الضفة المحتلة من حساباتهم، «فهي ذات بعد استراتيجي أكثر تأثيراً في المحتل، وغياب التعاون المباشر بيننا وبين مقاومي الضفة حالة مؤقتة فرضتها الجغرافيا والظروف الأمنية».
مع حجم الطمأنة الذي يقدمه أبو عبيدة، فإن التفاصيل في الميدان كثيرة التشابك، وقد تكون سبباً في تعطيل المصالحة لاحقاً، والدليل على ذلك أن اقتراح إلغاء وزارة الأسرى والمحررين الذين يمثلون جزءاً من النضال الفلسطيني كادت أن تصيب الحكومة الجديدة في مقتل، وهو السيناريو نفسه الذي قد يتكرر بقوة إن جرى الحديث عن سلاح المقاومة.
ما يزيد تعقيد المشهد أن قضية سلاح المقاومة ليست مرهونة بقرار تتخذه «حماس» وحدها، فهناك على الساحة تنظيمات أخرى تمتلك من القدرة ما يجعلها تقرر إكمال المقاومة ولا تخضع لأي تهدئة لاحقة تعقد دون موافقتها عليها، وفي مقدمة هذه الفصائل حركة الجهاد الإسلامي التي تطورت قدراتها الصاروخية بصورة ملحوظة كما ظهر في عملية «كسر الصمت» التي خاضتها (آذار الماضي) منفردة. كذلك يبقى للتشكيلات المسلحة الصغيرة، أكانت قديمة أم حديثة العهد تأثير آخر، وهذا يشبه «كبح الفرامل» بحق أي قرار تتوافق عليه «فتح» و«حماس» ويخص وسائل المقاومة أو النضال ضد الاحتلال.

تتخوف القاعدة الشعبية لحماس على مصير المقاومة المسلحة (إياد البابا ـ أي بي ايه)

دحلان «يردح» لعباس

رد القيادي الفتحاوي المفصول علّى قرار زعيم حركته محمود عباس فصل خمسة كوادر بارزين من «فتح» في غزة بالقول: «حركتنا لن تكون مزرعة لمحمود وياسر وطارق عباس، بل ستبقى مدرسة للنضال والبطولات».
وأضاف عبر «فيسبوك»: «مهما حاول عباس، فإن فتح ستنهض بقوة لتنظيف سمعتها وتاريخها من هذا الانحراف

الوطني والأخلاقي لعباس وأبنائه وزمرته، الذي يظن أنه سيحول الحركة إلى إقطاعية عباسية بعدما حول مقاطعة ياسر عرفات إلى وكر للمستوطنين ومأوى للعشاق... أقول له: أعلى ما بخيلك اركبوا».

الأسرى «يصلبون» للشمس

أفاد أسرى فلسطينيون مضربون عن الطعام داخل سجن «إيشل»، أمس، بأن إدارة السجن تصلبهم مقيدين تحت الشمس في أقسام الخيام في صحراء النقب لمدة خمس ساعات، وتتذرع في تصرفها بأنهم لا يقفون أثناء العد، علماً أنهم باتوا غير قادرين على الوقوف بسبب الضعف الجسدي الناجم عن الإضراب. وناشد الأسرى في رسالة موجهة إلى «مركز الأسرى للدراسات»، القوى والشعب مساندتهم، مؤكدين أن ما يجري بحقهم «جريمة»، وذكروا أن إدارة «إيشل» تعاقبهم بغرامة 400 شيكل في حال عجزهم عن القيام. على جانب آخر، يعاني الأسرى حالات إغماء متتالية في مقابل تسويف الإدارة نقلهم إلى العيادة لساعات طويلة، وهي تصادر ملابسهم وأدوات التنظيف منهم، ما أدى إلى انتشار الحشرات، ومنها «البق» التي تتغذى على دم الإنسان.

الهباش قاضي قضاة

أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، مرسوماً رئاسياً بتعيين وزير الأوقاف السابق في حكومة رام الله، محمود الهباش، في منصب قاضي قضاة فلسطين الشرعيين، ومستشار الرئيس للشؤون الدينية. والهباش شخصية أثارت الجدل داخل «فتح» وعلى مستوى تشكيل الحكومة مع «حماس»، وكان قد تعرض قبل شهور لإطلاق نار ضمن إشكالات داخلية.

مصر

يستعد عبد الفتاح السيسي لتسلم الرئاسة رسمياً نهاية الأسبوع، بعد أن يؤدي اليمين الدستورية أمام هيئة المحكمة العليا، وعلى ساق أخرى تجري التحضيرات لبتّ مقترحات الأحزاب لتعديل قانونين في انتخابات البرلمان

سجاد «الاتحادية» يترقب وطأة المشير

وزراء سابقون يحضرون ظهيراً انتخابياً للسيسي.. والدستور الجديد يمنح الأغلبية البرلمانية حق اختيار رئيس الحكومة

يتسلم السيسي مقعد الرئاسة من الرئيس المؤقت في قاعة المحكمة الدستورية العليا (الأناضول)

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**، **رانيا العبد**

فيما ينتظر إعلان اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية النتائج النهائية خلال اليوم أو الغد، بعد تأكيد نتائجها الأولية فوز المشير عبد الفتاح السيسي بنسبة تفوق 96%، بدأت رئاسة الجمهورية التجهيز لمراسم استقبال الرئيس الجديد نهاية الأسبوع.

ويتسلم السيسي مقعد الرئاسة من الرئيس المؤقت عدلي منصور في قاعة المحكمة الدستورية العليا حيث يؤدي اليمين أمام هيئة المحكمة، نظراً إلى غياب برلمان منتخب كان من المفترض تأدية اليمين أمامه، ثم يكمل مراسم اليمين في احتفال بسيط مع كبار رجال الدولة داخل المحكمة نفسها، علماً أن الحضور سيقتصر على نحو 100 شخص، في مقدمتهم رئيس الحكومة إبراهيم محلب، وشيخ الأزهر أحمد الطيب، وبابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقصية البابا تواضروس.

وبدأت قوات الحرس الجمهوري إجراءات تأمين المحكمة الدستورية منذ يومين بعد زيارة ميدانية لمعاينة قاعة الاحتفالات الكبرى، كذلك عاينت المنطقة لتأمين وصول الرئيس ومغادرته، علماً أنها قررت منع أي تجمهرات أمام المحكمة خلال التنصيب. ولم يتحدد حتى الآن إن كان المشير سيصل بموكب رئاسي أو عبر طائرة هليكوبتر، نظراً إلى المخاطر الأمنية التي قد تحيط بوصوله ضمن سيارات من منطقة مدينة نصر التي يقيم فيها حالياً، مع احتمال ضعيف لانتقال هيئة المحكمة إلى مكان أكثر أمناً.

ويغادر السيسي بعد ذلك إلى قصر الاتحادية في مصر الجديدة لحضور احتفال ضخم تقيمه رئاسة الجمهورية، بحضور عدد من ملوك الدول العربية ورؤسائها، إلى جانب الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي. وعرف من الذين قبلوا دعوة وزارة الخارجية أمير الكويت جابر الأحمد الصباح، وملك الأردن عبد الله الثاني، فيما استثنت الرئاسة توجيه الدعوة إلى قطر وتركيا. وأعلنت أنها حرصت على توجيه الدعوة إلى سفراء دول حوض النيل لحضور رؤسائها أو من يمثلهم في الاحتفال.

في سياق التحضير للفريق الرئاسي والانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في غضون شهرين، التقى أمس رئيس الهيئة الاستشارية لحملة السيسي عمرو موسى مع مدير المخابرات الأسبق اللواء مراد موافي، ووزير الداخلية السابق اللواء أحمد جمال الدين ووزير الخارجية الأسبق محمد العرابي، وذلك للتشاور في تكوين تحالف انتخابي يكون ظهيراً شعبياً للمشير، وخاصة أن الدستور الجديد يجعل من حق الأغلبية البرلمانية اختيار رئيس الحكومة المقبل ومنحه صلاحيات واسعة النطاق.

وناقش موسى مع موافي وجمال الدين طبيعة التحالف الذي يتوقع أن يضم الحركات والتيارات السياسية الداعمة للسيسي من القوى الشبابية أو الأحزاب التي أسهمت معه في الانتخابات، وحضر اللقاء رئيس حزب الوفد السيد البدوي، ورئيس حزب التجمع سيد عبد العال، ورئيس الحزب المصري الديموقراطي محمد أبو الغار. واقترح في اللقاء تولي موافي التنسيق بين الأحزاب والحركات الشبابية في الانتخابات البرلمانية ضمن هدف الحصول على غالبية المقاعد، وهي فكرة لاقت قبوله، لكنه طلب دراستها. وتشير مصادر حضرت اللقاء إلى أن موافي هو صاحب الحظ الأكبر في رئاسة الحكومة بعد انتخاب البرلمان، نظراً إلى تمتعه بعلاقات جيدة مع القوى الشبابية إلى جانب علاقته بالسيسي خلال عملهما في المخابرات.

> **موافي صاحب الحظ الأكبر في رئاسة الحكومة بعد انتخاب البرلمان**

في هذا الإطار، من المتوقع أن يلتقي رئيس المخابرات الأسبق خلال يومين كلاً من البدوي، ورئيس حزب المحافظين أكمل قرطام، لوضع الخطوط الأساسية بشأن التحالف السياسي وشكل المنافسة في البرلمان المقبل.

من جهة أخرى، تواصل الحكومة المصرية نقاش مقترحات الأحزاب بشأن قانوني انتخابات مجلس النواب وتقسيم الدوائر الانتخابية، وهي بادرة تشير إلى إمكانية قبول الحكومة تعديل القانونين. في هذا الإطار، تلقى وزير العدالة محمد أمين المهدي مقترحات الأحزاب أمس لعرضها على مجلس الوزراء لبتّها قبل إصدار عدلي منصور قراراً جمهورياً بخصوصهما.

أتى هذا التطور بعد لقاء عمرو موسى، أمس، أمين المهدي مع عدد من رؤساء الأحزاب حتى يبدوا آراءهم في قانون الانتخابات البرلمانية قبل انعقاد مجلس الوزراء اليوم. وقدمت الأحزاب مقترحات بشأن قانون الانتخابات، وأبرزها طلب إجراء الانتخابات بنسبة 50% مناصفة بين نظام القوائم والفردي، وتقليل مساحة الدوائر.

وسبق أن رفض عدد من الأحزاب، وفي مقدمتها الوفد والمصري الديموقراطي والمؤتمر، القانون بصورته الحالية، مؤكدين أنه سيعيدهم إلى برلمان 2010، ما يهدد بحالة لا تتحملها المرحلة الحالية، كما نص البيان الصادر عنهم.

وقال عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ياسر حسان، إن القانون منقوص في عدة جوانب «لأنه يتعارض مع فلسفة الدستور وروح نصوصه»، منتقداً فكرة القائمة المطلقة «التي بدأها الحزب النازي في ألمانيا ولا يعرفها أي نظام ديموقراطي في العالم، لأنها لا تحقق

وزارة الداخلية تحاصر النشطاء... إلكترونيا

لن يهنأ الناشطون المصريون في التعبير عن آرائهم عبر موقعي «الفايسبوك» و«تويتر»، إذ ينوي النظام القائم مراقبتهم تحت حجة «رصد المخاطر الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

«عقارب الساعة ترجع إلى الوراء». هكذا فسّر النشطاء تسريب تفاصيل برنامج «رصد المخاطر الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي» الذي كشف عنه النقاب أمس ويهدف إلى استقطاب وزارة الداخلية إحدى الشركات العاملة في مجال الاتصالات لمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي «الفايسبوك»، «تويتر» وغيرهما.

«إحنا متراقبين»، هكذا ردّ النشطاء السياسيون والشباب الساخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التسريبات الصادرة عن وزارة الداخلية التي تؤكد اعتزامها مراقبة التدوينات والأشخاص الأكثر تأثيراً، بالإضافة إلى رصد تحركاتهم ونطاق علاقاتهم من خلال البرامج المتطورة التي تبحث الوزارة عن آلية لاستخدامها على أجهزتها وتزويدها بالأحدث دائماً.

وطلبت الوزارة في مناقصتها استخدام برامج تتيح لها معرفة مصادر «الهاشتاغ» ومطلقه، بالإضافة إلى النطاق الزمني المستخدم فيه، فضلاً عن ملاحقة أصحاب العبارات المسيئة والخارجة عن نطاق العرف المجتمعي من خلال معرفة هوية أصحابها والأماكن التي يقومون فيها باستخدام مواقع التواصل. النظام المقترح من قبل الوزارة أعاد إلى الأذهان الأسلوب الذي اتبعه وزير الداخلية إبان ثورة «25 يناير»، حبيب العادلي، حيث كانت الوزارة تنفذ استراتيجية مراقبة واستهداف للنشطاء المناهضين للنظام، وتُلقي القبض عليهم، على غرار ما حدث مع الناشط وائل غنيم المسؤول عن صفحة «كلنا خالد سعيد» الداعية إلى الثورة على نظام مبارك من خلال تعقب الصفحة.

ويرى محللون أن لجوء وزارة الداخلية لمتابعة الأنشطة ورصدها عبر مواقع التواصل خطوة تمهد لملاحقة المسيئين إلى النظام بألفاظ إباحية عبر الإنترنت، على غرار ما حدث مع المشير عبد الفتاح السيسي عند إعلان ترشحه عبر إطلاق هاشتاغ مسيء تصدر مواقع التواصل لأكثر من أسبوع. لكن مساعد وزير الداخلية للإعلام، اللواء عبد الفتاح عثمان، حاول تهدئة مخاوف الشباب الذين أطلقوا تغريدات مناهضة للوزارة عبر مواقع التواصل، متوعدين المراقبين وساخرين منهم وموجهين نقداً لاذعاً للأفكار التقليدية التي تحاول الوزارة فرضها. وشدد عثمان على أن المشروع يهدف إلى مكافحة الجريمة المستهدفة وملاحقة أصحاب الفكر الإرهابي الذين يستخدمون الإنترنت في الحصول على المواد المستخدمة في صناعة القنابل البدائية، مؤكداً التزام الوزارة بحق المواطنين في الحرية وعدم انتهاك خصوصيتهم.

عثمان حاول الهرب من ضرورة استعمال نظام المراقبة في هذا الوقت بالتأكيد أن النظام يستعمل في العديد من الدول الكبرى من أجل حفظ الأمن كما يحدث في الولايات المتحدة وعدد كبير من الدول الأوروبية، مؤكداً أن هذا التطوير أمر مهم للوزارة لكي تستطيع مواكبة تطورات الجريمة المنظمة التي تصاعدت خلال الفترة الأخيرة.

برنامج المراقبة الذي تسعى وزارة الداخلية لتطبيقه تبرأت منه وزارة الاتصالات، مؤكدة أنها لم تفرض أي نوع من الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي التزاماً بالدستور والقانون الذي لا يجيز هذه الخطوة إلا بموافقة مسبقة من القضاء. بدوره، رأى الناشط السياسي زيزو عبده، أن هذه الخطوة تعبّر عن الفكر الجامد في وزارة الداخلية والإصرار على العودة إلى الدولة البوليسية القمعية التي تهتم بالمراقبة ورصد التحركات على حساب تحقيق الأمن الحقيقي في الشارع والتصدي للأعمال الجنائية.

وأضاف عبده لـ«الأخبار» أن وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم، مطالب بالاستقالة لإصراره على استخدام أساليب الأنظمة التي ثار عليها الشعب، مشيراً إلى أن تطبيق مثل هذا البرنامج سيزيد الفجوة بين الشرطة والشعب، ويزيد الشباب من إصرارهم على انتقاد الوزارة والمطالبة بتطهيرها.

طلبت الوزارة استخدام برامج تتيح لها ملاحقة أصحاب العبارات المسيئة (الأناضول)

عدالة التمثيل لأصوات الناخبين».
وأوضح لـ«للأخبار» أن القانون «يحول نائب الأمة إلى نائب خدمات بما يتعارض مع وظيفته الأساسية، وهي الرقابة على الحكومة والتشريع»، رافضاً سقف الإنفاق الإنتخابي البالغ مليوني جنيه في الجولة الأولى ومليوناً للإعادة. وأضاف حسان: «المعلومات تشير إلى أن أكثر من 90% من الدوائر ستجري فيها الإعادة، وهذا يفتح الباب لإفساد الناخبين بنظام الرشوة الانتخابية، ويخل أيضاً بمبدأ تكافؤ الفرص بين من يملك مالاً ومن لا يملك، وكل هذا يهدد بتحويل مجلس النواب إلى مجلس أعيان من أصحاب المصالح كما كان قبل 25 يناير».

تقرير

دول الخليج مستعدة للتعاون مع إيران

لم يكد الأمير الكويتي صباح الأحمد الصباح، ينهي زيارته «التاريخية» لإيران، حتى ظهرت النتائج «المتوقعة» لها على الصعيد السياسي، مع دعوة الكويت بصفتها رئيسة الدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي، طهران إلى ترجمة توجهاتها «إيجاباً» لإزالة أسباب التوتر بين دول المنطقة.
وقال وزير الخارجية الكويتي، صباح الصباح خلال الاجتماع العادي للمجلس الوزاري في الرياض أمس، إن دول الخليج «تتطلع إلى ترجمة التوجهات الإيرانية إيجاباً لإزالة أسباب التوتر بين دول هذه المنطقة الحيوية من العالم»، مشدداً على «أهمية معالجة القضايا التي تبعث على القلق على صعيد العلاقات» بين دول المجلس وإيران.
وقال صباح رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» خلال مؤتمر صحافي عن رسائل من إيران إلى السعودية، إن الشعب الإيراني يتطلع إلى «تغيير نهج التعامل مع الآخرين».
وأضاف أن دول الخليج يسعدها تلقي المؤشرات الإيجابية من الرئيس الإيراني حسن روحاني ومن مصلحتها أن يكون هناك تعاون إيجابي مع إيران، مبدياً استعداد دول الخليج للتعاون.
وختم معرباً عن الأمل في أن تكون «الظروف أفضل من أجل التواصل بين السعودية وإيران مستقبلاً»، في إشارة إلى الزيارة التي كانت متوقعة لوزير خارجية إيران للسعودية.
من جهة أخرى، أعلن المجلس الوزاري في بيانه الختامي «الترحيب» بزيارة أمير الكويت «المهمة والتاريخية» لإيران، وعبّر عن تطلعه إلى أن يكون لها «أثرها الإيجابي على صعيد علاقات دول مجلس التعاون مع إيران». وعلى صعيد العلاقات مع إيران، أكد المجلس أهمية علاقات التعاون و«عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المجلس، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها».
كذلك عبّر عن الأمل في أن تؤدي المفاوضات بين إيران والقوى العالمية إلى «حل نهائي»، مؤكداً ضرورة «ضمان عدم تحول البرنامج النووي، في أي مرحلة من مراحله، إلى الاستخدام العسكري».
وكان أمير الكويت صباح الأحمد الصباح، قد اختتم أمس، زيارته

خامنئي مع «الأسلوب الكويتي» لتسوية الخلافات

«التاريخية» لطهران التي استمرت يومين، تطرّقت إلى ملفات عدة، أبرزها أمن منطقة الخليج وإمكانية فتح صفحة جديدة مع دول المنطقة، ووضع حد لمرحلة تجمد العلاقات بين إيران ودول الخليج، على رأسها السعودية.
وكان لافتاً خلال الزيارة القصيرة للصباح، تنويه المرشد الأعلى، علي الخامنئي بمواقف الكويت، وبمقاربتها لقضايا المنطقة، ودعوته إلى اعتماد «الأسلوب الكويتي» لحلّ الخلافات وتسويتها. وأكد خامنئي أن طهران تولي منطقة الخليج أهمية كبرى، مشدداً على أن أمن الخليج رهنٌ بالعلاقات السليمة والجيدة بين جميع دول هذه المنطقة. وأشار، خلال استقباله الصباح بحضور الرئيس الإيراني حسن روحاني، إلى أن إيران تسعى دوماً إلى بناء علاقات سليمة مع جيرانها في الخليج. وقال خامنئي إن «وقاحة الكيان الصهيوني المتزايدة تعود إلى غياب العلاقات السليمة بين دول المنطقة». من جهته، أكد الصباح أن بلاده «على استعداد تام لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين»، لافتاً إلى أنه «اتُّفق على رفع مستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية».
من جهة أخرى، وقّع البلدان عدداً من اتفاقيات التعاون الاقتصادي في مجالات عدة. وفي هذا السياق، أكد وزير النفط الكويتي علي العمير في وقت سابق أن إيران لديها كميات كبيرة من الغاز، مؤكداً «حاجة الكويت إلى الغاز الإيراني عن طريق التعاون بين الجانبين من أجل استيراده عبر توقيع اتفاقية بهذا الشأن».
المناخ الإيجابي الذي تركته الزيارة الكويتية إقليمياً، خيّم كذلك دولياً، بعدما أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من فيينا، تنفيذ إيران للإجراءات المتفق عليها لمراقبة برنامجها النووي.
وبدأ مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، أمس، اجتماعات تستمر أسبوعاً. وأعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو أن طهران «نفذت جميع الإجراءات العملية التي اتُّفق عليها سابقاً لمراقبة برنامجها النووي».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ليبرمان «شبع» من العلاقات السرية مع العرب!

«إسرائيل مثل العشيقة، الجميع يستمتعون بالعلاقة معها ولا أحد يعترف بذلك»، هذا ما كرره ليبرمان، عن لسان قائله مئير دغان، في وصف علاقة تل أبيب بـ«عواصم الاعتدال العربي»

محمد بدير

عندما تتداول تقارير إعلامية أخبارا عن علاقات سرية بين إسرائيل ودول عربية فهذا شيء، وحين يصرح وزير الخارجية الإسرائيلي بوجود مثل هذه العلاقات ويدعو إلى إشهارها على الملأ، فإن هذا أمر آخر. أفيغدور ليبرمان «شبع» من اللقاءات السرية على حد تعبيره، «لذلك صار لا بد للدول العربية المعتدلة أن تجتاز الحاجز النفسي وتسعى نحو بناء علاقات علنية مع تل أبيب، لأن في ذلك مصلحة لها»، كيف؟ «سوف نصمد من دونهم، لكنهم من غير المؤكد أنه يمكنهم الصمود من دوننا».
هذه خلاصة الرؤية الدبلوماسية الإقليمية التي بسطها أمس الوزير الإسرائيلي في محاضرة ألقاها أمام جمعيات طلابية داخل مركز هرتسليا المتعدد المجالات. المدخل إلى هذه الرؤية هو تحقيق تسوية سلمية مع الدول العربية المعتدلة «تكون التسوية مع الفلسطينيين جزءا منها لا شرطا لها».
وفي نظر ليبرمان «عندما نتحدث عن تسوية، فإن الأمر يتعلق قبل أي شيء آخر بتسوية إقليمية»، مضيفا: «عندما أتحدث عن تسوية إقليمية، فهذا يعني علاقات دبلوماسية كاملة مع قطر وعمان والكويت والمملكة السعودية، وعلاقات تجارية مع دول العالم العربي المعتدلة». ولو حدث ذلك، «فإنه سيكون واقعا مختلفا... حقيقة أن نطير مباشرة من تل أبيب إلى الدوحة ونعقد صفقات تجارية معهم هي واقع مغاير كليا».
أما عن الفوائد من تلك العلاقات، فأوضح ليبرمان قائلا: «دمج قدرتنا على الإبداع مع القدرات الاقتصادية الضخمة للدول العربية المعتدلة سوف يحدث تحولا كبيرا، بل سنصل بذلك إلى واقع مغاير، ولن نحتاج حينئذ إلى الرباعية أو غيرها... كل شيء ناضج، ولدينا كل الظروف المناسبة، كما من المهم جدا التوصل إلى تسوية مع تلك الدول المعتدلة».
ووفقا لنظريته، فإن «الخط الفاصل الحقيقي اليوم هو بين المعتدلين والمتطرفين. والخطر الحقيقي على الأنظمة العربية هو إيران لا الصهاينة. وهم يدركون ذلك.
فمن دون الإيرانيين لم يكن نظام الأسد في سوريا ليصمد شهرا، وأيضا حزب الله لم يكن قائما، ولن يقوم دون مساعدة إيران، كذلك فإن الجهاد الإسلامي في قطاع غزة هو إيران، والتآمر في الخليج هو إيران، وثانيا هناك أذرع الإخوان المسلمين وحماس ضمنهم، ومنهم الحركة الإسلامية داخل إسرائيل، والقاعدة»، ملخصا: «الصراع ضد هاتين القوتين مصلحة للدول العربية المعتدلة أكثر من كونه مصلحة لنا».
على هذا الأساس، أضاف السياسي الإسرائيلي الذي دعا في الماضي إلى قصف السد العالي في مصر: «نحن سوف نصمد من دون الدول المعتدلة، لكن هم من غير المؤكد أنهم سيصمدون من دوننا».
وبصراحته المعهودة مضى يقول «لقد شبعت من اللقاءات السرية. على العالم العربي أن يتجاوز الحاجز النفسي. عندما تلتقي أحدهم سرا، يتحدث معك وجها لوجه كأنك أحد أفراد جماعة الأصدقاء، وأنت تستمتع بالحديث معه. وعندما تلتقيه لاحقا في مؤتمر دولي تندهش منه إذ يتحول فجأة إلى التعامل معك كعدو».
وأردف ليبرمان: «لقد ولت أيام دبلوماسية الاتفاقات السرية، فالدبلوماسية هي قول كل شيء وجها لوجه، وعلينا أن نكون دولة طبيعية بعد 66 عاما، لذلك أحاول تصعيب الأمور عليهم كي يفهموا أن هذه مصلحتهم»، معقبا: «مئير دغان (رئيس الموساد السابق) قال إن إسرائيل مثل العشيقة في الشرق الأوسط. الجميع يستمتعون بالعلاقة معها ولا أحد يعترف بذلك».
واختتم: «الاتجاه واضح جدا، فالعالم المعتدل يخسر يوميا نقطة بعد أخرى: قطر تدفع عمولة حماية لجهات خارجية وتنتهج أسلوب الانتهازية المطلقة عندما تعوّد أحدهم تلقي رسوم الرعاية، ففي نهاية المطاف سيأخذ كل ما لديك، كذلك العالم الغربي يجب أن يطلب من قطر وضع حد لهذا الأمر، وأن تتوقف عن لعب هذه اللعبة المزدوجة... التحالف مع إسرائيل فقط يمكن أن يعطيهم الحل».

ليبرمان يرى أن حاجة العرب إلى الإعلان عن العلاقة بتل أبيب أكبر من حاجة الأخيرة (أرشيف)

ما قل ودل

أعلن المستشار السابق لوكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن (الصورة)، اللاجئ حالياً في روسيا، أنه وجّه طلب لجوء رسمي إلى البرازيل. وقال، في مقابلة مع قناة «غلوبو» البرازيلية، بثت مساء الأحد: «حقي في اللجوء

هنا (في روسيا) ينتهي مطلع آب، إذا منحتني البرازيل (حق اللجوء) فسيسعدني قبوله، أرغب كثيراً في الإقامة في البرازيل». وكرر سنودن تأكيده أنه «لم يقدّم أي وثائق إلى أي دولة مقابل لجوئه، لأن حق اللجوء يمنح لدواع إنسانية». وشدد على أنه كانَ جاسوساً أميركياً رفيع المستوى، رافضاً الفكرة التي نشرتها واشنطن، بأنه لم يكن أكثر من «مجرد محلّل بسيط».
(أ ف ب)

العراق

«التحالف الوطني» إطار سياسي يظلل الحكومة؟

في الوقت الذي تتوجه فيه أنظار العراقيين نحو التحالف الوطني للخروج بمرشح لرئاسة الوزراء، تحاول الكتل المكونة للتحالف التعايش معا على الأقل في الفترة الحالية، حتى انقضاء أزمة تأليف الحكومة

المالكي مطمئن إلى ولايته الثالثة (أ ف ب)

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

انبثق النظام الداخلي للتحالف الوطني بالرغم من وجود خلافات طفيفة على بعض فقراته، وبات ينتظر اللمسات الأخيرة للتصويت عليه من قبل الهيئة السياسية للتحالف، الذي أكد «ائتلاف دولة القانون» أنه جزء لا يتجزأ منه، بل «عموده الفقري» باعتباره أكبر كتلة فيه.

وحصلت «الأخبار» على نسخة من مسودة النظام الداخلي للتحالف الوطني، مكونة من 13 مادة، تجمع عليها بحسب المسودة، مكونات التحالف الوطني التسعة (حزب الدعوة الإسلامية بزعامة نوري المالكي، التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، المجلس الأعلى العراقي بزعامة عمار الحكيم، حزب الدعوة ـ تنظيم العراق بزعامة هاشم الموسوي، منظمة بدر بزعامة هادي العامري، المستقلون بزعامة حسين الشهرستاني، حزب الفضيلة الإسلامي بزعامة عمار طعمة، الإصلاح الوطني بزعامة إبراهيم الجعفري، والمؤتمر الوطني العراقي بزعامة أحمد الجلبي).

ويرسم النظام الداخلي آلية جديدة لتسلم المناصب الوزارية، من خلال تقديم ثلاثة مرشحين من قبل الهيئة السياسية بعد تقويمهم من قبل لجنة مختصة، لاختيار أحدهم، أو التصويت عليهم من قبل أعضاء الهيئة.

ونصّت المسودة على تنظيم هيكلية التحالف المكونة من هيئة عامة، تتكون من جميع الأعضاء المنتخبين في مجلس النواب والوزراء المنصّبين، وهيئة سياسية مكونة من قيادات الجهات المنضوية تحت لوائه وبواقع ممثل عن كل 10 من أعضاء الهيئة العامة، ورئيس تحالف ونوابه يُنتخبون بالتوافق أو بأغلبية الثلثين، على أن يكون المرشحون من كتل مختلفة وترشّحهم الهيئة السياسية، إضافة إلى كتلة برلمانية داخل مجلس النواب تتكون من رؤساء الكتل أو ممثليهم، وبحسب نسبة تمثيلهم في الهيئة السياسية، ويكون رئيس الكتلة هو رئيس التحالف ذاته. هذا فضلاً عن كتلة وزارية أو حكومية، تكون مرتبطة بالتحالف وتُعدّ امتداداً له داخل الحكومة، وتتكون من المسؤولين التنفيذيين ورئيس مجلس الوزراء ورؤساء الهيئات والأمين العام لمجلس الوزراء، ومن جرت دعوتهم أو استضافتهم من المسؤولين، ويكون رئيس مجلس الوزراء رئيساً للكتلة الحكومية أو مسؤولاً عنها أمام الهيئة السياسية للتحالف الوطني.

وتشير بعض النصوص الى ضرورة أن يكون رئيس الوزراء منبثقاً من التحالف الوطني الذي يشاركه الرؤية والموقف.

وهو ما أكده القيادي في ائتلاف دولة القانون عباس البياتي لـ «الأخبار» بالقول، إن «رئيس الوزراء يجب أن ينبثق من التحالف الوطني، وجرى الاتفاق على ذلك بالإجماع»، مبدداً الشكوك التي تحوم حول انفصال ائتلاف المالكي عن التحالف الوطني بتصريحه أن «ائتلاف دولة القانون يرى أن التحالف الوطني ركن اساسي في نضاله السياسي، وعمله الحكومي والنيابي، ولن نفرّط بالتحالف تحت أي ظرف وأي حال من الأحوال». وأضاف أن «دولة القانون يمثّل العمود الفقري وحجر الزاوية في بناء التحالف الوطني وريادته وإدارته، وسنحافظ على هذه المؤسسة ونعمل على تطويرها لتكون المؤسسة الأولى في البلد».

> البياتي: لن نفرط بالتحالف تحت أي ظرف وأي حال من الأحوال

لكنه أشار إلى وجود نقاط يجري تعديلها على مسودة النظام الداخلي، تمهيداً لرفعها إلى الهيئة السياسية، تتمثل في نسبة تمثيل الكتل في الهيئة السياسية، وآلية اتخاذ القرارات والضمانات الملزمة لجميع الأطراف.

ومن المقرر أن يطرأ خلال اليومين المقبلين تعديل على ثلاث نقاط، الأولى في ما يخص تمثيل الكتل في الهيئة السياسية، إن كان على أساس التمثيل المتساوي، أي كل كتلة يمثلها شخص واحد، أم وفقاً لعدد أعضاء كل كتلة، أم بناء على التمثيل النسبي، وهو كل 10 أعضاء يمثلهم واحد في الهيئة السياسية.

أما النقطة الخلافية الثانية التي يجري تعديلها، فتخص القرارات وآلية اتخاذها، فهناك قرارات تحتاج إلى موافقة 80% من الأعضاء، وهناك قرارات تحتاج إلى 60% من الأعضاء، وهناك استراتيجيات تحتاج إلى الإجماع. وتصر بعض الكتل على أن يفصل النظام الداخلي المواد والقضايا الداخلية التي ينبغي أن تكون نسبة التصويت فيها متناسبة وحجم أو اهمية الموضوع، فيما تريد كتل أخرى أن يجري التصويت على معظم القرارات بالأغلبية المطلقة.

وتكمن النقطة الخلافية الثالثة في تحصين قرارات التحالف، إذ يرى ائتلاف دولة القانون ضرورة وجود ضمانات تلزم الجميع احترام قرارات التحالف الوطني، فيما ترى الكتل الأخرى عدم ضرورة هذه الضمانات.

ويشير البياتي إلى حاجة ائتلاف دولة القانون إلى «ضمانات أخلاقية وقانونية وتعهدات واشتراطات، تجعل قرار التحالف محترما لدى الجميع»، مبيناً أن النظام الداخلي ما زال في طور التعديل، وحتى الآن لم يعرض على الهيئة السياسية لإقرار التعديلات الأخيرة. وتابع البياتي أن النظام الداخلي ينص على إنشاء كتلتين برلمانية وحكومية، تلتزمان موقفاً موحدا وتمرران موقفهما من خلال آلية المؤسسة التنفيذية أو التشريعية، ولا يمكن لرئيس الوزراء أن يفرض رأيه على الكتلة بأي شكل من الأشكال، مسترسلاً بالقول إن «مسودة النظام نصت على إنشاء هيئة عامة وهيئة سياسية تلتزمان قرارات الهيئة السياسية للتحالف التي تصنع الاستراتيجيات».

وعن إنشاء ائتلاف المالكي لجنة سباعية للتفاوض مع الكتل السياسية الأخرى بهدف تأليف الحكومة، أوضح القيادي في ائتلاف دولة القانون أن «اللجنة السباعية تشبه اللجنة التساعية التي ألّفها الائتلاف الوطني (التيار الصدري والمجلس الأعلى)، بهدف استكشاف آفاق وجس نبض، لا لجان تأليف الحكومة، والانفتاح على باقي الكتل لمعرفة توجهاتها وتمرير رسائل»، مبيناً أن لجنة تأليف الحكومة ستكون لجنة موحدة تنبثق من التحالف الوطني بعد الاتفاق على ترشيح رئيس الوزراء.

على صعيد منفصل كشفت مصادر في كتلة متحدون، لـ«الأخبار»، عن نشوب خلاف كبير داخل «اتحاد القوى الوطنية»، على خلفية ورود أنباء عن عقد بعض أعضاء الاتحاد اتفاقات سرية مع ائتلاف المالكي، الأمر الذي دعا قادة الاتحاد إلى عقد اجتماع سريع بكتلة «متحدون» من أجل الخروج بمؤتمر صحافي يؤكد وحدة الموقف وتراص الصفوف. وذكر مصدر رفيع في «متحدون» اشترط عدم ذكر اسمه أن «بعضا من شخصيات الاتحاد تحاول الدخول كمنافسة لأسامة النجيفي وصالح المطلك، وما كان لها منفذ سوى الاقتراب من المالكي، لرمي كبار القيادات السنية في زاوية المعارضة»، منوهاً بأن «النجيفي والمطلك كانت لهما تفاهمات عميقة مع قوى التحالف الشيعي، تحسباً لمثل هذه الانسلاخات من الصف السني».

إلى ذلك أصدرت النائبة عن اتحاد القوى الوطنية ناهدة الدايني بياناً، كذبت فيه أنباء انضمام بعض نواب الاتحاد إلى ائتلاف دولة القانون.

المالكي: ضمنت 175 نائبًا... ولكن

ردّاً على تصريحات ممثلين عن ائتلاف «متحدون»، رفضوا فيها ترشح رئيس الوزراء نوري المالكي لولاية ثالثة على رأس الحكومة رفضاً قاطعاً، أعلن الأخير أمس ضمانه 175 نائباً من الفائزين في الانتخابات التشريعية التي جرت أخيراً لتأليف حكومة الأغلبية. وقال المالكي، في مقابلة متلفزة نشرت على موقعه الرسمي، إن «الأغلبية اللازمة لتأليف الحكومة المقبلة، باتت متحققة». وأضاف أن «هناك الآن 175 صوتاً مضموناً، لكن نحن نريد ضم المزيد من الشركاء الذين يتفقون معنا في البرنامج والمبادئ التي ستُعتمد في الحكومة المقبلة»، داعياً «جميع القوى والكتل السياسية إلى التفاهم والحوار من أجل تأليف الحكومة بأسرع وقت والتوجه نحو العمل والبناء».

وبشأن تمسك بعض الكتل والسياسيين بما يصفونه بالخطوط الحمر ضد هذا الطرف أو ذاك، قال المالكي «أنصح الجميع بأن يقرأوا التغيّرات جيداً، فقد جرت مياه كثيرة خلال السنوات الأربع الماضية، ولم يعد أحد يمسك عنق العملية السياسية».

وحول الهدف من المؤتمر الذي دعا اليه في الأنبار، قال المالكي إن «الهدف منه هو عزل الإرهابيين وتعزيز اللحمة الوطنية في الأنبار واعادة إعمارها». أما في ما يخص الأزمة مع إقليم كردستان، فقد رأى أن بغداد لم تقطع رواتب الموظفين في الإقليم، مجدداً رفضه لعملية تصدير النفط الكردي.

في السياق نفسه، اتهم ائتلاف دولة القانون أمس إقليم كردستان بإنتاج وتهريب 400 ألف برميل نفط يومياً إلى الخارج، بالتواطؤ مع الحكومة التركية، مشيراً إلى أن عملية التهريب أصبحت على نحو علني.

وقال النائب عن الائتلاف إحسان العوادي إنه «ليس بالجديد على إقليم كردستان سرقة النفط وتهريبه إلى الخارج».

كذلك أوضح أن «حكومة إقليم كردستان تنتج 400 الف برميل يومياً وتهربه إلى الخارج بطريقة علنية، إلى دول المنطقة والدول الأوروبية»، مبيناً أنه «لم يدخل شيء من أموال النفط إلى الموازنة الاتحادية».

وأضاف العوادي أن «الإقليم في السابق كان يهرّب النفط إلى تركيا وإيران وأفغانستان وأذربيجان وبعض دول الآسيوية»، محذراً من أن «التهريب أصبح اليوم أكثر وأخطر وعلنيا». من جهته رجّح النائب عن ائتلاف دولة القانون عباس البياتي، تأليف الحكومة الجديدة قبل نهاية العام الحالي. وقال البياتي «نتوقع ألا يتعدى تأليف الحكومة في كل الأحوال الوقت الطويل، ولا نستطيع تحديد المدة الزمنية لذلك، لكننا نؤمن بأن هذه المرة سنحتاج إلى مدة أقل من المرة السابقة في تأليف الحكومة، بنسبة أكثر من 50% من الوقت». أمنياً قصف الجيش التركي بالمدفعية أمس قرية عراقية داخل إقليم كردستان، حيث معاقل عناصر حزب العمال التركي الكردي، بدون وقوع ضحايا، بحسب ما أكدت مصادر أمنية ومحلية.

(الأخبار، أ ف ب)

◄ وفيات ►

ذكرى

تصادف نهار الأربعاء في 2014/6/4 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد الاغتراب المأسوف على شبابه

الحاج مصطفى جواد فواز

«أبو جواد»

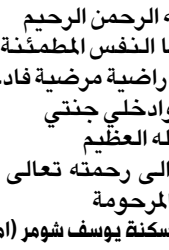

أشقاؤه: محمود، الحاج أحمد، علي، حسين والمرحوم حسن

أعمامه: الحاج إبراهيم، الحاج عزت، الحاج جودت والمرحوم الحاج محمد

أخواله: الحاج قاسم، الحاج عباس (أبو الفضل)، نزيه، حسين، الحاج ناصر، والمرحومون: حسن، سعيد ومحمد فواز

صهراه: محمد مهدي وحسن عطية

تتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة 5 بعد الظهر في حسينية بلدته العباسية.

ويقام مجلس عزاء اليوم الثلاثاء في 3 حزيران الساعة 5 بعد الظهر في حسينية العباسية.

تقبل التعازي في بيروت نهار الجمعة في 2014/6/6 من الساعة 3 حتى 7 بعد الظهر في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب أمن الدولة.

الآسفون: آل فواز وعموم أهالي بلدتي العباسية والغسانية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة سكنة يوسف شومر (ام حسين)

حرم المرحوم الحاج خليل شومر

ابناها الحاج حسين . والمرحوم حسن

أشقاؤها: المرحوم الحاج محمد والمرحوم الحاج علي والحاج حسين (ابو بسام)

أصهرتها: الحاج نايف حيدر والسيد جميل الحسيني والحاج عبدالله قصير والحاج حسين بعلبكي والحاج صبحي فياض.

سيقام مجلس فاتحة عن روحها الطاهرة يوم الاربعاء في مجمع الامام شمس الدين الثقافي. شاتيلا من الساعة الخامسة حتى السابعة عصراً.

ولمناسبة مرور أسبوع على وفاتها سيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في بلدتها الطيبة يوم الاحد 8 حزيران 2014 في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

الآسفون: آل شومر وأنسباؤهم وعموم اهالي بلدة الطيبة

◄ مبوب ►

للإيجار

مستودع للإيجار، 800 م2 في الرملة البيضاء، هاتف: 03/892221

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/164
الرئيسة مارجي مجدلاني
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيله المحامي عزيز طربيه
المنفذ عليهما: جورج مايز حلمي عبد الرحيم ـ البترون
رائد حلمي عبد الرحيم ـ البترون
السند التنفيذي: ثلاثة كشوفات حساب مع عقدي فتح اعتماد وشهادة تأمين وزيادة تأمين بقيمة 336332,60 د.أ. عدا الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ التنفيذ: 2003/5/8
تاريخ تبليغ الإنذار: 2003/10/5 و2004/3/12
تاريخ قرار الحجز: 2008/6/11 و2008/6/18
تاريخ تبليغه من أمين السجل العقاري: 2008/6/26
تاريخ محضر وصف العقار: 2008/8/22
تاريخ تبلغ محضر الوصف من أمين السجل العقاري: 2009/12/22
المطروح للبيع:
1. 1600 سهم في العقار 407/ البترون: أرض بعل مشجرة زيتون وتين ورمان وعنب وهو أرض غير مبنيّة ويوجد وضع يد على 42 م2.
مساحته: 2291 م2
يحدّه: شمالاً: 2459، 2458، 407 و2457 شرقاً: 414 وطريق عام
جنوباً: 408، غرباً: طريق عام
التخمين: 687,300 د.أ. بدل الطرح: 412380 د.أ.
2. 1600 سهم في العقار 1420/ البترون: بناء من حجر مقصوب يحتوي على أربع غرف للسكن ودار مسقوف ضمنه درج حجري وغرفة للسفرة، ومطبخ وطابق أرضي بناء قديم مضاف إليه مدخل مسقوف ضمنه درج يؤدي الى الطوابق العليا ثم الى السطح ودربية ومطبخ ودار وغرفة للسكن وحمام وطابق وسطي يحتوي على شقة أولى مؤلفة من دار وغرفة للسكن ومطبخ وبلكون وحمام ـ وشقة ثانية تحتوي على غرفتين ودربية وحمام وخلاء طابق أول يحتوي على شقتين، الأولى تحتوي على ثلاث غرف للسكن ودربيتين وصالون وغرفة للسفرة ومطبخ وحمامين وضمنها بيت خلاء ويعلوهما متخت وبلكون وفرندا مسقوفة. والشقة الثانية تحتوي على غرفتَي سكن وصالون وغرفة للسفرة وغرفة مقعد ودربية ومطبخ وحمام وخلاء يعلوهما متخت وبلكون والطابق الأرضي بدل من قبو ومستراح وهو مستودع ومخزنين وحمام ومتخت. في الطابق العلوي الأول والعلوي الثاني دار وغرفتا نوم ومطبخ وحمام ومدخل كبير وشرفة ـ وأثناء الكشف تبين أن الطابق العلوي غير منجز أرضه باطون وتبيّن أن هناك طابقاً علوياً ثانياً سقفه تكنة حديد مسقوفة بالقرميد الأحمر يحتوي على غرفة نوم مع بلكون من الجهة الجنوبية الغربية وثلاثة حمامات وفسحة سماوية على الجهة الجنوبية الشرقية ومدخل وصالون وسفرة وبلكون على الجهة الشرقية وغرفة جلوس كبيرة وبلكون على الجهة الغربية كما توجد إمدادات وتجهيزات للمصعد يصل الى الطابقين وهو غير منجز وإن الطابقين أول علوي وثاني علوي غير منجزين ـ كما يوجد في الطابق الأرضي من الجهة الغربية ثلاث غرف وحمام ومستعمل معمل للحلويات وقسم منه مؤلف من 3 غرف معدة للتبريد وتعلوها متخت نصل إليها بدرج حديدي.
مساحته: 523 م2
يحده: شمالاً: طريق عام، شرقاً: طريق عام
جنوباً: طريق عام و1422، غرباً: 1419
التخمين: 793900 د.أ. بدل الطرح: 476340 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع فيه 2014/7/14 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء أن يدفع بدل الطرح المقرر نقداً، أو عليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً، أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية، وعليه اتخاذ محل إقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون، وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، وأن يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ جويا
أساس: 2013/28
المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. بوكالة المحامية لودي نادر
المنفذ عليه: غازي كايد مكي
السند التنفيذي: دين بقيمة 70,967,504,64 ل.ل.
تاريخ الحجز: 2011/4/5
تاريخ تسجيله: 2011/4/20
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/5/7
تاريخ تسجيله: 2013/6/5
العقاران المطروحان: 2505 ـ 2508/ جويا
مساحة العقار رقم 2505: 867 م2
والعقار 2508: 803 م2
وصفهما: أرض بعل سليخ صخرية غير مبنية وغير مشجرة
حدود العقار 2505:
من الغرب: العقار 1567 ـ طريق إفراز
من الشرق: طريق إفراز العقار 2506 ـ أملاك عامة
من الشمال: طريق إفراز العقار 2506
حدود العقار 2508
من الجنوب: العقار 2504
قيمة التخمين: العقار 2505: 73695$
بدل الطرح: العقار 2505: 44217$
حدود العقار 2508:
من الغرب: العقار 2507
من الشرق: خراج بلدة المجادل
من الشمال: العقار 1567
من الجنوب: العقار 2509
قيمة التخمين: العقار 2508: 68255$
بدل الطرح: العقار 2508: 40953$
تاريخ المزايدة ومكان إجرائها، الساعة الثانية من بعد ظهر الاثنين الواقع فيه 2014/6/23 أمام رئيس دائرة تنفيذ جويا على راغب الشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك في المزايدة، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً وعليه علاوة على ذلك رسم الدلالة والفراغ.
رئيس قلم التنفيذ
ابراهيم حمود

إعلان تلزيم
مشروع تأهيل محاقن وأقنية ري في بلدة إهمج ـ قضاء جبيل
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثلاثون من شهر حزيران 2014، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع تأهيل محاقن وأقنية ري في بلدة إهمج ـ قضاء جبيل.
ـ التأمين المؤقت: ستة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته، الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجرِ استلامها مؤقتاً بعد.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 971

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء ورق متواصل لمطبوعات جهاز المعلوماتية الرئيسي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2014/6/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/5/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 963

إعلان تلزيم
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في الأول من شهر تموز 2014
تجري وزارة الإعلام في مركزها الكائن في الصنائع ـ بيروت استدراج عروض لتلزيم شراء تجهيزات فنية خاصة بعمل الاستديوهات لصالح دائرة الاستثمار في مديرية الإذاعة اللبنانية في وزارة الإعلام.
التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم أسعار
العارض الذين يحق له الاشتراك: الأشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الأصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب أن تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في 30 من شهر حزيران 2014.
بيروت في 29 أيار 2014
وزير الإعلام
رمزي جريج
التكليف 959

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مصطفى ابراهيم حوماني وكيل عبد الناصر علي بيرم سند ملكية بدل ضائع للعقار 27/316 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء مواد كيميائية لزوم الاستثمار في معملي الذوق والجية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4083 تاريخ 2014/4/17، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/6/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/5/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 953

إعلان قضائي
بتاريخ 2014/5/29 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من مرشد سامي البستاني والمسجل برقم 2014/1542 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار 3 حارة صيدا والمسجلة برقم يومي 1744 تاريخ 1952/10/1: دعوى حق مرور مقامة من غبريل توما لمصلحة هذا العقار على العقار رقم 13 محفوظة بملف هذا العقار.
فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

تبليغ إنذار
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة ـ الرئيسة سينتيا قصارجي
الى ورثة أنطون سابا المجهولي محل الإقامة
ينفذ جورج وإبراهيم وإيلي أولاد أنطوان سابا ضدكم بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/412 حكم الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع، أساس 2014/333 قرار 2014/37 تاريخ 2014/2/17 القاضي باعتبار العقار /477/ الفرزل غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم، على أن يعتمد الثمن الإجمالي للعقار ستمئة واثنا عشر ألفاً ومئتان وخمسة وعشرون دولاراً أميركياً أساساً للطرح بالمزايدة الأولى.
والقرار تاريخ 2014/5/5 القاضي سنداً للمادة 15 أ.م.م. تمهيداً لتعيين ممثل خاص عنهم.
وعليه، تدعو هذه الدائرة المنفذ عليهم أو من يمثلهم قانوناً للحضور إليها لتبلغ الحكم والطلب الوارد بتاريخ 2014/4/22 والقرار تاريخ 2014/5/5.
علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة الشهرين من نشر هذا الإعلان، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة النشر البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ بحقهم أصولاً، وإذا لم يتخذوا محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم تعيين ممثل قانوني خاص سنداً لأحكام المادة 15 أ.م.م.
مأمور تنفيذ زحلة
محمد أبو حمدان

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فرنسوا الياس
المعاملة التنفيذية: 2011/2351
طالب التنفيذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: خضر محمد سعيد وريده
تطرح هذه الدائرة للمرة الخامسة الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء 2014/6/17 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة مرسيدس 280 SE SEDAN فئة خصوصي رقم /113023/ط موديل 1980 المخمنة بمبلغ /3000/د.أ. والمطروحة للمرة الخامسة بمبلغ /1174/د.أ. علماً بأن الرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها تبلغ /763000/ل.ل.
على الراغب بالشراء الحضور الى مرآب كريم سالم في الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً، يضاف إليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

لمناسبة العيد الوطني لايطاليا، أقام السفير الايطالي جيوسيبي مورابيتو حفل استقبال في السفارة، في حضور ممثلين لرئيسي مجلس النواب والحكومة وشخصيات سياسية وأمنية. وفي كلمة استهلها بالترحيب بالعربية، أكد مورابيتو دعم بلاده السلام في لبنان من خلال مساهمتها في اليونيفيل، ومشاركتها في برامج تعاون ممولة من الخارجية الايطالية. وأعرب عن حزنه «لأنني احتفل بهذا العيد للمرة الأخيرة في هذا البلد المتنوع».

الرياضة اللبنانية

30 لاعباً خاضوا تمرينهم الأول أمس على ملعب الصفاء بقيادة الجهاز الفني الإيطالي (هيثم الموسوي)

جيانيني ينتقل للمنتخب الأولمبي ورسالة بلاتر تثير التساؤلات

دخل منتخب لبنان لكرة القدم مرحلة جديدة بدءاً من يوم أمس، إذ انتقل العمل من اعداد المنتخب الأول الى تحضير المنتخب الأولمبي وأيضاً بقيادة المدرب الإيطالي جوسيبي جيانيني استعداداً لتصفيات أولمبياد ريو دي جانيرو عام 2016، والتي تنطلق أواخر العام الحالي

عبد القادر سعد

انطلقت أمس تمارين منتخب لبنان لكرة القدم لمواليد عامي 1993 - 1994 حيث تم استدعاء ما يقارب الثلاثين لاعباً خضعوا لتمرينهم الأول على ملعب الصفاء بقيادة الجهاز الفني الإيطالي برئاسة جوسيبي جيانيني. وجرى اعتماد أسماء اللاعبين الذين شاركوا في بطولة آمال أو مع فرق الدرجة الأولى، كأساسيين أو احتياطيين. لكن هذا لا يعني أن الأسماء المختارة ستكون نهائية، إذ إن الباب مفتوح أمام لاعبين من المفترض أن يُجربوا من الآن وحتى مطلع شهر رمضان المبارك أواخر الشهر الحالي، على أن يجري اختيار ما يقارب 27 لاعباً يشكلون العدد النهائي الذي سيُعمل عليه تحضيراً لتصفيات الأولمبياد، علماً أن من بين الأسماء التي كانت مطروحة لاعب الإخاء الأهلي عاليه أليكس خزاقة لكن جرى استبعاده لاصابته بالرباط الصليبي ويحتاج الى عملية جراحية. وسينضم الى المنتخب لاعب التضامن صور بلال نجدي رغم خروجه من عملية جراحية حيث سيكون موجوداً في التمارين من دون أن يشارك.

وتأتي خطوة تجميد نشاط المنتخب الأول نظراً إلى عدم وجود أي استحقاق قريب يعكس المنتخب الأولمبي، وهذا المنتخب يعتبر نواة المنتخب الوطني الأول والذي قد يخلفه بعد سنتين كما يقول رئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين لـ «الأخبار». وكان قمر الدين قد عقد اجتماعين مع جيانيني ونقاشا مسألة تدريب المنتخب الأولمبي، فكانت هناك بعض الطلبات للمدرب الإيطالي تتعلق بامتيازات حصل عليها سابقاً وجرى توقيفها، الى جانب وضع شرط بتمديد عقده عاماً اضافياً (ينتهي حالياً عام 2015) وذلك في حال تأهل لبنان الى أولمبياد البرازيل. لكن اتحاد اللعبة ولجنة المنتخبات لم تلبِّ شروط جيانيني، فقد أرسل قمر الدين رسالة له يطلب فيها منه استدعاء اللاعبين من مواليد عامي 93 و94، والبدء في تحضيرهم للتصفيات.

فبالنسبة إلى لجنة المنتخبات ليس هناك ما يشير في عقد جيانيني إلى أنه مدرب المنتخب الأول، وأي تعديل في شروط العمل يتطلب موافقة الطرفين. فالعقد الموقع هو بينه وبين اتحاد كرة القدم ولا يحدد طبيعة المنتخب الذي سيدرّبه جيانيني. وهذا ما أدى الى قبول جيانيني للمهمة من دون الحصول على مطالبه، اضافة الى سعيه الى تحسين العلاقة مع الاتحاد وبعض الأعضاء فيه، خصوصاً بعد الاجتماعات غير الإيجابية التي حصلت سابقاً وشهدت بعض التوتر وتصرفات غير مقبولة خصوصاً من جانب جيانيني.

وستقام التمارين يومياً بمعدل اربع حصص تدريبية أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس على ملعب الصفاء بحضور الجهاز الفني الإيطالي كاملاً. فالمعلوم أن اتحاد اللعبة فرض على الجهاز الإيطالي البقاء في لبنان والعمل بشكل متواصل، حتى أنه رُفضت فكرة توقيف النشاط لشهر ونصف كما اقترح جيانيني.

> **يعتمد بلاتر سياسية تقرب من الاتحادات قبل انتخابات العام المقبل**

من جهة أخرى، انشغل الوسط الكروي اللبناني بالرسالة التي عممتها الأمانة العامة للاتحاد اللبناني لكرة القدم والمرسلة من رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر الى رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر، عبر البريد المضمون وليس كرسالة الكترونية، وفيها تهنئة لنادي النجمة لاحرازه لقب الدوري، مع عبارة بدت وكأنها خاصة. فبلاتر قال «أتمنى أن تنقلوا أحر تمنياتي إلى جميع اللاعبين والمدير، والجهاز الفني والطبي، وكذلك لجميع مشجعي النادي، إذ إن كل طرف منهم كان له من دون أي شك دور أساسي في احراز هذا النصر.

إنني، ونيابة عن مجتمع عالم كرة القدم، أود أن أتقدم بالشكر إلى نادي النجمة الرياضي على الحماسة التي يزرعها في نفوس عشاق هذه اللعبة الرائعة، وأتمنى له كل التوفيق في المستقبل».

وأثارت الرسالة التساؤلات كونها تُرسل للمرة الأولى، وسبق للصفاء أن فاز باللقب مرتين وقبله العهد ولم ترسل رسائل لهما. فلماذا حين فاز نادي النجمة ارسل بلاتر هذه الرسالة؟

المعلومات تشير الى أن القضية لا تتعلق بنادٍ دون آخر. فهذا يحصل للمرة الأولى، ليس فقط في لبنان بل في جميع دول العالم، ويبدو أن بلاتر قرر التوجّه الى الاتحادات المحلية لتهنئة أبطالها، من ضمن خطة عمله لانتخابات الفيفا المقبلة التي ستقام في ايار عام 2015. حتى أن لبنان ليس البلد الوحيد الذي حصل على هذه رسالة، إذ إن بلاتر راسل الاتحاد السعودي أيضاً، وهنّأ رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن تركي على فوز فريقه ببطولة الدوري هذا الموسم مقدّماً أحر التهاني لتحقيق اللقب الأول للفريق منذ عام 1995.

وتمنى بلاتر في رسالة بعثها إلى رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أحمد عيد الحربي أن يبلّغ أطيب أمنياته لنادي النصر وطاقمه الفني والإداري واللاعبين والجماهير على دورهم في تحقيق بطولة الدوري. وأضاف: «باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم، أود أن أشكر نادي النصر على جلبهم الحماس لجماهيرهم في اللعبة الجميلة، وأتمنى لهم الأفضل في المستقبل».

معسكر قطري للشباب

بدأت بعثة منتخب لبنان للشباب معسكرها الثاني في قطر، إذ وصلت السبت الى الدوحة آتية من إندونيسيا، حيث أقامت معسكراً دام خمسة أيام وتخللته مباراة مع المنتخب الإندونيسي للشباب انتهت بالتعادل السلبي. ويستمر المعسكر القطري لمدة خمسة أيام قبل خوض المنتخب لمباراتين وديتين مع المنتخب القطري، الذي عاد من معسكره الفرنسي، في 5 حزيران ومع اليمني في 7 منه. وتقام التمارين بقيادة المدرب باسم محمد (الصورة) بمعدل حصتين يومياً مع انضباط كبير من اللاعبين، وسط رعاية لافتة من المضيف القطري.

كرة السلة

عقوبات اتحادية قاسية بحق الحكمة والرياضي

تقام اليوم المباراة الرابعة بين فريقي الحكمة والرياضي ضمن سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة عند الساعة 21,40 على ملعب غزير.
وبعد الأحداث التي شهدتها المباريات الثلاث الأولى، عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني جلسة أمس في مقر انطوان شويري برئاسة رئيس الاتحاد وليد نصار وحضور جميع الأعضاء. ودرس الحاضرون البند الوحيد المدرج على جدول الأعمال، وخصوصاً المباراتين الأخيرتين الثانية والثالثة من نهائي بطولة لبنان بين ناديي الرياضي والحكمة، بحيث يشهد الجميع بأن النهائي هو مميّز في تاريخ كرة السلة اللبنانية. وبروح من المسؤولية والدراية لإنجاح هذه البطولة تقرّر ما يأتي:
- توقيف الإداري في النادي الرياضي وليد يموت مباراة واحدة وتغريم ناديه مئة وحدة ومضاعفة الغرامة وعقوبة الإيقاف بسبب النقل التلفزيوني سنداً لأحكام المادة 148 الفقرة 11.
- توقيف علي باقر ومصطفى الداعوق من رابطة جمهور النادي الرياضي مباراة واحدة لكل منهما ومنعهما من دخول الملاعب وتغريم ناديهما مئة وحدة عن كل منهما ومضاعفة الغرامة وعقوبة التوقيف بسبب النقل التلفزيوني سنداً للمادة 148 الفقرة 11.
- بعد الاطلاع على المباراة الثانية في الدور النهائي، وبسبب تصرفات وسلوك جمهور نادي الحكمة تقرّر توقيف جمهور نادي الحكمة مباراة واحدة وتغريمه 250 وحدة ومضاعفة التغريم بسبب النقل التلفزيوني سنداً للمادة 149.
- تغريم النادي الرياضي 250 وحدة ومضاعفتها بسبب تصرفات جمهور ودخوله الى ارض الملعب خلال المباراة الثالثة وتوقيف جمهوره مباراة واحدة ومضاعفتها الى مباراتين بسبب دخول جمهوره واداريه الى ارض الملعب ومحاولة الاعتداء على أحد لاعبي نادي الحكمة.

سيفتقد الرياض جمهوره في المباراة الخامسة (عدنان الحاج علي)

وحيث إن العقوبات تأتي في سياق النهائي، ما يجعل البطولة في غير مأمن، فكان على الهيئة الإدارية للاتحاد وسنداً لصلاحياتها المذكورة في المادة 208 من النظام، وكون الاتحاد هو الأب الصالح والراعي والضامن لنجاح البطولة ان يتخذ الاجراءات اللازمة أمنياً ولوجستياً لضمان سير باقي المباريات، وعليه تقرّر استبدال العقوبات على جمهور الناديين كالآتي:
- الإبقاء على جمهور نادي الحكمة في المباراة الرابعة، طالبين منه أن يكون التشجيع بروح رياضية وتحت مظلة واشراف الاتحاد والتدابير التي اتخذها مع تنفيذ القرار السابق بإخلاء المدرج وراء فريق الرياضي من اي حضور.
- السماح للنادي الرياضي في المباراة الخامسة باستعمال المدرج الغربي حيث المنصة الرسمية لجمهوره، على ان لا يزيد عدد جمهور النادي الرياضي في المباراة الخامسة على ارضه على ثلاثمئة شخص عدا المنصة الرسمية، على ان يكون المدرج المقابل للمنصة الرسمية خالياً تماماً من اي حضور.
وعلى هذا الأساس، تقرّر إبقاء جلسات لجنة الأمور المستعجلة في حالة انعقاد دائم لمواكبة سير المباريات، وإن الاتحاد في حال حصول اي مخالفة تحت اي سبب او ذريعة سيلجأ الى التدابير الصارمة.

كرة اليد

تميم سليمان يهجر كرة اليد

لم تستكمل المباراة الأولى ضمن سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة اليد أمس، بعد أن قرر نادي السد عدم خوض المباراة اعتراضاً على قرارات الاتحاد بعد الأحداث التي شهدتها المباراة قبل أن تتوقف. لكن أمين سر الاتحاد جورج فرح، حاول تدارك الأمور بهدف كسب الوقت ريثما تهدأ النفوس، وأجّل اللقاء الذي كان مفترضاً أمس الى الغد، على أن يلعب الفريقان المباراة الثانية اليوم إذا سارت الأمور كما يجب.
لكن هذا الأمر يحتاج الى جهد كبير لإقناع رئيس نادي السد تميم سليمان بالتراجع عن موقفه بالانسحاب وهجر اللعبة نتيجة «القرف» والملل اللذين أصاباه من اللعبة كما قال لـ«الأخبار». فسليمان يرى أن اتحاد اللعبة لم يحترم ناديه وكل ما قدمّه الى اللعبة، فقام بمساواة الظالم والمظلوم، من ناحية معاقبة المعتدي والمعتدى عليه بالعقوبة عينها. فسليمان لا يريد توقيف أي لاعب من الصداقة، بل كل ما يريده أن يعترف النادي الآخر بارتكاب الخطأ، في حين أن الاجتماع الذي عقده مع نائب رئيس الاتحاد والاداري في الصداقة أحمد درويش كان سلبياً ووتر الأجواء أكثر، وخصوصاً مع اعتبار درويش أن لاعبي السد أخطأوا في الاشكال الذي حصل. هذا وسيكون القيمون على اللعبة في سباق مع الزمن اليوم لحلحلة الأمور أو اعلان السد خسارة أو ايجاد مخرج يمنحهم المزيد من الوقت كي يعالجوا الأزمة القائمة.

نتائج اللوتو اللبناني

40 38 36 24 21 7 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1201 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 7 - 21 - 24 - 36 - 38
الرقم الإضافي: 40
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,102,710 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 28 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,860,811 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,102,710 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 920 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,633 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 118,688,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,836 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,119,146,344 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 57,887,098 ل.ل.
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1201 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 58539.
* الجائزة الاولى: 27,963,987 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 27,963,987 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8539.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 539.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 39.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1717

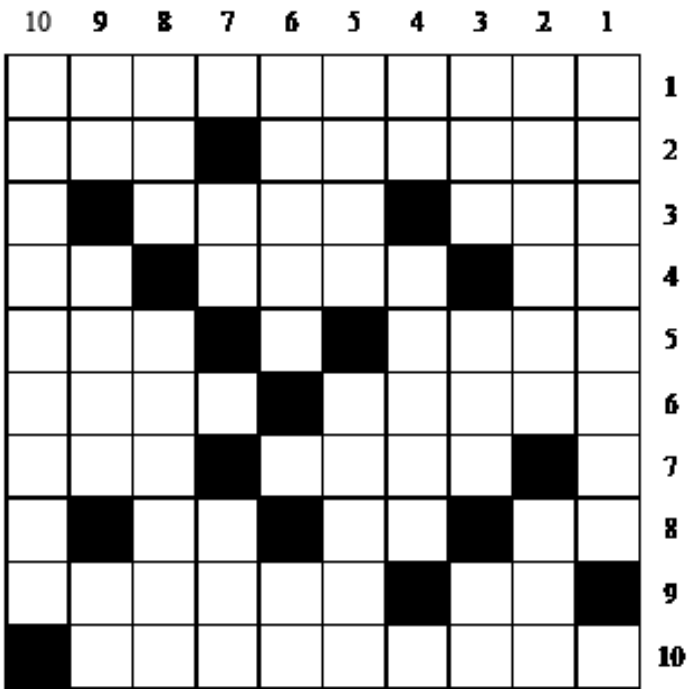

أفقيا
1- إحدى أهم المعارك الكبرى والفاصلة التي شهدتها الحرب العالمية الثانية بين الألمان والروس – 2- عاصمة غينيا الإستوائية – كبر وزاد النبات – 3- ينشف الحبر – عاصمة غانا – 4- ثرى – من الألوان – جرذ بالأجنبية – 5- صفة سنة قليلة الخير لإحتباس مطرها – ينتجه النحل في القفران – 6- مرفأ في عُمان على بحر عُمان بمنطقة ظفار يشتهر بتصدير البخور والمرّ وصيد اللؤلؤ – واجبات الطالب المدرسية – 7- لقب رئيس التبت الديني والمدني – رطوبة بسبب المطر – 8- سرب من الطيور – خاصم أشدّ الخصومة – خاصتك وملكك – 9- بحر – الملجأ للأطفال اليتامى – 10- دولة أوروبية

عمودياً
1- صحافي لبناني راحل كان أستاذاً للعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف – 2- ضريح رائع الصنع أشبه بالمتحف يُعتبر من أجمل نماذج العمارة الإسلامية بالهند – حيوان ضخم – 3- أول حروف الأبجدية – ماركة غالات ومفاتيح عالمية – بسط قدميه – 4- للنفي – ما بقي شاخصاً من آثار الديار – 5- خراب لا شيء فيه – مدينة في اليمن وإيران تحمل نفس الإسم – 6- ماركة أجهزة هاتفية – حرف جزم – 7- دقّ وجرش – حرف جزم – 8- أدام النظر إليه بسكون الطرف – مدينة تركية في الأناضول – 9- والدة – نبي الله – داس فشدخ – 10- عاصمة تنزانيا السابقة على المحيط الهندي

حلول الشبكة السابقة
أفقيا
1- كوبري – شباط – 2- هونولولو – 3- نما – المطوق – 4- فورسيزن – فا – 5- وا – آر – صليل – 6- شلال – عرف – 7- شمام – تسمّ – 8- وهب – يمن – ١١ – 9- سنابل – عجرم – 10- الحوامدية

عمودياً
1- كونفوشيوس – 2- موّال – هنا – 3- بهار – أشبال – 4- رو – سالم – بح – 5- يناير – ايلو – 6- ولز – عمّم – 7- شلمنصر – نعم – 8- بوط – لفت – جد – 9- الوفي – ساري – 10- طوق الحمامة

sudoku 1717

	8	7		6				4
4							9	
		2	3	1		8		7
8	9				2			3
2			1		5			9
			4				1	8
1		9	5	2		3		
	5			3		4	2	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1716

5	9	6	1	4	7	2	8	3
4	7	2	9	3	8	6	1	5
1	3	8	5	2	6	4	9	7
9	1	4	7	6	2	5	3	8
6	8	5	3	1	9	7	2	4
3	2	7	8	5	4	1	6	9
7	5	1	6	8	3	9	4	2
8	4	9	2	7	1	3	5	6
2	6	3	4	9	5	8	7	1

مشاهير 1717

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ممثلة أميركية ومغنية وراقصة مخضرمة إشتهرت بدورها في فيلم «الغناء في المطر». ولدت بإسم ماري فرنسيس من أصول اسكتلندية إيرلندية وإنكليزية 1+2+7+8+5 = عملة عربية ■ 3+9+4+11 = أرجوك بالأجنبية ■ 6+10 = من أعضاء الجسد

حل الشبكة الماضية: **ولي الدين يكن**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

منتخب إسبانيا كتاب مفتوح لجميع الخصوم

حسناً لا يمكن استبعاد اسبانيا من دائرة المرشحين الكبار للفوز بكأس العالم 2014، لكن ابطال العالم قد يقعون في ما عاشوه في كأس القارات 2013. مشكلتهم هي ان الجميع بات يعرفهم

شربل كريم

هو منتخب متوقّع ان ينافس على اللقب، لكنه اصبح متوقّعاً بالنسبة الى الجميع. وكلمة توقّع تأتي هنا في اطار ان منتخب اسبانيا بات كتاباً مفتوحاً امام خصومه، وهو امر لن يصب في مصلحته بالتأكيد خلال مونديال 2014.

اذاً التحدي كبير، وهو لا يرتبط بالحفاظ على الكأس التي ظفر بها الاسبان عام 2010، بل حول كيفية تفاعلهم مع بطولة لن يمثلوا فيها اي مفاجأة بالنسبة الى خصومهم، فهم صحيح انهم وجدوا الاسلوب الناجح الذي نصّبهم ابطالاً للعالم واوروبا، لكن بين الامس واليوم اختلفت الامور كثيراً، اذ إن فترة الاربع سنوات كانت كافية للمنتخبات الاخرى من اجل دراسة اسلوب «لا فوريا روخا» وايجاد الترياق اللازم له، وهذا ما ترجمته البرازيل واقعاً في نهائي كأس القارات عندما جعلت البطل يبدو قزماً وتركت ملاحظات كثيرة على دفتر مدربه فيسنتي دل بوسكي.

ومع اختيار المدرب الاسباني لتشكيلته النهائية، يمكن الحديث عن التحدي الذي ينتظره، وهو تحدٍّ تغيّر بطبيعة الحال بحسب ما آلت اليه ظروف كثيرة في الاسابيع الاخيرة، وكما هو ملاحظ كان دل بوسكي سيعتمد على استراتيجية كلاسيكية بالنسبة الى الاسبان، وهي 4-2-3-1، لكنه واذ ظن أنه ضربة ضربته وقام بتجنيس دييغو كوستا ليكون «وحشه» في خط الهجوم، فان اصابة الاخير، والمستوى العادي للمهاجمين الآخرين دافيد فيا وفرناندو توريس، سيغيّران الكثير ويعيدان المنتخب الاسباني إلى التفتيش في اوراقه القديمة والعمل وفقها.

وهذه المسألة تتمحور حول عودة دل بوسكي الى استخدام ما يسمى في اسبانيا فلسفة «كرويف - غواردیولا»، التي استفاد منها المنتخب الوطني وبرشلونة على وجه التحديد في الاعوام القريبة الماضية ليحكموا العالم الكروي على صعيدي الاندية والمنتخبات. وهذه الفلسفة لا تتمحور فقط حول الاستحواذ على الكرة بأكبر قدر ممكن خلال المباراة، بل على المهاجم الوهمي ايضاً، وهي نقطة جرّبها دل بوسكي كثيراً وحققت معه نجاحاً رائعاً في كأس اوروبا 2012، وتحديداً في المباراة النهائية امام ايطاليا، عندما اعتمد سيسك فابريغاس في هذا المركز. والاكيد ان دل بوسكي مستعد لتكرار هذه التجربة مجدداً، وهذا الامر بدا واضحاً من خلال خياراته في التشكيلة النهائية، حيث لم يذهب الى اختيار اكثر من ثلاثة لاعبين لمركز رأس الحربة، مستبعداً هدافين قويين هما الفارو نيغريدو وفرناندو يورنتي، ومفضلاً تعزيز المجموعة بالعديد من لاعبي الوسط الخلّاقين، وخصوصاً اولئك الذين يمكنهم التهديف او تسجيل اي اضافة لخط المقدمة.

لكن مهلاً، ربما على دل بوسكي ان يعي أن هذه الفعالية الهجومية قد تكون عقيمة بفعل تراجع مستوى فابريغاس، اقله هجومياً، واكتشاف المدراء الفنيين الخصوم كيفية تعطيل خطة من هذا النوع، بعد الدرس الذي منحهم إياه

اصابة دييغو كوستا بدّلت كثيراً من حسابات فيسنتي دل بوسكي (داني بوتزو ـ أ ف ب)

ألونسو نحو الاعتزال!

ذكرت تقارير صحافية إسبانية امس ان ريال مدريد يرغب في اعتزال لاعب وسطه شابي ألونسو دولياً عقب مونديال البرازيل. واكدت صحيفة «ماركا» أن قرار اعتزال ألونسو اللعب دولياً سيكون قراراً هاماً بالنسبة الى الريال، لأنه يعني أن لاعباً اساسياً ومهماً سيكون متفرغاً للفريق من دون ان يكون لديه أي التزامات أخرى.

كأس العالم 2014

لوف يعلن بقلق التشكيلة النهائية لألمانيا

أكد لوف وجود مشاكل يجب حلّها قبل المونديال (أ ف ب)

انتظر مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم، يواكيم لوف، إلى ما قبل أيام قليلة من انطلاق مونديال 2014 ليكتشف أن منتخبه يعاني من مشاكل ويجب عليه حلّها قبل التوجّه الى البرازيل! وأتى ذلك بعد اكتفاء الألمان بالتعادل مع الكاميرون 2-2، في مباراة ودية تحضيرية أقيمت في مونشنغلادباخ مساء الأحد.

وقال لوف: «كان بالإمكان الملاحظة أننا افتقدنا الحيوية، لم نكن موفّقين في تمريراتنا وارتكبنا الكثير من الأخطاء. هذه أمور يجب أن نعمل عليها، ونسبة نجاحنا في ترجمة الفرص ليست مثالية».

وتابع: «لقد خسرنا الكرة في الكثير من المناسبات، وتركنا الكثير من المساحات بين خطي الوسط والدفاع في القسم الأخير من المباراة».

وفي وقتٍ لاحق، أعلن لوف تشكيلته النهائية للبطولة، إذ استبعد منها المدافعين مارسيل شميلتسر وشكودران مصطفي، إضافة الى المهاجم الشاب كيفن فولاند، فيما احتفظ بالشابين إيريك دورم وكريستوف كرامر اللذين لم يخوضا مجتمعين أكثر من 3 مباريات دولية، بينما بقي المخضرم ميروسلاف كلوزه المهاجم الحقيقي الوحيد في التشكيلة.

وبدد لوف جميع المخاوف بشأن ثلاثي بايرن ميونيخ القائد فيليب لام والحارس مانويل نوير ولاعب الوسط باستيان شفاينشتايغر.

وهنا اللاعبون:

- للمرمى: مانويل نوير (بايرن ميونيخ) وروما فايدنفلر (بوروسيا دورتموند) ورون - روبرت تسيلر (هانوفر).

- للدفاع: جيروم بواتينغ وفيليب لام (بايرن ميونيخ) وإيريك دورم وكيفن غروسكرويتس وماتس هاملس (بوروسيا دورتموند) وبينيديكت هوفيديس (شالكه) وبير ميرتساكر (أرسنال الإنكليزي).

- للوسط: جوليان دراكسلر (شالكه) وماتياس غنتر (فرايبورغ) وماريو غوتزه وطوني كروس وتوماس مولر وباستيان شفاينشتايغر (بايرن ميونيخ) وسامي خضيرة (ريال مدريد الإسباني) ومسعود أوزيل ولوكاس بودولسكي (أرسنال الإنكليزي) وأندريه شورله (تشلسي الإنكليزي) وماركو رويس (بوروسيا دورتموند) وكريستوف كرامر (مونشنغلادباخ).

- للهجوم: ميروسلاف كلوزه (لاتسيو روما الإيطالي).

(للاطلاع على التشكيلات النهائية الأخرى، زوروا موقعنا الإلكتروني: www.al-akhbar.com/sports)

المدرب البرازيلي لويز فيليبي سكولاري في نهائي كأس القارات، عبر الضغط الكبير على حامل الكرة وتضييق المساحات وتعزيز الرقابة اللصيقة على المحرّكين في الوسط مثل اندريس إينييستا ودافيد سيلفا وخوان ماتا...

اسبانيا للقب عالمي رابع تواليا؟ هو امر ليس بالسهولة التي يعتقدها البعض، وعلى رأسهم دل بوسكي.

● مونديال 2022 ●

رئيس الاتحاد الآسيوي يدافع عن مونديال قطر

خرج الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بتصريح يدافع فيه عن مونديال قطر، عندما اعتبر أن تواصل التشكيك بأحقية الإمارة الخليجية في الفوز بشرف تنظيم نهائيات كأس العالم لعام 2022 «يؤثر بصورة سلبية على سمعة لعبة كرة القدم في العالم ويخدش أهدافها النبيلة القائمة على أسس النزاهة والعدالة والشفافية».

ورأى الشيخ سلمان أن «إصرار بعض وسائل الإعلام على بث المعلومات غير المثبتة بشأن فوز دولة قطر بتنظيم مونديال 2022 يأتي في ظل استمرارية الحديث بمناسبة ومن دون مناسبة عن قضايا مثل توقيت إقامة مونديال 2022 وموضوع العمالة الأجنبية، رغم كل التطمينات والتعهدات التي قدمتها دولة قطر في هذا الشأن»، مشيراً إلى أن «هذا الأمر يجعلنا نتساءل عن الدوافع الحقيقية وراء تلك الأمور، وما إذا ما كانت هناك جهات لا تريد لدولة عضو في الاتحاد الآسيوي أن تنظم الحدث الكروي الأكبر في العالم».

سوق الانتقالات

ليفربول يستعيد لامبرت ويونايتد يطلب سواريز

عاد لاعب ساوثمبتون ريكي لامبرت الى ليفربول، مقابل 4 ملايين جنيه استرليني، بعدما نجح في الفحوصات الطبية التي أجريت له السبت الماضي، حيث أتمّ بعدها صفقة الانتقال قبل انضمامه إلى صفوف المنتخب الإنكليزي. وأعرب لامبرت عن فرحته للعودة الى النادي الذي تركه وهو في السابعة عشرة من عمر، قائلاً: «لطالما أحببت هذا النادي وأردت اللعب مع الـ«ريدز»، لكنني كنت أخشى من أن تكون فرصتي قد فاتت». وكان لامبرت قد بدأ مشواره الكروي في أكاديمية ليفربول بالذات (1992 حتى 1997) قبل الانتقال الى بلاكبول عام 1998، ثم تنقل بين فرق عدة وصولاً الى ساوثمبتون عام 2009.

بدوره، انضم مانشستر يونايتد الى الأندية التي تتصارع للتعاقد مع نجم ليفربول الأوروغوياني لويس سواريز خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ونقلت صحيفة «مترو» الإنكليزية مزاعم نظيرتها «سبورت» الإسبانية، أن مدرب يونايتد الهولندي لويس فان غال يريد دعم الهجوم بضم سواريز إلى جانب الهولندي الآخر روبن فان بيرسي، في ظل الميزانية الضخمة المخصصة لصفقات «الشياطين الحمر» هذا الصيف، وقيمتها 200 مليون جنيه استرليني. وأضافت الصحيفة إن إدارة «الشياطين الحمر» رفعت العرض المقدم لسواريز إلى 65 مليون جنيه استرليني، بما يزيد 15 مليون جنيه إسترليني على العرض الذي قدمه نادي ريال مدريد لضمه. وأشار التقرير إلى أن سواريز جدد عقده مع ليفربول أربعة مواسم ونصف في كانون الأول الماضي، ولا توجد نية لبيعه، إلا أن العروض المغرية ربما تضعف قوة «الحمر» في الاحتفاظ باللاعب، وتعطيل صفقة رحيله عن ملعب «أنفيلد رود».

بدوره، أكد والد لاعب وسط إشبيلية الإسباني إيفان راكيتيتش، أن نجله تلقى ثلاثة عروض من أندية برشلونة وريال مدريد وأتلتيكو مدريد، للانضمام إلى أحدها خلال سوق الانتقالات المقبلة. وأشار والد راكيتيتش في تصريحات لصحيفة كرواتية، نقلتها صحيفة «آس» الإسبانية، الى أن ابنه سيحسم وجهته المقبلة بعد نهاية كأس العالم في البرازيل.

أقطاب إسبانيا يتصارعون على راكيتيتش

الدولي الإنكليزي ريكي لامبرت (غلين كيرك ـ أ ف ب)

كرة المضرب

مواجهة حاسمة متجددة بين نادال وفيرر في «رولان غاروس»

مباراة مرتقبة بين الإسباني رافايل نادال المصنف أول، وحامل اللقب، ومواطنه دافيد فيرر الخامس في الدور ربع النهائي من بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، بعد فوز الأول على الصربي دوشان لايوفيتش 6-1 و6-2 و6-1 والثاني على الجنوب افريقي كيفن اندرسون التاسع عشر 6-3 و6-3 و6-7 و6-1. وكانا نادال وفيرر قد التقيا العام الماضي في نهائي البطولة، والتقيا قبل أسابيع في الدور ربع النهائي لد ورة مونتي كارلو، وكان الفوز من نصيب فيرر، الذي حقق فوزه الثاني في 19 مباراة جمعته بمواطنه على الأراضي الترابية، والأول منذ 10 أعوام، وتحديداً منذ دورة شتوتغارت الالمانية. والتقى نادال وفيرر 27 مرة حتى الآن، فاز الأول 21 مرة، مقابل 6 هزائم. وقال فيرر: «مواجهتنا ستكون مختلفة عن نهائي العام الماضي، الظروف والوقت والمستوى ليست هي ذاتها. العام الماضي خضت المباراة بعصبية، أما الآن، فسأدخل الملعب وأحاول عدم التفكير في نهائي العام الماضي». وتابع: «يجب أن ألعب في قمة مستواي ، وأقدم أفضل ما لدي، وألا ارتكب الاخطاء لأزرع الشك في نفسه، لكن إذا كنا معاً في قمة مستوانا، فالأكيد انه سيفوز».

كذلك، تأهل الفرنسي غايل مونفيس الى الدور ذاته بفوزه على الإسباني غييرمو غارسيا لوبيز 6-0 و6-2 و7-5. ويلتقي مونفيس (27 عاماً) في الدور المقبل مع البريطاني أندي موراي المصنف ثامن الذي تغلب بدوره على الإسباني فرناندو فرداسكو الخامس والعشرين 6-4 و7-5 و7-6. ولدى السيدات، تأهلت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة رابعة الى الدور ربع النهائي بفوزها على الأميركية سلون ستيفنز الخامسة عشرة 6-4 و6-3. كما تأهلت الإيطالية سارا إيراني العاشرة بفوزها على الصربية يلينا يانكوفيتش السادسة 7-6 و6-2. وأهدرت يانكوفيتش التي بلغت نصف النهائي أعوام 2007 و2008 و2010 وربع النهائي العام الماضي، 3 فرص لحسم المجموعة الاولى في مصلحتها، بينها مرتان والإرسال بحوزتها، واستغلت الإيطالية الموقف وحسمتها في مصلحتها قبل ان تكسب الثانية بسهولة 6-2. وتلتقي إيراني التي حلت وصيفة عام 2012 وبلغت نصف النهائي العام الماضي، في ربع النهائي مع الألمانية أندريا بتكوفيتش السابعة والعشرين، التي تغلبت على الهولندية كيكي برتنز 6-1 و6-2 و7-5.

وهذه المرة الثانية التي تبلغ فيها بتكوفيتش هذا الدور ربع النهائي من البطولة الفرنسية بعد عام 2011، وتأمل أن تتجاوزه للمرة الاولى في بطولات الـ «غراند سلام».

يلتقي مونفيس مع موراي في ربع النهائي

أصداء عالمية

هونيس خلف القضبان

بدأ رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني السابق، أولي هونيس، أمس، عقوبة السجن بسبب التهرب من الضرائب لمدة ثلاث سنوات ونصف سنة. وكانت محكمة ميونيخ قد اتهمت هونيس بالتهرب من دفع ضرائب بقيمة 28,5 مليون يورو (حوالى 40 مليون دولار) في آذار الماضي.

واعترف هونيس بالتهمة الموجهة اليه، مشيراً إلى ما حصل بأنه «أسوأ خطأ ارتكبته في حياتي»، وطلب من فريق المحاماة التابع له عدم استئناف القرار. ودخل هونيس سجن لانديسبرغ الذي يبعد 60 كيلومتراً عن مدينة ميونيخ.

ميسي يتوقّع منافسة قاسية في المونديال

قطع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي وعداً بأنه سيبذل قصارى جهده لقيادة منتخب بلاده إلى منصة التتويج في مونديال البرازيل.

ورأى ميسي في حديث لشبكة «إي أس بي أن» أن «المنافسة ستكون في غاية الصعوبة خلال المونديال. أقوى المنافسين في البطولة هما النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب ريال مدريد الإسباني، وزميلي نيمار دا سيلفا نجم منتخب البرازيل».

وتابع «ليو»: «أتمنى أن أُضيف لقب المونديال إلى قائمة الإنجازات، أريد أن أغيّر انطباع الجماهير عني. في الحقيقة أنا أحسد منتخب إسبانيا على ما حققه في المونديال، وأحلم أن أكون مثله». وختم: «عندما أشعر بعدم الاستمتاع في الملعب، سأتوقف عن اللعب، لأنني ألعب في الأساس من أجل المتعة، أتمنى أن أواصل الإنجازات».

أوباما يستقبل المنتخب الإسباني

سيستقبل الرئيس الأميركي باراك أوباما المنتخب الإسباني في البيت الأبيض هذا الأسبوع بحسب ما أعلن الاتحاد الإسباني. وكان مدرب المنتخب فيسينتي دل بوسكي ولاعبو الفريق قد توجهوا إلى واشنطن للعب مباراة ودية أمام منتخب سلفادور في إطار الاستعدادات لنهائيات كأس العام 2014.

ولم يسبق لأوباما أن استقبل أي فريق غير أميركي، كما ستقوم رئيسة البرازيل ديلما روسيف بزيارة منتخب «الماتادور» حين يتوجه إلى قاعدته التدريبية في البرازيل بمدينة كوريتيبا.

رايكونن يكشف عن «سر» إخفاقه هذا الموسم

رأى سائق فريق فيراري، الفنلندي كيمي رايكونن، أن الحوادث والاحتكاكات التي تعرّض لها في سباقات موسم 2014 للفورمولا 1 لغاية الآن «تُخفي حقيقة أدائه» مع الفريق منذ عودته إليه في نهاية العام الماضي. وتعرض رايكونن لاحتكاكات عديدة هذا الموسم، وخصوصاً في ماليزيا والبحرين واخيراً في موناكو.

وأجاب الفنلندي في سؤال لموقع «أوتوسبورت» عما إذا كان يرى أن سباق موناكو هو الأفضل له لغاية الآن في موسم 2014، قائلاً: «لقد قدت بطريقة جيدة مرات عديدة، لكن هناك بعض الأمور التي تسير على نحو خاطئ في بعض السباقات – كالثقب في الإطار الذي يتسبب به بعض السائقين – وهكذا تسير الأمور في بعض الأحيان».

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 3 حزيران 2014 العدد 2308

صورة وخبر

للسنة الخامسة على التوالي، استضاف «مركز لونغ بيتش للمؤتمرات» في ولاية كاليفورنيا معرضاً للكوميكس، يحتفي بكتب القصص المصوّرة وثقافة البوب آرت من خلال مجموعة كبيرة من الأعمال التي صنعها فنانون موهوبون. وشهد المعرض الذي اختُتم أوّل من أمس فعاليات كثيرة، شملت برامج ترفيهية وتعليمية متنوّعة، إلى جانب لقاءات بين الجمهور والمشاهير. (منتهى نيسليهان إيروغلو ـ الأناضول)

بانوراما

آن بي. ديفيس... انطفاء نجمة من هوليوود

توفيت الممثلة الكوميدية الأميركية آن بي. ديفيس (1926 ـ الصورة)، أوّل من أمس، بعدما سقطت أرضاً قبل ذلك بيوم واحد، و«صدمت رأسها»، وفق ما نقلت «سي. أن. أن» عن أحد أصدقائها الذي أضاف أنّ الحادث تسبب «بتجمّع دموي بين الجمجمة وسطح المخ وأفقدها وعيها». اشتهرت ديفيس بدور مدبّرة المنزل «أليس» في مسلسل The Brady Bunch، وفازت بجائزتي «إيمي» عن دور السكرتيرة «شولتزي» في مسلسل The Bob Cummings Show، قبل أن يضاف اسمها إلى نجمة في رصيف المشاهير في هوليوود عام 1960 بعد نجاح هذا العمل. في السبعينيات، ابتعدت ديفيس عن الفن لتنضم إلى جمعية دينية، رغم عودتها أحياناً للمشاركة في The Brady Bunch.

«#مجرمون_لا_ضحايا» إلى الشارع السبت

يبدو أنّ الحملات الإلكترونية المناهضة لتصريحات البطريرك الماروني بشارة الراعي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تزداد حدّة مع الوقت، وتتخذ أشكالاً عدة. هذه المرّة، أراد الناشطون الانتقال من العالم الافتراضي إلى الواقع عبر دعوة أطلقوها للاعتصام في «ساحة الشهداء» (وسط بيروت)، تحت عنوان «اعتصام احتجاجي على ما قاله وما فعله البطريرك #مجرمون_لا_ضحايا». الدعوة التي استجاب لها أكثر من 350 شخصاً، شكّلت متنفساً إضافياً للبعض لمواصلة التعبير عن امتعاضه من رفض الراعي لصق صفات «العمالة والخيانة» بعائلات ميليشيا أنطوان لحد.

الاعتصام: 16:00 بعد ظهر السبت 7 يونيو ـ ساحة الشهداء (وسط بيروت).

مهرجان «كابريوليه»: الرقابة تحب «الحشمة»!

مجدداً، يمتد مقص الرقيب اللبناني إلى الأفلام، طارحاً أسئلة جوهرية حول واقع حرّية التعبير في لبنان وقوانين الرقابة البالية التي تحكم الأعمال الفنية والأدبية فيه. آخر «مآثر» الرقيب تمثّلت في اختتام «مهرجان كابريوليه للأفلام القصيرة» (الأخبار 2014/5/28) دورته السادسة يوم الأحد الماضي مع تسجيل ثلاث حالات، تنوّعت بين المنع والاقتطاع. في الافتتاح الذي كان يفترض أن يكون مع The Exhibition (المعرض) ليوسف نصّار (الصورة)، بدأ العرض بشاشة سوداء كتب عليها عبارة: «لستم بالنضج الكافي لمشاهدة هذا العرض»، على خلفية عدم حصوله على إجازة عرض بسبب تصويره لـ«فتيات لبنانيات عاريات الصدر». المخرج علّق على الأمر على صفحته الفايسبوكية بالقول: «إنّها سنة 2014، أعتقد أنّه حان وقت التغيير».

الحدث الفني الذي يقام على درج مار نقولا في الجميزة (بيروت)، تلقى ضربتين إضافيتين، إذ أعطى الأمن العام إجازات عرض «مشروطة» لفيلمي «رز على كوكو» لعماد الأشقر (جامعة الكسليك)، وGod Save The Queen لميشال زرازير (ألبا)، تسمح بعرضهما بعد حذف المشاهد التي تتضمن «ألفاظاً نابية وتصرّفات غير قانونية يقوم بها رجال أمن». علماً بأنّ منظمي المهرجان التزموا التعليمات الرسمية.

تعليقاً على الموضوع، نقل موقع «مهارات نيوز» عن مؤسس المهرجان ومنظّمه ابراهيم سماحة قوله إن «اللبنانيين اليوم يعيشون في قندهار وليس في بيروت. كل شيء ممنوع»، معتبراً أنّ المسؤولية تقع على عاتق «المجتمع الذي بات يتقبّل مشاهد العنف البشعة بشكل يومي، ولا يتقبل بعض مشاهد العرّي». يذكر أنّ المهرجان الذي تمحور هذا العام حول موضوع مشترك هو العلاقات الإنسانية، أقيم بمشاركة 17 بلداً.

جاستين بيبر عنصري مع سبق الإصرار

«لقد ارتكبت خطأً متهوّراً وغير ناضج»، هكذا اعتذر نجم البوب الكندي جاستين بيبر (1994 ـ الصورة) عن إهانته للسود، بعدما نشرت الـ«صن» أوّل من أمس، فيديو يظهر المغني الشاب يسخر منهم عبر نكتة عنصرية أطلقها وهو في الـ 15 من عمره. ويعود الفيديو الذي نشرته الصحيفة البريطانية إلى فترة تصوير بيبر للفيلم الوثائقي Never Say Never، وهو يقول: «لماذا يخاف الزنوج من المناشير؟». وقد كرّر كلمة «زنجي» (Negro) خمس مرّات. وكان بيبر قد مثل في أيّار (مايو) الماضي أمام القضاء الأميركي، متهماً بالشروع في السرقة، على خلفية انتشار تقارير إعلامية ذكرت أنّه «حاول نشل هاتف خلوي يعود لإحدى الفتيات».